(1)
[كتاب الإيمان][1]

١- بيان الأعمال والفرائض التي إذا أداها بالقول والعمل دخل الجنة والدليل على أنه لا ينفعه الإقرار حتى يستيقن قلبه ويريد به وجـه اللَّه بما يحرم به على النار.

[١] **حدّثنا** أحمد بن شيبان الرملي والفضل بن عبد الجبار المروزي قالا : ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي ح .

وحدّثنا سليمان بن سيف الحراني قال : ثنا عمرو بن عاصم ح .

وحدّثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان ح .

وحدّثنا محمد بن حيويه قال : ثنا أبو سلمة - قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة قال : ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : كنا نُهينا في القرآن أن نسأل رسول اللَّه ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل العاقل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع ، وكانوا أجرأ على ذاك منا . قال : فجاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، أتانا رسولك فزعم لنا أنـك تـزعم أن اللَّهَ أرسلك . قال : **صدق** . قال : فمَنْ خلق السماء ؟ قـال : **اللَّه** . قال فمن خلق الأرض ؟ قال : **اللَّه** . قال : فمن نصب هذه الجبال ؟ قال : **اللَّه** ، قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب فيها هذه الجبال وجعل فيها هذه المنافع ، آللَّه أرسلك ؟ قال : **نعم** ، قال : قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا . قال : **صدق** ، قال : فبالذي أرسلك آللَّه أمرك بهذا ؟ قال :

---

(١) هذا العنوان ليس في الأصل .

نعم ، (قال : وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا)[١] قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آللّه أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آللّه أمرك بهذا ؟ قال : نعم ، قال : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلًا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آللّه أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : ثم وَلّى الرجل ، ثم قال : والذي بعثك بالحق لا أزداد عليهن شيئًا ولا أنتقص منهن شيئًا . ثم وَلّى ، فقال رسول اللّه ﷺ : « لئن صدق ليدخلنّ الجنة » . معنى حديثهم واحد كلهم قالوا : قد نُهينا في القرآن[٢] .

[٢] **حدّثنا** جعفر الصائغ قال : ثنا علي بن عبد الحميد وسعيد بن سليمان قالا : ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : كنا نُهينا أن نبتدئ النبيَّ ﷺ وكان يعجبنا ، فذكر معناه[٣] .

[٣] **حدّثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ح .

وحدّثنا حمدان بن علي قال : حدثنا أبو نُعيم ح .

وحدّثنا الحسن بن عفان قال : حدثنا أبو أسامة وعبيد اللّه بن موسى ح .

وحدّثنا أبو البختري قال : ثنا أبو أسامة - كلهم قالوا : ثنا عمرو بن عثمان قال : سمعت موسى بن طلحة قال : حدثني أبو أيوب الأنصاري : أن أعرابيًا عرض لرسول اللّه ﷺ وهو في مسير فأخذ بخطام ناقته ، فقال : يا رسول اللّه - أو يا محمد - أخبرني ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار . قال : « تعبد اللّه ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتَصِل الرحم » . معنى حديثهم واحد ، قال أبو نعيم وأَبو أسامة : عمرو بن عثمان بن عبد اللّه بن موهب . وقال أبو أسامة أيضًا : مولى آل

---

(١) أشار عليها في الأصل (لا - إلى) وبالهامش ما لفظه « سقط من أصل ابن الصغاني » .

(٢) مسلم (١٢ / ١٠ ، ١١) : كتاب الإيمان : باب السؤال عن أركان الإسلام ، من طريق سليمان بن المغيرة .. به .

(٣) انظر الحديث السابق .

طلحة[١] .

[٤] **حدّثنا** أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني : أنبا عفان بن مسلم قال : ثنا وهيب ابن خالد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي زُرْعة - وهو ابن عمرو بن جرير - عن أبي هريرة : أن أعرابيًا جاء إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : يا رسول اللَّه دلَّني على عمل إذا أنا عملتُه دخلت الجنة . قال : تعبد اللَّه ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان » .. الحديث (قال : والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئًا ولا أنقص منه ، فلما ولى قال النبي ﷺ : « مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا »)[٢] [٣] .

[٥] **حدّثنا** علي بن إشكاب وعلي بن حرب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : جاء النعمان بن قَوْقَل إلى رسول اللَّهِ ﷺ فقال : يا رسول اللَّه أرأيتَ إنْ صليتُ المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك أأدخل الجنة ؟ قال : نعم[٤] .

[٦] **حدّثنا** محمد بن عوف وأبو أمية وعلي بن حرب قالوا : ثنا عبيد اللَّه بن موسى قال : ثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح وأبي سفيان ، عن جابر قال : قال النعمان بن قوقل : يا رسول اللَّه أرأيت إن صليت المكتوبات وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك شيئًا أدخل الجنة ؟ قال : نعم[٥] .

[٧] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا عكرمة بن عمار قال : ثنا شداد بن عبد اللَّه أبو عمار - وكان قد أدرك نفرًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ - قال : قال أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة بأيِّ شيء تَدِّعي أنك ربع الإسلام ؟ فقال : إني كنت أرى الناس على ضلالة ولا أرى الأوثان بشيء ، ثم سمعت عن رجل يخبر أخبارًا

---

(١) مسلم (١٣ / ١٢) كتاب الإيمان : باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة ، من طريق عمرو بن عثمان به .

(٢) أشار عليها بالأصل (لا - إلى) .

(٣) مسلم (١٤ / ١٥) : الكتاب والباب السابقين ، من طريق أبي بكر بن إسحاق به .

(٤) مسلم (١٥ / ١٦) من طريق أبي معاوية به .

(٥) مسلم (١٥ / ١٧) من طريق عبيد اللَّه بن موسى به .

بمكة ويحدث أحاديث فركبت راحلتي حتى أقدم مكة فإذا أنا برسول اللَّه ﷺ مسخفيًا ، وإذا قومه عليه جرءاء فتلطفت فدخلت عليه فقلت : ما أنت ؟ قال : أنا نبي . قلت : وما نبي ؟ قال : رسول اللَّه . فقلت : آللَّه أرسلك ؟ قال : نعم . قلت : فبأيِّ شيء ؟ قال : بأن يُوحَّد اللَّه ولا يُشرك به شيئًا[١] ، وكسر الأوثان ، وصلة الأرحام . فقلت : ومن معك ؟ قال : حر وعبد . وإذا معه بلال وأبو بكر (الحديثَ ، فقلت له : إني متبعك . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومَكَ هذا ، ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعتَ بي قد ظهرتُ فالحقْ ، وذكر الحديث بطوله[٢])[٣] .

[٨] **حدّثنا** الربيع بن سليمان ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم وعيسى بن أحمد العسقلاني قالوا : ثنا بشر بن بكر قال : ثنا ابن جابر - يعني عبد الرحمن - ح .

وأخبرني العباس بن الوليد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي كليهما عن عمير بن هانئ قال : حدثني جنادة بن أبي أمية قال : حدثني عبادة بن الصامت قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « من قال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأن محمد عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد اللَّه وابن أمته ، وكلمته ألقاها إلى مريم ورُوح منه ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، أدخله اللَّه من أيِّ أبواب الجنة الثمانية شاء » وفي حديث الأوزاعي « أدخله الجنة على ما كان من عمل »[٤] .

[٩] **حدّثنا** يزيد بن سنان قال ثنا دُحيم قال : ثنا الوليد بن مسلم ح .

وحدثنا أبو داود الحرَّاني قال : ثنا مؤمل بن الفضل قال : ثنا مسكين بن بكير كلاهما عن الأوزاعي عن عمير - بمثله[٥] .

[١٠] **حدّثنا** محمد بن حيويه قال : أنبا علي بن عبد اللَّه قال : ثنا بشر بن

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (٨٣٢ / ٢٩٤) : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب إسلام عمرو بن عبسة ، من طريق عكرمة بن عمار به .

(٣) أشار عليها بالأصل (لا - إلى) .

(٤) مسلم (٢٨ / ٤٦) كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا ، من طريق عمير بن هانئ به .

(٥) انظر الحديث السابق .

المفضل قال : ثنا خالد الحذَّاء ، عن الوليد أبي بشر ح .

وحدّثنا مهدي بن الحارث قال : ثنا يحيى بن يحيى ومُسدَّد قالا : ثنا بشر قال : ثنا خالد الحذَّاء ، عن الوليد أبي بشر ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : ثنا المعلَّى بن منصور قال : ثنا إسماعيل بن عُلية ، عن خالد ، عن الوليد بن مسلم ، قال : سمعت حُمران ، عن عثمان يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا اللَّه دخل الجنة »[١] .

[١١] **حدّثنا** الصاغاني قال : ثنا عقبة بن مُكْرَم قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن خالد عن أبي بشر العنبري ، عن حُمران ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ - بمثله[٢] .

[١٢] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شعبة ، عن خالد الحذَّاء ، عن أبي بشر العنبري ، عن حُمران ، عن عثمان : أن النّبي ﷺ قال : **« من مات وهو يعلم أن اللَّه حق دخل الجنة »** . وقال مرة : **« من مات وهو يعلم أن لا إله إلا اللَّه دخل الجنة »**[٣] .

[١٣] **حدّثنا** مسلم قال : ثنا سهل بن عثمان وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - أو عن أبي سعيد - الشك من الأعمش - قال : لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناسَ مجاعةٌ ، فأمر النبيّ ﷺ فأتوا النبي ﷺ فقالوا[٤] : يا رسول اللَّه لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادَّهنا . فقال : افعلوا . فجاء عمر فقال : يا رسول اللَّه إنك إن فعلت قَلَّ الظَّهْر ، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع اللَّه عز وجل لهم عليها بالبركة لعل اللَّه أن يجعل في ذلك . فقال رسول اللَّه ﷺ : « نعم »[٥] .

[١٤] **حدّثنا** عباس بن محمد الدُّوري قال : ثنا علي بن بحر بن بَرّي القَطَّان

---

(١) مسلم (٢٦ / ٤٣) نفس الكتاب والباب السابقين ، من طريق إسماعيل بن علية به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) هكذا في الأصل والذي في « صحيح مسلم » « أصاب الناس مجاعة قالوا .... » .

(٥) مسلم (٢٧ / ٤٥) من طريق سهل بن عثمان به .

قال : ثنا قتادة بن الفضل بن عبد اللّه بن قتادة : قال سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : خرجنا مع رسول اللّه ﷺ في غزوة فنزلنا منزلًا ، فقال بعض القوم : يا رسول اللّه لو ذبحنا بعض الظهر فأصبنا منه فيرى المشركون حُسْنَ حالنا . فقال : ما شئتم . فجاء عمر بن الخطاب فقال : لا ولكن اجمع أزوادنا فادع عليه ، فجمع رسول اللّه ﷺ زادنا فجعل الرجل يجيء بشيء من السَّويق وبالشيء من التمر ، قال : فدعا رسول اللّه ﷺ ثم قال : عليكم بأوعيتكم . قال : فملأوها وفضل فضلًا كثيرًا[1] فلما رأى ذلك رسول اللّه ﷺ قال : « **أنا عبد اللّه وأنا رسوله ، مَنْ جاء بهما يوم القيامة لم يُحجب عن الجنة** »[2] .

[١٥] **حدّثنا** محمد بن صالح كِيلَجة قال : ثنا محمد بن زُنْبُور قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - عن النبي ﷺ - قال : « **كنا معه فنفدت أزوادنا فأردنا أن ننحر بعض ظهورنا** » ، وذكر الحديث[3] .

[١٦] **حدّثني** ابن ناجية وقاسم المطرز والمعمري قالوا ثنا أبو بكر بن أبي النضر قال : ثنا أبو النضر . قال : ثنا عبيد اللّه بن عبد الرحمن الأشجعي عن مالك بن مِغْول .

وحدّثنا ابن أبي الدميك قال : ثنا سليمان بن الفضل الزيدي قال : ثنا الأشجعي عن مالك ابن مغول ح .

وحدّثني محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي قال : ثنا الوليد بن حماد اللؤلؤي - وكان من البكائين ثقة فقيه لا يفتي بالرأي[4] - قال : ثنا الحسن بن زياد قال : ثنا مالك ابن مغول ح .

وحدّثنا المعمري أو إبراهيم الحربي قال : ثنا مسروق بن المرزبان قال : ثنا أبي ، عن مالك ابن مغول - كلهم قالوا : عن طلحة بن مصرف عن أبي صالح ، عن أبي هريرة

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) هذه فائدة عزيزة لم تذكر في ترجمته في لسان الميزان (٦ / ٢٢١) مع الحاجة إليها .

قال : كنا مع النبي ﷺ في مسير فنفدت أزواد القوم . قال : حتى هَمَّ بنحر بعض جمالهم . فقال عمر : يا رسول اللَّه لو جمعتَ ما بقي من أزواد القوم فدعوت اللَّه عليها . ففعل ، فجاء ذو البُرّ ببره وذو التمر بتمره ، وذو النوى بالنواة ، قلت : وما كانوا يصنعون بالنوى ؟ قال : يمصونه فيشربون عليه الماء . فدعا عليها رسول اللَّه ﷺ حتى ملأ القوم أزودتهم . قال : فقال عند ذلك : « **أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه ، لا يلقى بهما عبد غيرَ شاكّ فيهما إلا دخل الجنة** » ، هذا لفظ أبي النضر ، وحديث اللؤلؤي : أن ينحر بعض إبلنا ، قال طلحة : وذو النواة بنواه ، بمثله ، ثم قال رسول اللَّه ﷺ : « **مَنْ لقي اللَّه غير شاك فيه ولا في رسوله لم يُحجب عن الجنة** »[١] .

[١٧] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا النضر بن محمد قال : ثنا عكرمة بن عمار قال : حدثني أبو كثير قال : حدّثني أبو هريرة قال : كنا مع نبي اللَّه ﷺ إذ افتقدناه فلم نَدْرِ أين هو ، وخشينا أن يقتطع دوننا . قال : فقمنا وقمت في أول الناس أتبع أثره وأسأل عنه ، حتى آتي حائطًا هو فيه فجعلتُ أبتغي طريقًا إليه ولا أجد ، وأبتغي ثُلْمة فلا أجد ، وأتبع الماء إلى الحائط من بئر وراءه - يعني جدول - قال : فحفرت مثل ما يحفر الثعلب حتى دخلت عليه ، قال : « **أبو هريرة ؟** » فقلت : نعم يا نبي اللَّه . قال : « **ما جاء بك ؟** » قلت : تخوفنا عليك أن تقتطع ولم ندر أين أنت ، وهذا أبو بكر وعمر والناس على أثري - قال : فأعطاني نعليه فقال : « **اذهب بنعليّ هذين فمن لقيتَ من وراء الحائط يشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله مستيقنًا بها قلبه فبشرّه بالجنة** » . قال : فخرجتُ بالنعلين فكان أول مَنْ لقيني . عمر بن الخطاب فقال : ما هاتان النعلان ؟ فقلت : أعطانيهما رسول اللَّه ﷺ وأمرني بكذا وكذا ، قال : فلكم صدري فقعدت على أستي ، وقال : ارجع . فرجعت إلى نبي اللَّه ﷺ فأخبرته الخبر وجاء عمر فقال : يا عمر فعلت كذا وكذا . قال : نعم يا نبي اللَّه . قال : « **لمه ؟** » [قال] : بأبي أنت وأمي يتكل الناس ولكن أتركهم فيعملون . قال : « **فنعم إذًا** »[٢] .

---

(١) مسلم (٢٧ / ٤٤) من طريق أبي بكر بن أبي النضر به .

(٢) مسلم (٣١ / ٥٢) من طرق عكرمة بن عمار به .

قال أبو عوانة : يقال إن هذا لأصحاب رسول اللّه ﷺ الموقنين ولم يعم به ، وإنما قال : مَنْ لقيت من وراء الحائط فلم يلق إلا عمر قد بشره النبي ﷺ بالجنة[1] .

[١٨] **حدّثنا** محمد بن عزيز الأيلي قال : حدثني سلامة بن رَوْح ح .

وحدّثنا أبو يوسف الفارسي قال : ثنا ابن بكير قال : حدثني الليث ، كلاهما عن عقيل ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : ثنا إبراهيم بن سعد كليهما عن ابن شهاب أنه قال : أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري أنه عقل رسولَ اللّه ﷺ وعقل مجة مجها من دلو من بئر كانت في دارهم في وجهه ، فزعم محمود أن عِتبان بن مالك - وكان ممن شهد بدرًا مع رسول اللّه ﷺ يقول : جئت رسول اللّه ﷺ فقلت : إني أنكرت من بصري ، وإن السيل يأتي فيحول بيني وبين مسجد قومي ويشق عليّ اجتيازه ، فإنْ رأيتَ أن تأتي فتصلي في بيتي مكانًا أتخذه مُصَلًّى فافعل . فقال : أفعل . فغدا عليَّ رسولُ اللّهُ ﷺ وأَبو بكر بعدما اشتد النهار فاستأذن فأذنتُ له ، فلم يجلس حتى قال : أين تحب أن أصلي من بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن أصلي فيه . فقام رسول اللّه ﷺ فكبر وصففنا خلفه فصلى لنا ركعتين ، ثم احتبسته على خَزير يصنع لهم ، وسمع به رجال من أهل الدار فثابوا حتى كثر الرجال في البيت ، فقال رجل : فأين مالك بن الأخنس أو ابن الدخشم - شك إبراهيم بن سعد ، وأما عقيل فقال : مالك بن دخشم - فقال : ذلك رجل منافق لا يحب اللّه ورسوله . فقال النبي ﷺ « **وما يدريك ؟** » فقال : أما نحن فواللّه ما نرى وُدَّه ولا حديثه إلا للمنافقين . فقال النّبي ﷺ « **أما تراه قال مرة واحدة لا إله إلا اللّه يبتغي بها وجه اللّه والدار الآخرة ؟** » فقال : اللّه ورسوله أعلم ، قال : « **فإن اللّه حرم على النار أن تأكل مَنْ قال لا إله إلا اللّه يبتغي بها وجه اللّه** » .

قال ابن شهاب : أدركنا الفقهاء وهم يرون أن ذلك كان من قول رسول اللّه ﷺ قبل أن تنزل موجبات الفرائض في القرآن ، ولكن اللّه قد أنزل على أهل هذه الكلمة التي

---

(١) على هامش الأصل : « بلغت » .

ذكر رسول اللَّه ﷺ النجاة بها فرائض في كتابه نحن نخشى أن يكون الأمر قد صار إليهن ، فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر .

قال محمود بن الربيع : فخرجنا في غزاة مع يزيد بن معاوية معنا أبو أيوب الأنصاري فحدثت هذا الحديث فقال : ما أرى رسول اللَّه ﷺ قال هذا . فكبر ذلك عليَّ فرجعت فأتيت عتبان بن مالك وهو في مسجد قومه يؤمهم وقد ذهب بصره ، فسلمت عليه وتعرفت إليه فعرفني ، ثم سألته عن هذا الحديث فحدثني به كما حدثني به أول مرة ، وهذا لفظ إبراهيم بن سعد وهو أتمهما حديثًا .

وأما عقيل فقال : مالك بن الدخشن - بلا شك وانتهى حديثه إلى قوله يبتغي بذلك وجه اللَّه .

[١٩] **حدّثنا** إسحاق بن إبراهيم الدَّبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك قال : أتيت رسول اللَّه ﷺ فقلت : إني أنكرت بصري ، وإن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي ، ولوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكانًا أتخذه مسجدًا . فقال النبي ﷺ : « **أفعل إن شاء اللَّه** » : قال : فمر النبي ﷺ على أبي بكر فاستتبعه ، فانطلق معه ، فاستأذن فدخل ، فقال - وهو قائم : « **أين تريد أن أصلي ؟** » قال : فأشرت له حيث أريد ، وذكر الحديث ، وقال فيه : فقال رجل : أين مالك بن الدخشن ، وقال فيه أيضًا : قال رسول اللَّه ﷺ : « **فلن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا اللَّه يبتغي بذلك وجه اللَّه إلا حُرم على النار** »[1] .

[٢٠] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : أنبا ثابت ، عن أنس بن مالك ، عن محمود بن الربيع : إن عتبان بن مالك كان قد عمي ، فقال : يا رسول اللَّه تعالى فخط لي في داري حتى أتخذ مصلىً ومسجدًا . فجاء فاجتمع إليه قومه ، وتغيب مالك بن الدخشم ، فوقعوا فيه فقالوا : هو منافق . فقال : « **أليس يشهد أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه ؟** » قالوا : بلى يا رسول اللَّه وما في

(١) مسلم (٣٣ / ٢٦٤) : كتاب المساجد : باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر ، من طريق عبد الرزاق به .

قلبه . فقال النبي ﷺ : « **لا يشهد أحد أن لا إله إلا اللّه وأني رسول اللّه فتطعمه النار** » . قال حماد : ولا أعلمه إلا قال : لقي عتبان فحدثه[١] .

[٢١] **حدّثنا** الصاغاني وجعفر الصائغ قالا : ثنا علي بن عبد الحميد قال : ثنا سليمان ابن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك - وذكر الحديث .

قال أنس : فلقيت عتبان فحدثني بهذا الحديث فأعجبني فكتبته[٢] .

حدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت بمثله[٣] .

[٢٢] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح ح .

وحدّثنا أبو الجماهر الحمصي وأبو أمية قالا : ثنا أبو اليمان ح .

وحدّثنا عمران بن بكار الكلاعي الحمصي قال : ثنا بشر بن سعيد كلاهما عن شعيب ابن أبي حمزة كلاهما عن الزهري قال : حدثني سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاةُ جاء رسولُ اللّهِ ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد اللّه بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال رسول اللّه ﷺ لأبي طالب : « **يا عم قل لا إله إلا اللّه كلمة أحاج لك بها عند اللّه** » ، قال أبو جهل وعبد اللّه بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول اللّه ﷺ (معرضًا عليه)[٤] ويعيدان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به (هو)[٥] على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا اللّه . فقال رسول اللّه ﷺ : « **أما واللّه لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك** » فأنزل اللّه : ﴿ **ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي**

(١) مسلم (٣٣ / ٥٥) من طريق حماد بن سلمة به .

(٢) مسلم (٣٣ / ٥٤) من طريق سليمان بن المغيرة به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) كذا في الأصل ، وفي مسلم : « يعرضها عليه » .

(٥) في الأصل : « وهو » .

قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ﴾ [التوبة : ١١٣] وأنزل اللّه في أبي طالب قوله عز وجل ﴿ **إنك لا تهدي مَنْ أحببت ولكن اللّه يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين** ﴾ [القصص : ٥٥] ، حديثهم المعنى واحد وهذا لفظ شعيب[١] .

[٢٣] **حدّثنا** علي بن المبارك الصنعاني قال : ثنا زيد بن المبارك قال : ثنا محمد ابن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبيه بمثله[٢] .

[٢٤] **حدّثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد البصري قال : ثنا يحيى ابن سعيد القطان ح .

وحدّثنا ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا الوليد بن القاسم ح .

وحدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا محمد بن عبيد قالوا : ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : لما حضرت أبا طالب الوفاةُ قال له رسول اللّه ﷺ : « **يا عم قـــل لا إله إلا اللّه أشهد لك به يوم القيامة** » . قال : لولا أن تعيرني قريش لأقررتُ عينك بها . قال : فنزلت : ﴿ **إنك لا تهدي من أحببت** ﴾ إلى قوله : ﴿ **وهو أعلم بالمهتدين** ﴾ . معنى حديثهم واحد ، وبعضهم لم يذكر أبا طالب ، وإنما قال : قال لعمه[٣] .

[٢٥] **حدّثنا** محمد بن كثير الحراني قال : ثنا مؤمل بن الفضل قال : ثنا مروان ابن معاوية قال : ثنا يزيد - بإسناده مثله ، زاد ابن كثير : يعني أبا طالب[٤] .

[٢٦] **حدّثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا شعيب بن الليث ح .

وحدّثنا يوسف بن مسلم قال : ثنا داود بن منصور قالا : ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن ابن محيريز ، عن الصنابحي قال : دخلتُ على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيتُ ، فقال : مالك تبكي ؟ فواللّه لو

---

(١) مسلم (٢٤ / ٣٩) باب الدليل على أن من مات على الشرك فهو من أصحاب الجحيم . من طريق الزهري به .

(٢) مسلم (٢٤ / ٤٠) من طريق معمر به .

(٣) مسلم (٢٥ / ٤١) من طريق يزيد بن كيسان به .

(٤) انظر الحديث السابق .

استُشهدتُ لأشهدنّ لك ، ولئن شُفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك . ثم قال : واللَّه ما من حديث سمعته من رسول اللَّه ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثًا واحدًا وسوف أحدثكموه اليوم وقد أُحيط بنفسي ، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **من شهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأن محمدًا رسول اللَّه حرم اللَّه عليه النار** » .

حدّثنا محمد بن كثير الحراني قال : ثنا أبو المعافى قال : ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن ابن عجلان - بإسناده مثله[1] .

[٢٧] **حدّثنا** يونسُ بن حبيب الأصبهاني قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة وسلام عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن معاذ بن جبل : أن رسول اللَّه ﷺ قال له : « **تدري ما حق اللَّه على العباد ؟** » قال : اللَّه ورسوله أعلم . قال : « **حق اللَّه على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا ، وحقهم عليه إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم** »[2] .

[٢٨] **حدّثنا** أحمد بن محمد البرتي قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن الشيباني ، عن أبي حصين ح .

وحدّثنا محمد بن عقيل قال : ثنا حفص بن عبد اللَّه قال : أخبرني إبراهيم بن طهمان ، عن سليمان ، عن أبي حصين ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا الفريابي ح .

وحدّثنا الصاغاني قال: أنبا قبيصة ، عن سفيان ح .

وحدّثنا أسيد بن عاصم قال : ثنا محمد بن كثير قال : ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي حصين ، عن الأسود بن هلال ، عن معاذ بن جبل قال : كنت رِدْف النبي ﷺ فقال : « **يا معاذ تدري** » ، فذكر مثله ، « **لا يعذبهم أو لا يدخلهم النار** » .

حدّثنا عباس الدوري قال : ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن أبي حصين

---

(١) مسلم (٢٩ / ٤٧) : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا . من طريق الليث به .

(٢) مسلم (٣٠ / ٤٩) من طريق سلام به .

مسند أبي عوانة

١

obeikandl.com

obeikandl.com

بإسناده مثله[١] .

[٢٩] **حدّثنا** يعقوب بن سفيان الفارسي قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا همام قال : ثنا قتادة ، عن أنس : أن معاذ بن جبل قال : كنت رديف رسول اللّه ﷺ ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل . فقال لي : « **يا معاذ** » قلت : لبيك رسولَ اللّه وسعديك . قال : ثم سار ساعة ثم قال لي : « **يا معاذ** » حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال لي : « **هل تدري ما حق اللّه على العباد** ؟ » قلت : اللّه ورسوله أعلم : قال : « **فإن حق اللّه على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا** » . ثم سار ساعة ثم قال : « **يا معاذ** » . قلت : لبيك وسعديك يا رسول اللّه ، قال : « **هل تدري ما حق العباد على اللّه إذا فعلوا ذلك** ؟ » قلت : اللّهُ ورسوله أعلم . قال : « **فإن حق العباد على اللّه أن لا يعذبهم** »[٢] .

[٣٠] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا وكيع وأبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللّه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من مات لا يشرك باللّه شيئًا دخل الجنة** » ، وقلت أنا : من مات يشرك باللّه شيئًا دخل النار . هذا لفظ أبي معاوية .

[٣١] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ومحمد بن الفضيل قالا : ثنا الأعمش .

قال : أنبا سختويه بن مازيار أبو علي مولى بني هاشم قال : ثنا مالك بن سعيد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : ما الموجبتان ؟ قال : « **من مات لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ، ومن مات يشرك باللّه شيئًا دخل النار** »[٣] .

[٣٢] **حدّثنا** عباس الدوري قال : ثنا عبد العزيز بن السري قال : ثنا بشر بن منصور قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ

---

(١) مسلم (٣٠ / ٥٠) من طريق أبي حصين به .

(٢) مسلم (٣٠ / ٤٨) من طريق همام به .

(٣) مسلم (٩٣ / ١٥١) من طريق أبي معاوية به .

مثله[١] .

وعن سفيان عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ بمثله .

[٣٣] **حدّثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عامر العقدي ح .

وحدّثنا أبو الأزهر قال : ثنا يحيى بن أبي الحجاج قال : ثنا قرة بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر عن النبي ﷺ قال : « **من لقي اللّه لا يشرك به دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به دخل النار** »[٢] .

[٣٤] **حدّثنا** الدنداني - واسمه موسى - قال : ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « **من لقي اللّه لا يشرك به شيئًا أدخله الجنة ، ومن لقيه يشرك به أدخله النار** »[٣] .

[٣٥] **حدّثني** أبو المثنى معاذ بن المثنى قال : حدثني أبي قال : حدثني أبي قال : ثنا شعبة ، عن واصل الأحدب ، سمع المعرور بن سويد قال : سمع أبا ذر [يحدث عن][٤] النبي ﷺ مثل ذلك - يعني مثل : « **جاء جبريل يبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك باللّه شيئًا دخل الجنة** »[٥] .

[٣٦] **حدّثنا** إسحاق بن شيبان النصيبي قال : ثنا أبو معمر قال : ثنا عبد الوارث قال : ثنا حسين المعلم ، عن ابن بريدة : أن يحيى بن يعمر حدثه : أن أبا الأسود الدّيلي حدثه : أن أبا ذر حدثه قال : أتيت النبي ﷺ وهو نائم عليه ثوب أبيض ، ثم أتيته فإذا هو نائم ، ثم أتيته وقد استيقظ فجلست إليه فقال : « **ما مِنْ عبد قال لا إله إلا اللّه ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة** » . قلت : وإنْ زنى وإن سرق ؟ قال : « **وإن زنى وإن سرق** » . قلت : وإن زنى وإن سرق . قال : « **وإن زنى وإن سرق** » . قلت : وإن زنى وإن سرق . قال : « **وإن زنى وإن سرق** - ثلاثًا - **على رغم أنف أبي ذر** » .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٩٣ / ١٥٢) من طريق قرة به .

(٣) مسلم (٩٣ / عقب ١٥٢) من طريق هشام ، ولم يسق لفظه .

(٤) من مسلم ليستقيم الكلام .

(٥) مسلم (٩٤ / ١٥٣) من طريق شعبة به .

فخرج وهو يجر إزاره وهو يقول : « **على رغم أنف أبي ذر** » . فكان أبو ذر يحدث به وهو يقول : على رغم أنف أبي ذر[١] [٢] .

٢- بيان المعاصي التي يخرج صاحبُها من الإيمان عند فعلها ، والمعاصي التي يكون بها منافقًا وإن صلى وصام وأقرَّ بالإسلام

[٣٧] **أخبرني** العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال : أخبرني أبي قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري قال : حدثني ابن المسيب وأبو سلمة وأبو بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ [قال :][٣] « **لا يزني الزاني وهو حين يزني مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مؤمن ، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن** »[٤] .

[٣٨] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن همام ابن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحوه ، وزاد : « **ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم** »[٥] .

[٣٩] **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصاغاني قال : أنبا الحسن بن موسى الأشيب ح .

وحدّثنا محمد بن كثير الحراني قال : ثنا آدم بن أبي إياس قالا : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحو حديث الزهري وزاد في

---

(١) مسلم (٩٤ / ١٥٤) من طريق عبد الوارث به .

(٢) على هامش الأصل : بلغت قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده اللّه تعالى في الأول كتبه علي بن محمد المهراني .

(٣) من « سنن النسائي » (٨ / ٣١٣) .

(٤) مسلم (٥٧/ ١٠٢) من طريق الأوزاعي .

(٥) مسلم (٥٧/ عقب ١٠٣) من طريق عبد الرزاق به .

آخره : « **والتوبة معروضة بعد** »[١] .

[٤٠] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا عبيد اللّه بن موسى قال : أنبا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد اللّه بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد اللّه بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **أربع مَنْ كن فيه كان منافقًا خالصًا ، ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها : إذا حدَّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر ، وإذا عاهد غدر** » .

حدّثنا الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش بإسناده نحوه[٢] .

[٤٢] **حدّثنا** فضلك الرازي قال : ثنا قتيبة قال : ثنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **آية النفاق ثلاثا : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[٣] .

[٤٣] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا يحيى بن صالح - هو الوحاظي - قال : ثنا سليمان بن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **علامات المنافق ثلاثة : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[٤] .

[٤٤] **حدّثنا** أبو الأزهر ومحمد بن حيويه وأبو الأحوص قاضي عكبرا قالوا : ثنا عارم ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا الحسن بن موسى قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **ثلاث في المنافق وإنْ صام وصلى وذكر أنه مؤمن : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[٥] .

---

(١) مسلم (٥٧ / ١٠٤) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٥٨ / ١٠٦) من طريق ابن نمير وسفيان عن الأعمش .

(٣) مسلم (٥٩ / ١٠٧) عن قتيبة ويحيى بن أيوب به ، وساق لفظ يحيى .

(٤) مسلم (٥٩ / ١٠٨) من طريق العلاء به .

(٥) انظر الآتي .

[٤٥] **حدّثنا** محمد بن هارون الفلاس قال : ثنا عبد الأعلى بن حماد قال : ثنا حماد ابن سلمة بمثله[١] .

[٤٦] **وحدّثنا** محمد بن هارون أيضًا قال : أنبا أبو نصر التمار قال : ثنا حماد بن سلمة بمثله[٢] .

٣- بيان المعاصي التي إذا قالها الرجل وعملها كان كفرًا وفسقًا ، واستوجب بها النار .

[٤٧] **حدّثنا** إبراهيم الحربي قال : ثنا أبو الأشعث قال : ثنا عبد الأعلى ، عن عبيد الله، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « **من كفَّر أخاه فقد باء به أحدهما** »[٣] .

[٤٨] **حدّثنا** فضلك الرازي قال : ثنا عثمان بن عمر رُسْتة قال : ثنا سفيان عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **إذا كفَّر الرجل أخاه فقد باء به أحدهما** » .

[٤٩] **حدّثنا** عبد الرحمن بن بشر قال : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : « **من كفَّر أخاه فقد باء به أحدهما** » .

[٥٠] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا ابن فضيل قال : حدثني أبي ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **أيما رجل قال لأخيه يا كافر فإنْ كان كما قال وإلا باء أحدهما بالكفر** » .

[٥١] **حدّثنا** ابن أبي غرزة قال : ثنا يعلى وعبيد الله ، عن فُضيل بن غزوان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **أيما رجل كفَّر أخاه فإن كان كما قال وإلا فقد باء بالكفر** » .

[٥٢] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا أخبره عن

---

(١) (٢) مسلم (٥٩ / ١١٠) عن أبي نصر التمار و عبد الأعلى بن حماد .

(٣) مسلم (٦٠ / ١١١) من طريق عبيد الله بن عمر به .

عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر : أن النبي ﷺ قال : « **إذا قال رجل لأخيه كافر فقد باء به أحدهما** »(١) .

[٥٣] **حدّثنا** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا أبي ، عن الليث بن سعد ح .

وحدّثنا أبو إبراهيم الزهري وأبو الزنباع قالا : ثنا يحيى بن بكير قال : حدثني الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن أبي الأسود ، عن بكير بن الأشج ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **إن قال رجل لأخيه يا كافر وجب الكفر على أحدهما** » .

[٥٤] **حدّثني** أبي قال : ثنا علي بن حجر ح .

وحدّثنا يوسف القاضي قال : ثنا أبو الربيع قالا : أنبا إسماعيل بن جعفر ح .

وحدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا وهب الله قال : قال : ثنا حَيْوَة عن يزيد بن الهاد ، كلاهما عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أيما امرئ قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه** »(٢) .

[٥٥] **حدّثنا** إبراهيم بن مرزوق البصري قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا أبي عن حسين المعلم عن ابن بُريدة ، عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود ، عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يرمي رجل رجلًا بالكفر إلا ارتدت إن لم يكن صاحبه كذلك** »(٣) .

[٥٦] **حدّثنا** عثمان بن خُرّزاذ قال : ثنا أبو معمر ح .

وحدّثنا صالح الرازي قال : ثنا محمد بن عمر قال : أنبا عبد الوارث قال : ثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة قال : أخبرني يحيى بن يعمر : أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر : سمع النبي ﷺ يقول : « **من ادعى إلى غير أبيه فليس منا ، ومن ادعى**

(١) مسلم (٦٠ / عقب ١١١) من طريق عبد الله بن دينار به .
(٢) مسلم (٦٠ / عقب ١١١) من طريق إسماعيل بن جعفر به .
(٣) مسلم (٦١ / ١١٢) من طريق عبد الوارث به .

ما ليس له فليس منا ، ومن رمى رجلًا بالكفر أو رماه بالفسق وليس كذلك ارتدت عليه »[١] .

[٥٧] **حدّثنا** العباس الترقفي ويوسف بن سعيد بن مسلَّم قالا : ثنا المقري قال : ثنا حيوة ح .

وحدّثنا أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا نافع بن يزيد ح .

وحدّثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث قال : ثنا أصبغ بن الفرج قال : أخبرني ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، كلهم عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا ترغبوا عن آبائكم ، فمن رغب عن أبيه فهو كفر** » . قال يوسف : فإنه كافر . وقال نافع بن يزيد : فهو كفر[٢] .

[٥٨] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة ، عن زبيد سمع أبا وائل ، عن عبد اللَّه بن مسعود قال : سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر . قال زبيد : قلت : أنت سمعت عبد اللَّه يحدثه عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم[٣] .

[٥٩] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا يحيى بن عياش قال : ثنا بشر بن عمر قال : أنبا شعبة قال : أخبرني الأعمش ومنصور عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه ، عن النبي ﷺ قال : « **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر** »[٤] .

[٦٠] **حدّثنا** العباس بن محمد الدوري قال : ثنا رَوْح ح .

وحدّثنا أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان الثوري ، عن زبيد الأيامي ، عن أبي وائل ، عن عبد اللَّه بن مسعود : أن رسول اللَّه ﷺ قال :

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٦٢ / ١١٣) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٦٤ / ١١٦) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٦٤ / ١١٧) من طريق شعبة به .

« **سباب (المسلم)**[١] **فسق ، وقتاله كفر** » ، قال زبيد : قلت لأبي وائل : أنت سمعتَ من ابن مسعود ؟ قال : نعم[٢] .

[٦١] **حدّثنا** يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك ، قال : سمعتُ أبا زُرْعة بن عمرو بن جرير يحدث عن جرير بن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يا جرير استنصت الناس** - في حجة الوداع - ثم قال : **لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض** »[٣] .

[٦٢] **حدّثنا** أبو قلابة قال : ثنا بشر بن عمر ويعقوب بن إسحاق الحضرمي قالا : ثنا شعبة ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : ثنا سليمان بن حرب ، عن شعبة ، عن علي بن مدرك بمثله ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى وأبو قلابة قالا : ثنا أبو الوليد ، وحدّثنا جعفر قال : ثنا عفان ح .

وحدّثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا سليمان بن حرب - قالوا : ثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن زيد ، سمع أباه عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض** »[٤] .

[٦٣] **أخبرني** العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال : أخبرني أبي قال : ثنا عمر ابن محمد قال : حدثني أبي محمد بن زيد ، عن عبد اللَّه بن عمر قال : كنا نتحدث بحجة الوداع ولا ندري أنه الوداع من رسول اللَّه ﷺ فلما كان حجة الوداع حمد اللَّه وأثنى عليه ثم ذكر المسيح - وذكر الحديث ، ثم قال : « **ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض** »[٥] .

---

(١) على هامش الأصل : « المؤمن » .

(٢) مسلم (٦٤ / ١١٦) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٦٥ / ١١٨) من طريق شعبة به .

(٤) مسلم (٦٦ / ١١٩) من طريق شعبة به .

(٥) مسلم (٦٦ / عقب ١٢٠) من طريق عمر بن محمد به .

[٦٤] **حدّثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبد اللّه بن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **اثنتان في الناس وهم بهما كفر : الطعن في النسب ، والنياحة على الميت** »(١) .

[٦٥] **حدّثنا** الصومعي قال : حدثني أحمد بن حميد بالكوفة قال : ثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد اللّه قال : قال النبي ﷺ : « **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر** »(٢) .

[٦٦] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن صالح ابن كيسان ، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول اللّه ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال : « **هل تدرون ماذا قال ربكم ؟** » قالوا : اللّه ورسوله أعلم . قال : فقال : « **أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر : فأما من قال مُطرنا بفضل اللّه ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما من قال مُطرنا بنوء كذى وكذا وكذى(٣) فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب** »(٤) .

[٦٧] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا سفيان ، قال صالح بن كيسان : حدثني سمع عبيد اللّه بن عبد اللّه يحدث عن زيد بن خالد الجهني قال : مُطر الناس على عهد رسول اللّه ﷺ ذات ليلة فلما أصبح رسول اللّه ﷺ قال : « **ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة ؟ قال : ما أنعمتُ على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين ، فأما مَنْ آمن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي آمن بي وكفر بالكوكب ، وأما الذي قال مُطرنا بنوء كذا وكذا فذلك الذي آمن بالكوكب وكفر بي أو كفر نعمتي** »(٥) .

[٦٨] **حدّثنا** حمدان السلمي قال : ثنا النضر بن محمد قال : ثنا عكرمة بن عمار

---

(١) مسلم (٦٤ / ١٢١) من طريق ابن نمير به .

(٢) مسلم (٦٤ / ١١٧) من طريق الأعمش به .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (٧١ / ١٢٥) من طريق مالك به .

(٥) انظر الحديث السابق .

قال : ثنا أبو زميل قال : حدثني ابن عباس قال : مُطر الناس على عهد النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « **أصبح من الناس منهم شاكر ومنهم كافر** » . قال بعضهم : هذه رحمة وضعها اللّه ، وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا وكذا . قال : ونزلت هذه الآية ﴿ **فلا أقسم بمواقع النجوم** ﴾ حتى بلغ :﴿ **وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون** ﴾[1] [الواقعة : ٧٤ - ٨١] .

[٦٩] **حدّثنا** محمد بن عيسى المدائني قال : حدثنا الحسن بن قتيبة قال : ثنا عكرمة بن عمار بمكة عند ثنية المدينة عن سماك الحنفي قال : سمعت ابن عباس - فذكر مثله .

[٧٠] **حدّثنا** أحمد بن عصام الأصبهاني ويونس بن حبيب وأبو عبيد اللّه العسكري قالوا : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن منصور بن عبد الرحمن الغُداني سمع الشعبي ، عن جرير بن عبد اللّه البجلي ، عن النبي ﷺ قال : « **العبد الآبق لا تُقبل له صلاة حتى يرجع إلى مواليه** »[2] .

[٧١] **حدّثنا** عباس الدوري والمعمري الصنعاني قالا : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة عن منصور الأشل بمثله .

[٧٢] **حدّثنا** الصاغاني وأبو أمية قالا : ثنا مكي قال : ثنا داود بن يزيد الأودي ، عن عامر ، عن جرير ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أبق العبد فلحق بالعدو فمات فهو كافر** »[3] .

[٧٣] **حدّثنا** أبو زكريا الأعرج قال : ثنا قتيبة قال : ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الشعبي ، عن جرير قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إذا أبق العبد إلى الشرك فقد حل دمه** » .

[٧٤] **حدّثنا** علي بن حرب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت

---

(١) مسلم (٧٣ / ١٢٧) من طريق النضر بن محمد به .

(٢) مسلم (٦٨ / ١٢٢) من طريق منصور به .

(٣) مسلم (٦٩ / ١٢٣) من طريق داود به .

عن المغيرة [عن الشعبي][١] ، عن جرير قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا أبق العبد فقد برئت منه الذمة** »[٢] .

٤- بيان المعاصي التي إذا قالها العبد أو عملها لم يدخل الجنة بمعصيته

[٧٥] **حدّثنا** عبد الرحمن بن محمد بن منصور كُرْيزان قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا سفيان ، عن عاصم قال : سمعت أبا عثمان يحدث عن سعد وأبي بكرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام** »[٣] .

[٧٦] **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصاغاني ومحمد بن عيسى العطار الأبرص قالا : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أنبا شعبة ، عن عاصم أن أبا عثمان قال : عن سعد - وكان أول من رمى بسهم في سبيل اللّه - (وأبا بكرة)[٤] - وكان أول من نزل من قصر الطائف مسلمًا - قالا : سمعنا النبي ﷺ يقول : « **من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام** »[٥] .

[٧٧] **حدّثنا** أبو داود الحراني والصاغاني قالا : ثنا سعيد بن عامر قال : ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سعد وأبي بكرة أنهما حدثاه عن رسول اللّه ﷺ قال : « **من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام** » .

[٧٨] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة بمثله[٦] .

[٧٩] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي

---

(١) من مسلم وغيره .

(٢) مسلم (٧٠ / ١٢٤) من طريق المغيرة به .

(٣) مسلم (٦٣ / ١١٢) من طريق عاصم به .

(٤) كذا ، وفي مسلم (وأبي بكرة) .

(٥) مسلم (٦٣ / ١١٥) من طريق أبي عثمان به .

(٦) انظر الحديث السابق .

عثمان ، عن أبي بكرة . قال : سمعتْ أذناي ووعاه قلبي من رسول اللَّه ﷺ قال : « **من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام** »[١].

[٨٠] **وحدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهدي قال : سمعت سعدًا يقول : سمعت أذناي ووعاه قلبي من رسول اللَّه ﷺ - فذكر مثله[٢] .

[٨١] **حدّثني** عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي قال : ثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال : ثنا إسماعيل بن علية (عن خالد الحذاء ، عن عاصم الأحول ، قال : إسماعيل ابن علية)[٣] : ثم لقيت (عاصم)[٤] الأحول بمكة فحدثني عن أبي عثمان ، عن سعد قال : سمعت أذناي ووعاه قلبي من محمد ﷺ ، أنه قال : « **من ادعى إلى غير أبيه فالجنة عليه حرام** » ، ثم لقيت أبا بكرة فذكرت ذلك له فقال : وأنا سمع أذناي ووعاه قلبي من محمد ﷺ [٥] .

[٨٢] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال . ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر ح .

قال محمد بن يحيى : وحدثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم - كلاهما عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **لا يدخل الجنةَ مَنْ لا يأمن جاره بوائقه** »[٦] .

[٨٣] **حدّثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا عبد اللَّه بن نمير ح .

وحدّثنا إبراهيم بن عبد اللَّه قال : ثنا وكيع ح .

وحدّثنا أبو عمر الكوفي قال : ثنا أبو معاوية قالوا :ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى**

---

(١) مسلم (٦٣./ ١١٥) من طريق أبي معاوية عن أبي بكرة وسعد .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) أشار عليها في الأصل (لا - إلى) .

(٤) كذا . والوجه : « عاصمًا » .

(٥) انظر الحديث السابق .

(٦) مسلم (٤٦ / ٧٣) من طريق العلاء به .

تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتهم ؟ أفشوا السلام بينكم »[١] .

حدّثنا محمد بن كثير الحرّاني قال : ثنا النفيلي ومحمد بن موسى وابن أبي شعيب .

وحدّثنا أبو داود الحراني وأبو أمية قالا : ثنا النفيلي كلهم قالوا : ثنا زهير عن الأعمش - بمثله .

[٨٥] **حدّثنا** إسحاق بن سيار النصيبي ويعقوب بن سفيان الفارسي وإبراهيم بن مرزوق البصري وأبو بكر الرازي وأبو داود الحراني قالوا : ثنا يحيى بن حماد قال : ثنا شعبة ، عن أبان ابن تغلب ، عن فضيل بن عمرو الفقيمي ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يدخل النار مثقال ذرة من إيمان ، ولا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر** » . قال رجل : يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه (حسن)[٢]ونعله (حسن)[٢] قال : « **إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمص الناس** »[٣] .

[٨٦] حدّثنا ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا يعلى قالا : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، قال : كنت جالسًا عند حذيفة فمر رجل فقالوا هذا يرفع الحديث إلى السلطان . فقال حذيفة : قال رسول الله ﷺ : « **لا يدخل الجنة قتات** »[٤] . قال الأعمش : والقتات النمام . وهذا لفظ يعلى وهو أتمه حديثًا .

[٨٧] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عيسى المدائني قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ح .

وحدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن

---

(١) مسلم (٥٤ / ٩٣) من طريق وكيع وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٩١ / ١٤٧) من طريق يحيى بن حماد به .

(٤) مسلم (١٠٥ / ١٧٠) من طريق وكيع به .

إبراهيم ، عن همام بن منبه ، قال : قيل لحذيفة في رجل : إن هذا يبلغ الأمراء ، فقال حذيفة : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **لا يدخل الجنة قتات** »[١] . وهذا لفظ حديث أبي داود وهو أتمهما حديثًا .

[٨٨] **حدّثنا** الحسن بن عفان قال ثنا أبو داود الحفري ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو نعيم وقبيصة - كلهم عن سفيان ، عن منصور بإسناده نحوه ح .

حدّثني أبي رحمه اللّه قال : ثنا علي بن حجر قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ح .

وحدّثنا عمار بن رجاء قال : ثنا حبان قال : ثنا أبو جعفر المديني كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن معبد بن كعب (الأسلمي)[٢] عن أخيه عبد اللّه بن كعب ، عن أبي أمامة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب اللّه له النار ، وحرم عليه الجنة** » . فقال له رجل : وإن كان شيئًا يسيرًا يا رسول اللّه ؟ قال : « **وإن كان قَضيبًا من أراك** »[٣] .

[٨٩] **حدّثنا** يزيد بن سنان البصري قال ثنا معاذ بن هشام قال : ثنا أبي عن قتادة ، عن أبي المليح : أن عبيد اللّه بن زياد عاد معقِل بن يسار في مرضه فقال له معقل : إني محدثك حديثًا لولا أني في الموت لم أحدثك به ، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة** »[٤] .

في هذا الحديث دليل أن العاصي يستوجب بعصيانه النار إلا أنْ يلقى اللّه وهو تائب ، فإن لم يفعل فهو في مشيئة اللّه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه[٥] .

---

(١) مسلم (١٠٥ / ١٦٩) من طريق منصور به .

(٢) كذا ، والصواب : « السَّلَمي » كما في مسلم و « الأنساب » (١ / ١٨٤) وغيرهما .

(٣) مسلم (١٣٧ / ٢١٨) من طريق علي بن حجر به .

(٤) مسلم (١٤٢ / عقب ٢٢٩) ، وأخرجه أيضًا في كتاب الإمارة (١٤٢ / ٢٢) من طريق معاذ بن هشام به .

(٥) هذا كلام أبي عوانة المصنف .

٥- بيان نفي الإيمان عن الذي يُحرم هذه الأخلاق المثبتة في هذا الباب ، وإيجاب النهي عن المنكر ونفي الإيمان عمن لا ينكره بقلبه

[٩٠] **حدّثنا** يوسف بن سعيد بن مسلم قال : ثنا حجاج ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : أنبا أبو النضر قالا : ثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين** »(١) .

[٩١] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا رَوْح قالا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** »(٢) .

[٩٢] **حدّثنا** العباس بن محمد والصاغاني وأبو أمية قالوا : ثنا رَوْح بن عبادة قال : ثنا حسين المعلِّم عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي اللّه ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير** »(٣) .

[٩٣] **حدّثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا حبان قال : ثنا همام قال : ثنا قتادة قال : ثنا أنس : أن نبي اللّه ﷺ قال : « **لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** » .

[٩٤] **حدّثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ح .

وحدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ح .

وحدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي -

---

(١) مسلم (٤٤ / ٧٠) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٤٥ / ٧١) من طريق شعبة به .

(٣) مسلم (٤٥ / ٧٢) من طريق حسين المعلم به .

كلهم عن ابن شهـاب قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **من كان يؤمن باللّه واليوم الآخرفليقل خيرًا أو ليصمت ، ومن كان يومن باللّه واليوم الآخـــر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه** »(١).

[٩٥] **حدّثنا** شعيب بن عمرو الدمشقي وزكريا بن يحيى بن أسد البغدادي قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، سمع نافعَ بنَ جبير يخبر عن أبي شُريح الخزاعي : أن النبي ﷺ قال : « **من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت** »(٢) .

[٩٦] **حدّثنا** الصاغاني ومحمد بن الخليل المخرمي وهانئ بن أحمد الرقي قالوا : ثنا أبو الجواب قال : ثنا عمار بن رزيق ح .

وحدّثني فضلك الرازي قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا : ثنا أبو الأحوص - كلاهما عن أبي حصين ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسـول اللّه ﷺ : « **من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت ، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلا يؤذ جاره** »(٣) .

هذا لفظ الصاغاني وهانئ عن أبي الجواب ، و كذلك حديث أبي الأحوص بمثله .

[٩٧] **حدّثنا** أبو العباس عبد اللّه بن محمد بن عمرو الأزدي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : حدّثنا عبيد اللّه بن موسى قال : ثنا شعبة - كلاهما عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : أول من قدَّم الخطبة قبل الصلاة - يعني في يـوم عـيد - مَرْوان بن الحكم فقام رجل فقال : خالفت السنة يا مروان ! فقال : قد

(١) مسلم (٤٧ / ٧٤) من طريق ابن وهب به .
(٢) مسلم (٤٨ / ٧٧) من طريق ابن عيينة به .
(٣) مسلم (٤٧ / ٧٥) من طريق أبي الأحوص به .

تُرك ما هناك ، فقال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول : « **إذا رأى أحدٌ منكرًا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذاك أضعف الإيمان** » . لفظ الفريابي ، وحديث شعبة ما ذكر عن النبي ﷺ - (١) بمثله .

[٩٨] **حدّثنا** الصاغاني قال : أنبا ابن أبي مريم قال : ثنا عبد العزيز بن محمد قال : ثنا الحارث بن فضيل الخطمي ، عن جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة عن أبي رافع - مولى النبي ﷺ عن عبد اللَّه بن مسعود : أن النبي ﷺ قال : « **ما كان من نبي إلا وله حواريون يهدون بهديه ويستنون بسنته ، ثم يكون من بعدهم خُلُوف يقولون ما لا يفعلون ، ويعملون ما ينكرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة من خردل** »(٢) .

[٩٩] **حدّثنا** أبو أمية قال : أنبا يعقوب بن محمد قال : ثنا إسحاق بن جعفر قال : ثنا عبد اللَّه بن جعفر عن الحارث بن فضيل - بمثله .

[١٠٠] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح بن كيسان ، عن الحارث - يعني ابن فضيل - عن جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور - يعني ابن مخرمة - عن ابي رافع ، عن عبد اللَّه بن مسعود : أن نبي اللَّه ﷺ قال : « **ما من نبي بعثه اللَّه في أمته قبلي إلا كان له في أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره . ثم إنها تخلف من بعدهم خُلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس من وراء ذلك من الإيمان حبة خردل** » قال أبو رافع : فحدثته عبد اللَّه بن عمر فأنكره عليّ ، فقدم ابن مسعود فنزل بفنائه واستتبعني إليه عبد اللَّه بن عمر يعوده فأنطلق معه فلما جلسنا سألتُ

---

(١) مسلم (٤٩ / ٧٨) من طريق شعبة وسفيان كلاهما عن قيس به .

(٢) مسلم (٥٠ / ٨٠) من طريق الحارث بن فضيل به .

ابن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثته ابن عمر[١] .

[١٠١] **حدّثنا** أبو جعفر الدارمي قال : ثنا أبو نعيم وقبيصة ح .

وحدّثنا الدارمي قال : ثنا حَبَّان بن هلال قال : ثنا وهيب عن سهيل ح .

وحدّثنا الغزي قال : ثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن تميم الداري قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إنما الدين النصيحة - ثلاث مرات - قيل : لمن يا رسول اللّه ؟ قال : للّه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم** »[٢] .

[١٠٢] **حدّثنا** علي بن المبارك قال : ثنا زيد بن المبارك ح .

وحدّثنا ابن عميرة قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان ح .

وحدّثنا الربيع بن سليمان قال : أنبا الشافعي عن ابن عيينة ، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد - بإسناده مثله .

[١٠٣] **حدّثنا** وحشي بن عمرو بن الربيع قال : ثنا أبي ح .

وحدّثنا ابن عبد الحكم قال : ثنا أبي ح .

وحدّثنا ابن أبي مسرة قال : ثنا المقري كلهم عن الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن سهيل - بإسناده مثله ، إلا أنه قال : النصيحة - مرة واحدة .

[١٠٤] **حدّثنا** محمد بن إسحاق البكائي الكوفي وعلي بن حرب وأبو أمية قالوا : ثنا يعلى ح .

وحدّثنا يزداد بن عمر بن رزين الهمداني قال : ثنا يزيد بن هارون ح .

وحدّثنا أبو البختري قال : ثنا أبو أسامة قالوا : ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير قال : بايعت النبي ﷺ على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم . وقال بعضهم : لكل مؤمن[٣] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٥٥ / ٩٥) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (٥٦ / ٩٧) من طريق أبي أسامة به .

[١٠٥] **حدّثنا** علي بن حرب وزكريا بن يحيى بن أسد وعبد السلام بن أبي فروة النصيبي قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت جريرًا يقول : بايعت رسول اللّه ﷺ على النصح لكل مسلم ؛ فأنا لكم ناصح[١] .

[١٠٦] **حدّثنا** إسحاق بن سيار قال : ثنا عبيد اللّه قال : أنبا سفيان ، عن زياد ابن علاقة قال : سمعت جريرًا - يحدث حين مات المغيرةُ بن شعبة - خطب الناس فقال : أوصيكم بتقوى اللّه وحده لا شريك له ، والسكينة والوقار ، فإني بايعت رسول اللّه ﷺ بيدي هذه على الإسلام ، واشترط عليّ النصح لكل مسلم ، فورب الكعبة إني لكم ناصح أجمعين ، واستغفر ونزل .

[١٠٧] **حدّثنا** أحمد بن موسى المعدل قال : ثنا زكريا بن عدي قال : ثنا إسماعيل بن زكريا قال : ثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن جرير بن عبد اللّه قال : بايعت رسول اللّه ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم . قال الشعبي : فكان جرير رجلًا فَطِنًا ، قال : فقلت : يا رسول اللّه فيما استطعت . فقال : « **فيما استطعت** » . فكانت رخصة[٢] .

٦- بيان الأعمال التي يستوجب صاحبها عذاب اللّه وغضبه ، والدليل على أنه لا ينفعه معها عمل إذا لقي اللّه بها .

[١٠٨] **حدّثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد اللّه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من حلف على يمين صَبْر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي اللّه وهو عليه غضبان** » ، فدخل الأشعث بن قيس فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قلنا : كذا وكذا . قال : صدق في نزلتْ : خاصمتُ رجلًا إلى النبي ﷺ في أرض لنا فقال : بَيِّنَتك . قلت : ليست لي بينة . قال : فيمينه . قلت : إذًا يحلف . قال رسول اللّه ﷺ عند ذلك : « **مَنْ حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي اللّه وهو عليه غضبان** » ، فنزلت : ﴿ **إن**

(١) مسلم (٥٦ / ٩٨) من طريق سفيان به .

(٢) مسلم (٥٦ / ٩٩) من طريق الشعبي .

الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا ﴾ إلى قوله : ﴿ **ولهم عذاب أليم** ﴾ [1] [آل عمران : ٧٧] .

[١٠٩] **حدّثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال عبد الله : قال رسول الله ﷺ : « **من حلف على يمين صبر ليقتطع مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان** »[2] .

[١١٠] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدّثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو زيد الهروي - كلاهما عن شعبة ، عن الأعمش بإسناده نحوه .

[١١١] **حدّثنا** محمد بن عبيد الله بن المنادي قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مُسْهِر ، عن خَرَشَةَ بن الحُرّ ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يومَ القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : المنان بما أعطى ، والمسبل إزاره ، والمنفّق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر** »[3] .

[١١٢] **حدّثنا** السلمي وأبو أمية وإسحاق بن سيار قالوا : ثنا عبيد الله بن موسى قال : أنبا شيبان عن الأعمش بإسناده نحوه ، وقال : المنان الذي لا يعطي شيئًا إلا مَنَّهُ ، والمنفّق سلعته بالحلف الكاذب . لم يذكر شيبان : ولا ينظر إليهم . فقط .

[١١٣] **ذكر** محمد بن يحيى عن عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن الأعمش بإسناده .

[١١٤] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ح .

وحدّثنا الصاغاني قال : أنبا ابن نمير قال : ثنا وكيع قال : ثنا الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة**

(١) مسلم (١٣٨ / ٢٢٠) من طريق وكيع به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (١٠٦ / ١٧١) من طريق شعبة به .

ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر »[١] .

[١١٥] **حدّثنا** يونس بن حبيب وعمار بن رجاء قالا : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن علي بن مُدْرِك قال : سمعتُ أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خَرَشَة ابن الحر ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم ولهم عذاب أليم** » . قلت : يا رسول الله من هؤلاء فقد خابوا وخسروا . فقال : « **المنان ، والمسبل إزاره ، والمنفّق سلعته بالحلف الكاذب** »[٢] .

[١١٦] **حدّثنا** محمد بن إسماعيل المكي قال : ثنا عفان ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد وأبو عمر قالوا : ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك بنحوه[٣] .

[١١٧] **حدّثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : ثنا شعبة بإسناده . « **ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم** » - أعاد الآية ثلاث مرات قلت : يا رسول الله من هم ؟ - بمثله - الكاذب أو الفاجر[٣] .

[١١٨] **حدّثنا** علي بن حرب وأبو عمر العطاردي قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بفلاة فمنعه ابن السبيل ، ورجل بايع رجلًا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدَّقه وهو على غير ذلك ، ورجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفى له ، وإن لم يعطه لم يف له** »[٤] .

[١١٩] **حدّثنا** الأحمسي وابن أبي رجاء وابن أبي الخيبري قالوا : ثنا وكيع بن الجراح قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) مسلم (١٠٧ / ١٧٢) من طريق أبي معاوية ووكيع به .

(٢) مسلم (١٠٦ / ١٧١) من طريق شعبة به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (١٠٨ / ١٧٣) من طريق أبي معاوية به .

« **ثلاثة لا يكلمهم اللَّه يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ، ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبًا فصدقه واشتراها بقوله ، ورجل بايع إمامًا فإنْ أعطاه وفى له ، وإن لم يعطه لم يف له** »[1] .

[١٢٠] **حدّثنا** إسحاق بن سيار وأحمد بن يوسف السلمي قالا : ثنا عبيد اللَّه بن موسى قال : ثنا شيبان عن الأعمش بمثله .

[١٢١] **وحدّثنا** ابن عفان قال : ثنا ابن نمير قال : ثنا الأعمش بمثله .

[١٢٢] **حدّثنا** تمتام قال : ثنا بُندار محمد بن بشار قال : ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن الأعمش - بإسناده بهذا الحديث ، وقال فيه : « **رجل على فضل ماء بالطريق** » ، وقال فيه أيضًا « **ورجل أقام سلعة بعد العصر في سوق المدينة أو بالبقيع فحلف لقد منعها من كذا وكذا فجاء رجل فرغب فيها فأخذها** » .

ورواه عمرو الناقد عن ابن عيينة ، عن عمرو عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أُراه مرفوعًا بهذا ، وقال فيه : « **رجل حلف على يمين بعد العصر على مال المسلم فاقتطعه** » .

٧- بيان التشديد في الذي يقتل نفسه ، وفي لعن المؤمن وأخذ ماله والدليل على أن القاتل إذا مات بغير توبة لم ينفعه إسلامه واجتهاده ، ويخلَّد في نار جهنم ، وأن مَنْ قُتل على المعصية استوجب بمعصيته النار ، ولا يكون ذلك كفارة معصيته وبيان إباحة قتل مَنْ تعمد لقتاله ، وأنه إنْ قُتل على منع ماله منه فهو شهيد .

وبيان أن الجنة لا يدخلها إلا المؤمنون وأنه لا فرق بين الإيمان والإسلام .

[١٢٣] **حدّثنا** الأحمسي محمد بن إسماعيل قال : ثنا وكيع ويعلى ح .

وحدّثنا العباس بن محمد قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدّثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ووكيع ويعلى ، عن الأعمش ، عن أبي

(١) انظر الحديث السابق .

صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن حسا سمًا فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا** »[١] .

[١٢٤] **حدّثني** أبو علي إسماعيل بنُ محمدِ بنِ قيراط العذري قال : ثنا سليمان ابن عبد الرحمن قال : ثنا محمد بن شعيب قال : أخبرني مروان بن جناح ، عن الأعمش أنه حدثهم عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - بمثله .

[١٢٥] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا عباس الدوري قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدّثنا أبو قلابة قال : ثنا أبو زيد الهروي ح .

وحدّثنا الصائغ قال : ثنا عفان قالوا : ثنا شعبة عن الأعمش بإسناده - مثله .

حدّثنا محمد بن موسى النهرتيري قال : ثنا الحسن بن الجنيد البزاز وعبد الرحمن ابن زبان الطائي قالا : ثنا مصعب بن المقدام ، عن داود الطائي عن الأعمش - بإسناده نحوه ، ح .

[١٢٦] **حدّثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا ابن وهب قال : ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة : أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فقال : أرأيت إن جاءني رجل يريد أخْذ مالي ؟ قال : « **فلا تعطه مالك** » . فقال : أفرأيت إن قاتلني ؟ قال : « **فقاتله** » ، قال : أرأيت إن قتلني ؟ قال : « **فأنت شهيد** » . قال : أرأيت إن قتله ؟ قال : « **فهو في النار** »[٢] .

[١٢٧] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال : حدثنا سليمان ابن بلال قال : حدثني العلاء - بإسناده مثله سواء .

[١٢٨] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني

---

(١) مسلم (١٠٩ / ١٧٥) من طريق وكيع به .

(٢) مسلم (١٤٠ / ٢٢٥) من طريق العلاء به .

سليمان الأحول أن ثابتًا مولى عبد الرحمن أخبره : أنه لما كان بين عبد اللَّه بن عمرٍو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان وتيسَّروا للقتال ركب خالد بن العاص إلى عبد اللَّه بن عمرو فوعظه خالد فقال عبد اللَّه : أما علمت أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **مَنْ قُتل دون ماله فهو شهيد** »(١) .

[١٢٩] **حدّثنا** أبو محمد سعدان بن يزيد قال : ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ح .

وحدّثنا أبو الأزهر قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ح .

وحدّثنا علي بن حرب قال : ثنا وهب بن جرير ح .

وحدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود - كلهم قالوا : ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال : قال النبي ﷺ : « **من قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّب به يوم القيامة ، ومن قذف مؤمنًا بالكفر فهو كقتله ، ولعن المؤمن كقتله ، وليس على الرجل نذر فيما لا يملك ، ومن حلف أنه بريء من الإسلام فهو كما قال** » . هذا لفظ وهب ، وحديث عبد الصمد معناه إلا أنه قال : وأبو داود (ح) أيضًا : « **ومن حلف بملة سوى الإسلام كاذبًا فهو كما قال** » ، لم يأت أبو داود بتمامه . وزاد عبد الصمد أيضًا : « **ومن قذف مؤمنًا بكفر فهو كقتله** »(٢) .

[١٣٠] **حدّثنا** يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ومحمد بن عوف الحمصي قالا : ثنا يحيى بن صالح قال : ثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى ، عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول اللَّه ﷺ تحت الشجرة فقال : « **من حلف بملة سوى الإسلام كاذبًا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ، وليس على الرجل نذر فيما لا يملك** »(٣) .

---

(١) مسلم (١٤١ / ٢٢٦) من طريق ابن جريج به .

(٢) مسلم (١١٠ / ١٧٦) من طريق يحيى بن أبي كثير به .

(٣) انظر الحديث السابق .

[١٣١] **حدّثنا** أبو بكر بن السكري الكفرتاثي[١] قال : ثنا أبو توبة قال : ثنا معاوية بن سلام - بمثله ح .

وحدّثنا علي بن حرب قال : ثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن ثابت ابن الضحاك قال : قال النبي ﷺ : « **من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذبه [اللّه][٢] به يوم القيامة** »[٣] .

[١٣٢] **حدّثنا** أبو العباس الغزي : ثنا الفريابي ح .

وحدّثنا الدقيقي قال : ثنا يزيد بن هارون (قال)[٤] : أنبا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك الأنصاري قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من حلف بملة سوى الإسلام كاذبًا متعمدًا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عذبه اللّه به في نار جهنم**[٥] »[٦] .

[١٣٣] **حدّثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : قرأنا على عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : شهدنا مع رسول اللّه ﷺ خيبر - أو قال : لما كان يوم خيبر قال لرجل ممن كان معه يدعى بالإسلام : « **هذا من أهل النار** » ، قال : فلما حضروا القتال قاتل فأصابته جراح (فقائل)[٧] قد مات ، فأُتي النبي ﷺ فقيل له الرجل الذي قلتَ هو من أهل النار فإنه قاتل اليوم قتالًا شديدًا

---

(١) نسبة إلى : « كفر توثا » وهما قريتان : إحداهما من أعمال الجزيرة ، والثانية من قرى فلسطين ، والمذكور في كتب الأنساب « الكفرتوثي » .
وانظر « معجم البلدان » (٤ / ٤٦٨) و « الأنساب » (١١ / ١٢٥) ، و « اللباب » ( ) .

(٢) زيادة من مسلم .

(٣) مسلم : (١١٠ / ١٧٧) من طريق أيوب به .

(٤) كذا ، والوجه : « قالا » .

(٥) انظر الحديث السابق .

(٦) بهامش الأصل : « بلغ في الثاني بقراءة الفقيه الأجل الفاضل شهاب الدين بن فرج اللخمي على الشيخ حسن الصقلي نفع اللّه به وسمعه جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي عفا اللّه عنه وأخوه وابن أخيه ووالدهم وصهره » .

(٧) عند عبد الرزاق (٥ / ٢٧٠) « فقيل » .

وقد مات ، فقال النبي ﷺ : « **إلى النار** » . فكاد بعض الناس أن يرتاب ، فبينا هم كذلك إذْ قيل لم يمت ولكن به جراح شديدة . فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه ، فأُخبر النبيُّ ﷺ بذلك فقال : « **اللَّه أكبر أشهد أني عبد اللَّه ورسوله** » ثم أمر بلالًا فنادى « **أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، وأن اللَّه يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر** »(١) .

[١٣٤] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري بإسناده مثله ح .

[١٣٥] **وحدّثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال : ثنا حجاج بن منهال قال : ثنا جرير ابن حازم قال : سمعت الحسن يقول : ثنا جندب بن عبد اللَّه في هذا المسجد ما نسيناه منذ حدثنا وما نخشى أن جندبًا كذب على رسول اللَّه ﷺ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **جرح رجل فيمن كان قبلكم جراحة فضجر فعمد إلى سكين فقطع يده فلم يرقأ الدم حتى مات فقال اللَّه : بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة** »(٢) .

[١٣٦] **حدّثنا** محمد بن إسماعيل بن سالم ومحمد بن إسحاق الصاغاني وأبو داود الحراني - قالوا : حدثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد ، عن الحجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : جاء الطفيل بن عمرو الدوسي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه هل لك في حصن حصين ومنعة ؟ قال : فأبى ذلك رسول اللَّه ﷺ للذي ذخر اللَّه للأنصار . فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فمرض فجزع فأخذ مشاقص فقطع به براجمه فشخبت يداه حتى مات ، فرءاه الطفيل بن عمرو في منامه . فقال : ما صنع بك ربك ؟ قال : غفر لي بهجرتي إلى نبيه ﷺ . ورآه في هيئة حسنة ورآه مغطيًا يديه . فقال : ما لي أراك مغطيًا يديك ؟ قال : قيل لي : لن نصلح منك ما أفسدت . قال : فقصها الطفيل

(١) مسلم (١١١ / ١٧٨) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (١١٣ / ١٨١) من طريق جرير به .

على رسول اللّه ﷺ فقال رسول اللّه ﷺ : « **اللهم وليديه فاغفر** »[١] .

[١٣٧] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا النضر بن محمد ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد قالا : ثنا عكرمة بن عمار قال : ثنا أبو زميل قال : ثنا عبد اللّه بن عباس قال : ثنا عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم خيبر قُتل أناس من أصحاب رسول اللّه ﷺ ، فجعلوا يقولون : قُتل فلان شهيدًا . حتى مروا برجل فقالوا : قتل فلان شهيدًا . فقال رسول اللّه ﷺ : « **كلا إني رأيته في النار في عباءة غلَّها أو بُرْدة غلها** » . ثم قال رسول اللّه ﷺ : « **يا ابن الخطاب نادِ في الناس : لا يدخل الجنة إلا المؤمنون** » . قال : فناديت : ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون[٢] .

هذا لفظ أبي النضر ، وحديث محمد بمعناه وقال : فقمت فناديت . رواه أبو عبيد اللّه الوراق عن ابي عاصم ، عن عكرمة مثله .

قال أبو عوانة : قد صح في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ أمر بلالًا أن ينادي أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وأمر عمر أن ينادي لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، وقال اللّه تبارك وتعالى : ﴿ **ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين** ﴾ [آل عمران :٨٤] . وقد وصف اللّه صفة المؤمنين في أول سورة الأنفال وفي سورة المؤمنين فقال : ﴿ (**فاتقوا**)[٣] **اللّه وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا اللّه ورسوله إن كنتم مؤمنين * إنما المؤمنون الذين إذا ذكر اللّه** ﴾ إلى قوله : ﴿ **ينفقون** ﴾ [الأنفال : ١- ٣] ، وقال ﴿ **قد أفلح المؤمنون** ﴾ إلى قوله : ﴿ **يرثون الفردوس هم فيها خالدون** ﴾ [المؤمنون : ١- ١٠] .

قال أبو عوانة : وسألت المزني في أول ما وقع الخبر إلينا بمصر أن بحرًّان اختلاف بين أهل الحديث في هذه المسئلة فسألته عن الإيمان والإسلام ؟ فقال : لي هُما واللّه واحد - كان بلغنا عن أحمد بن حنبل أنه فرّق بينهما وزعم أن حماد بن زيد فرق بينهما . ثم حدثنا به صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه بذلك - فقال لي المزني : هما واحد .

---

(١) مسلم (١١٦ / ١٨٤) من طريق سليمان به .

(٢) مسلم (١١٤ / ١٨٢) من طريق عكرمة بن عمار به .

(٣) في الأصل : « اتقوا » .

فاحتججت عليه بحديث النبي ﷺ : « **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن** » ، وبقول الزهري في ذلك ، والأحاديث التي جاءت في أن جبريل جاء إلى النبي ﷺ فسأله عن الإيمان وسأله عن الإسلام ، في أحاديث أخر ، فرأيته لا يرجع عن قوله ، وقلت له : ﴿ **قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾ [الحجرات :١٤] قال : هذه استسلمنا ، فقال لي فيما قال : قال اللّه تبارك وتعالى : ﴿ **ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه** ﴾ [آل عمران : ٨٥] وقال لي : ويحك أفدين أعلاها عند اللّه ؟ قال اللّه : ﴿ **إن الدين عند اللّه الإسلام** ﴾ [آل عمران : ١٩] ، وكذلك كان إسماعيل القاضي يقول : إنهما واحد .

[١٣٨] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا حدثه ح .

وحدّثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا ابن وهب قال : ثنا مالك ح .

وحدّثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا القعنبي عن مالك ، عن ثور بن زيد الديلي ، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع ، عن أبي هريرة قال : خرجنا مع رسول اللّه ﷺ عام خيبر فلم يغنم ذهبًا ولا وَرِقًا إلا الأموال والثياب . قال : فوجه رسول اللّه ﷺ نحو وادي القرى وقد أُهدي لرسول اللّه ﷺ عبدٌ أسود يقال له مدعم ، حتى إذا كنا بوادي القرى فبينما مدعم يحط رَحْل رسول اللّه ﷺ إذ جاءه سهم عائر فأصابه فقتله ، فقال الناس : هنيئًا له الجنة : فقال رسول اللّه ﷺ : « **كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغانم لم يصبها المقاسم لتشتعل عليه نارًا** » ، فلما سمع الناس ذلك جاء رجل بِشِرَاك أو شراكين إلى رسول اللّه ﷺ فقال رسول اللّه ﷺ : « **شراك من نار أو شراكان من نار** »[1] .

٨- بيان الخروج من الإيمان لمنفعة ينالها من عرض الدنيا في الفتنة ، والدليل على ذهابه بميله إلى صاحبها لمنفعة الدنيا ، وإيجاب مبادرة العمل قبل حلولها ، وأن السَّرِيرة إذا كانت بخلاف العلانية لم ينتفع بعمله ، وأن العمل بخواتيمه .

[١٣٩] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز

(١) مسلم (١١٥ / ١٨٣) من طريق ابن وهب به .

الدراوردي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ،ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، يبيع دينه بعَرَض من الدنيا »(١) .

[١٤٠] **حدّثنا** الصاغاني قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا أبو غسان محمد بن مطرف قال : حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد : أن رجلًا كان من أعظم المسلمين غَناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع رسول اللّه ﷺ فنظر إليه رسول اللّه ﷺ فقال : « **من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا** » فاتبعه رجل من القوم وهو على ذلك أشد الناس على المشركين حتى جُرح فاستعجل الموتَ ، فجعل ذباب سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فأقبل الرجل إلى النبي ﷺ الذي كان معه حتى أتى رسول اللّه ﷺ مسرعًا فقال له : أشهد أنك رسول اللّه ، فقال له رسول اللّه ﷺ : « **وما لك ؟** » قال : قلت لفلان : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا ، فكان من أعظمنا غنا عن المسلمين ، فعرفت أنه لا يموت على ذلك ، فلما جُرح استعجل الموت فقتل نفسه ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **إن العبد ليعمل عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ، ويعمل عمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة ، إنما الأعمال بالخواتيم** »(٢) .

رواه القعنبي عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد : أن النبي ﷺ التقى هو والمشركون في بعض مغازيه ..... وذكر الحديث بطوله بمعناه(٣) .

٩- بيان انتزاع الأمانة من القلوب ورفعها ، وأن القلب إذا أشربه الميل إلى الفتنة وإلى صاحبها ولم ينكرها بقلبه وركن إلى صاحبه ران على قلبه وانتزع الإيمان منه .

[١٤١] **حدّثنا** الحسن بن علي بن عفان قال : ثنا عبد اللّه بن نمير قال : ثنا

(١) مسلم (١١٨ / ١٦٨) من طريق العلاء به .
(٢) مسلم (١١٢ / ١٧٩) من طريق أبي حازم به .
(٣) بهامش الأصل : « بلغت قراءة كتبه الحصيني عفا اللّه عنه » .

الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : ثنا رسول اللّه ﷺ حديثين فرأيت أحدهما وأَنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة تنزل في جذر قلوب الرجال ، ونزل القرآن فعلموا من القرآن ، وعلموا من السُّنَّةَ ، ثم حدثنا عن رفعها - يعني الأمانة - فينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها كأثر الوَكْت ، ثم ينام النومة فتنزع الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها كأثر المجْل كجمر دحرجته على رِجْلِكَ فنَفِطُ فتراه منتبرًا وليس فيه شيءٌ - ولقد كنتُ وما أبالي أيُّكم بايعتُ لئن كان مسلمًا ليردنه عَلَيَّ دينه ، وإن كان نصرانيًا ليردنه عَلَيَّ ساعيه ، وأما اليوم فإني لم أكن لأبايع منكم إلا - فلانًا وفلانًا - فيصبح الناس يتبايعون وما يكاد أحدهم يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلًا أمينًا وحتى يقال للرجل ما أجلده وما أظرفه وأعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان[1] .

[١٤٢] **حدّثنا** أبو أمية وأبو داود الحراني قالا : ثنا النفيلي قال : حدثنا زهير ، عن الأعمش ، بإسناده ..... نحوه .

[١٤٣] **حدّثنا** محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي وعمار بن رجاء قالا : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا أبو مالك الأشجعي ، عن رِبعي بن حِراش عن حذيفة : أنه قدم من عند عمر فقال لما جلسنا : أيكم سمع حديث رسول اللّه ﷺ في الفتن ؟ قالوا : نحن ، قال : « لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره ؟ » ، قالوا : أجل ، قال : « لست عن تلك أسأل ، تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول اللّه ﷺ في الفتن التي تموج موج البحر ؟ فسكت القوم وظننت أنه إياي يريد ، قلت : أنا سمعته ، قال : أنت للّه أبوك ، قال : قلت : تُعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأيّ قلب أشربها نُكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء حتى تصير القلوب على قلبين : أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض ، والآخر أسود مربدًا كالكوز مُجخيًا - وأمال كفه - لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا إلا ما أُشرب من هواه ، وحدثته أن بينه وبينها باب مغلق يوشك أن يُكسر ، فقال لا أبا لك أيكسر كسرًا ! قلت : نعم ، قال : فلو أنه فُتح كان لعله أن يعاد فيغلق ،

(١) مسلم (١٤٣ / ٢٣٠) من طريق ابن نمير به .

وحدثته أن ذلك الباب رجل يُقتل أو يموت ، حديثًا ليس بالأغاليط[١] .

قال أبو عوانة : يقال إن تفسير مربد شدة البياض في السواد ، وتفسير الكوز مجخيًا قال : منكوسًا .

[١٤٤] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا النفيلي قال : ثنا زهير قال : ثنا أبو مالك الأشجعي ..... بنحوه بطوله .

[١٤٥] **ورواه** غسان بن الربيع عن ثابت بن يزيد ، عن سليمان التيمي ، عن نُعيم ابن أبي هند ، عن رِبْعي ، عن حذيفة : أن عمر قال : من يحدثنا ما قال رسول اللّه ﷺ في الفتنة - وذكر الحديث بنحوه - وقال في آخره قال حذيفة : حدثته حديثًا ليس بالأغاليط[١] .

١٠- بيان الكبائر والذنوب الموبقات

[١٤٦] **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا عبيد اللّه بن عمر قال : ثنا بشر بن المفضل قال : ثنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « ألا أخبركم بأكبر الكبائر ؟ » - قالها ثلاثًا قالوا : بلى يا رسول اللّه ، قال : « **الإشراك باللّه ، وعقوق الوالدين** - قال (وكان جالسًا وكان متكئًا يعني رسول اللّه ﷺ فجلس)[٢] قال : « **وقول الزور** » . قال فما زال يقولها حتى قلنا : ليته سكت[٣] .

كذا قال ابن عُلية : وكان رسول اللّه ﷺ جالسًا[٤] .

[١٤٧] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن عبيد اللّه ابن أبي بكر ، عن أنس بن مالك قال : سئل النبي ﷺ عن الكبائر فقال : « **الإشراك**

---

(١) مسلم (١٤٤ / ٢٣١) من طريق أبي مالك الأشجعي به .

(٢) كذا ، وعند البخاري (٢٦٥٤) من طريق بشر بن المفضل : « وجلس وكان متكئًا » .

(٣) مسلم (٨٧ / ١٤٣) من طريق الجريري به .

(٤) كذا ولم يتقدم ذكر لابن علية ، وقد أخرجه مسلم من طريقه وعنده : « وكان رسول اللّه ﷺ متكئًا فجلس » .

باللَّه ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وشهادة الزور » أو قال قول الزور[١] .

[١٤٨] **حدّثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **اجتنبوا السبعَ الموبقاتِ** » : قيل : يا رسول اللَّه وما هن ؟ قال : « **الإشراك باللَّه ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم اللَّه إلا بالحق ، وأَكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، (والمولى)[٢] يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات** »[٣] .

[١٤٩] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي أويس قال : حدثني أخي عن سليمان ..... بمثله .

١١- بيان كبائر الذنوب

[١٥٠] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدّثني شعبة عن سعد بن إبراهيم ح .

وحدّثنا عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ قال : « **إن من أكبر الذنوب أن يسب الرجل والديه ، قالوا : وكيف يسب الرجل والديه ؟ قال : يسب الرجلُ أباه فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه** » . رواه ابن الهاد عن سعد[٤] .

[١٥١] **حدّثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو عاصم قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن الأعمش .

وحدّثنا الغزي : ثنا الفريابي : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن

---

(١) مسلم (٨٨ / ١٤٤) من طريق شعبة به .

(٢) كذا ، وفي مسلم وغيره : « والتولي » .

(٣) مسلم (٨٩ / ١٤٥) من طريق ابن وهب به .

(٤) مسلم (٩٠ / ١٤٦) من طريق ابن الهاد به .

عمرو بن شرحبيل ، عن ابن مسعود قال : قال رجل : يا رسول اللَّه أيّ الذنب أكبر ؟ قال : « **أن تجعل للَّه نِدًّا وهو خلقك** » **قال : ثم أيّ ؟ قال : « أن تقتل ولدك خشيةَ أن يطعم معك** » ، قال : ثم أي ؟ قال : « أن تزاني حليلة جارك » ، قال : فأنزل اللَّه تصديق قول رسول اللَّه ﷺ في كتابه ﴿ **والذين لا يدعون مع اللَّه إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم اللَّه إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثامًا** ﴾[١] [الفرقان : ٦٨] .

[١٥٢] **حدّثنا** أبو الأزهر قال : حدثنا رَوْح قال : ثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد اللَّه قال : سألت النبي ﷺ : أي الذنب أعظم ؟ قال : « **أن تجعل للَّه ندًا وهو خلقك** » ، ..... وذكر نحوه ، رواه جرير عن منصور بمثله[٢] .

آخر الجزء الأول من نسخة شيخنا ابن السمعاني رحمه اللَّه .

١٢- بيان الأعمال التي برئ رسول اللَّه ﷺ من عاملها

[١٥٣] **حدّثنا** عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قال : ثنا أبي قال : ثنا محمد بن جعفر قال : أنبا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي : أن أبا موسى أغمي عليه فبكت عليه ابنة الدومي أم أبي بردة ، فلما أفاق قال : أبرأ إليكم ممن حلق وسلق وشق[٣] .

[١٥٤] **حدّثنا** أبو حميد العَوَهي الأزدي الحمصي قال : ثنا محمد بن المبارك الصوري قال : ثنا يحيى بن حمزة ح .

وحدّثني ابن عبدوس وأبو حفص القاص قالا : ثنا الحكم بن موسى ، عن يحيى

---

(١) مسلم (٨٦ / ١٤٢) من طريق الأعمش به .

(٢) مسلم (٨٦ / ١٤١) من طريق جرير به .

(٣) مسلم (١٠٤ / ١٦٧) من طريق شعبة به .

ابن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال : حدثني أبو بردة ابن أبي موسى قال : وجع أبو موسى وجعًا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأةٍ من أهله ، فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئًا ، فلما أفاق قال : أنا بريءٌ ممن برئ منه رسول اللَّه ﷺ فإن رسول اللَّه ﷺ برئ من الصالقة والحالقة والشالقة[١] .

[١٥٥] **حدّثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا نُعيم بن حماد قال : ثنا يحيى بن حمزة - بإسناده : أن النبي ﷺ برئ من السالقة والحالقة[١] .

[١٥٦] **حدّثنا** بحر بن نصر الخولاني قال : ثنا يحيى بن سلام قال : ثنا عبد الرحمن بن يزيد ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبي بردة بن أبي موسى : أن أباه اشتكى فأغمي عليه فبكت باكيةٌ ، فلما أفاق قال : إن رسول اللَّه ﷺ برئ من أقوام ، وأنا بريءٌ ممن بَرئ منه رسول اللَّه ﷺ ، إن رسول اللَّه ﷺ بَرِئَ ممن سلق أو حلق أو شق[٢] .

[١٥٧] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر - يعني ابن أبي كثير - قال : أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : جاء النبي ﷺ إلى السوق فإذا حنطة مصبرة فأدخل يده فيها فرأى بها بللًا ، فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » قال : يا رسول اللَّه أصابه مطر فهو هذا البلل الذي ترى ، قال : « **أفلا جعلته على رأس الطعام حتى يراه الناس ، مَنْ غش فليس مني ، من غش فليس مني** »[٣] .

[١٥٨] **حدّثنا** عثمان بن خرزاذ قال : ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من حمل علينا السلاح فليس منا** »[٤] .

---

(١) مسلم (١٠٤ / ١٦٧) من طريق الحكم بن موسى به .

(٢) مسلم (١٠٤ / ١٦٧) من طريق الحكم بن موسى به .

(٣) مسلم (١٠٢) من طريق العلاء به .

(٤) مسلم (١٠١ / ١٦٤) من طريق أبي الأحوص به .

كذا رواه يعقوب الدورقي عن عبد العزيز يرفعه : من غشنا ..... .

[١٥٩] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا عكرمة بن عمار قال : ثنا إياس بن سلمة ، عن أبيه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **مَنْ سَلَّ علينا السلاح فليس منا** »(١).

[١٦٠] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا ابن إدريس ح .

وحدّثنا موسى بن إسحاق القواس قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدّثنا عمر بن شبة قال : ثنا يحيى بن سعيد القطان ح .

وحدّثنا الحسن بن عفان وأحمد بن عبد الحميد الحارثي قالا : ثنا أبو أسامة - كلهم عن عبيد اللّه ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : « **من حمل علينا السلاح فليس منا** »(٢) .

١٣- بيان الأخلاق والأعمال المحمودة التي جعلها رسول اللّه ﷺ من الإيمان ونسبها إلى أهل الحجاز وما يليها ، والأخلاق والأعمال المذمومة التي نسبها إلى الكفر وأنها قِبَل المشرق ، وباللّه التوفيق .

[١٦١] **حدّثنا** الصنعاني قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : أشار رسول اللّه ﷺ بيده نحو اليمن فقال : « **الإيمان ها هنا** - وأشار بيده نحو اليمن - **ألا وإن القسوة وغلظَ القلوب في الفدادين أصحاب الإبل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر** »(٣)

[١٦٢] **حدّثنا** أبو الأزهر قال : ثنا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود الأنصاري : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **الإيمان هاهنا** - وأشار بيده إلى اليمن - **والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين**

---

(١) مسلم (٩٩ / ١٦٢) من طريق عكرمة به .

(٢) مسلم (٩٨ / ١٦١) من طريق أبي أسامة وابن نمير ، كلاهما عن عبيد اللّه به .

(٣) مسلم (٥١ / ٨١) من طريق إسماعيل به .

عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان من ربيعة ومضر » .

[١٦٣] **حدّثنا** الصغاني قال : أنبا سعيد بن أبي مريم قال : أنبا عبد العزيز الدراوردي ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : قال رسول اللّه ﷺ : « **الإيمان يمان ، والكفر قِبَل المشرق ، والسكينة في أهل الغنم ، والفخر والرئاء في الفدادين أهل الخيل وأهل الوبر** »[١] .

[١٦٤] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **أتاكم أهل اليمن ألين قلوبًا وأرق أفئدة ، الإيمان يمان والحكمة يمانية ، رأس الكفر قِبَل المشرق** »[٢] .

[١٦٥] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا مصعب بن المقدام قال : ثنا داود الطائي ، عن الأعمش ..... بمثله إلى قوله : « **والحكمة يمانية والقسوة وغلظ القلوب في الفدادين أصحاب الإبل قبل المشرق** »[٣] .

[١٦٦] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا أخبره : عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **رأس الكفر نحو المشرق ، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم** »[٤] .

[١٦٧] **حدّثنا** علي بن عثمان النفيلي قال : ثنا خالد بن مخلد قال : ثنا مالك عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبًا وأرق أفئدة ، الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية** » .

[١٦٨] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللّه يقول : سمعتُ النبي ﷺ يقول : « **غلظ القلوب**

---

(١) مسلم (٥٢ / ٨٦) من طريق العلاء به .

(٢) مسلم (٥٢ / ٩٠) من طريق أبي معاوية به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (٥٢ / ٨٥) من طريق مالك به .

والجفاء في أهل المشرق ، والإيمان في أهل الحجاز »[١] .

[١٦٩] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قال : ثنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة : أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم ، والإيمان يمان والحكمة يمانية** »[٢] .

[١٧٠] **حدّثنا** أبو أمية قال ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة وأضعف قلوبًا ، الإيمان يمان والحكمة يمانية ، .... ثم ذكر نحوه** »[٣] .

رواه ابن أخي الزهري عن الزهري ، عن سعيد أيضًا كما قال شعيب .

١٤- بيان أفضل الأعمال والدليل على أن الإيمان قولٌ وعملٌ ، وأن مَنْ ترك الصلاةَ فقد كفر ، والدليل على أنها أعلى الأعمال إذْ تاركها يصير بتركها كافرًا .

[١٧١] **حدّثنا** محمد بن يحيى والدارمي قالا : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر : قال رسول اللّه ﷺ : « **ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة** »[٤] .

[١٧٢] **حدّثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال النبي ﷺ : « **بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة** »[٥] .

[١٧٣] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أسباط بن محمد ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا مسدد قال : ثنا أبو عوانة ، كلاهما عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « **بين العبد وبين الكفر** -

---

(١) مسلم (٥٣ / ٩٢) من طريق ابن جريج به .

(٢) مسلم (٥٢ / ٨٧) من طريق الزهري به .

(٣) مسلم (٥٢ / ٨٩) من طريق أبي اليمان به .

(٤) مسلم (٨٢ / عقب ١٣٤) من طريق الضحاك بن مخلد به .

(٥) انظر الحديث السابق .

أو الشرك - ترك الصلاة »[١] .

[١٧٤] **حدّثنا** أبو جعفر الدارمي قال : ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش - مثله .

[١٧٥] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو أيوب العباسي قال : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : سئل رسول اللّه ﷺ أي الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمان باللّه ورسوله** » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « **ثم الجهاد في سبيل اللّه** » ، قيل : ثم ماذا؟ قال : « **حج مبرور** »[٢] .

[١٧٦] **حدّثنا** الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري - بإسناده مثله - ثم حج مبرور أو عمرة .

[١٧٧] **حدّثنا** العطاردي قال : ثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **بين المرء وبين الشرك والكفر ترك الصلاة** »[٣] .

[١٧٨] **حدّثنا** إسحاق بن سيار وأبو أمية قالا : ثنا عبيد اللّه بن موسى ح .

وحدّثنا عمار بن رجاء ومحمد بن عبد الوهاب قالا : ثنا جعفر بن عون ، كلاهما عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر قال : سألت النبي ﷺ : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمان باللّه وجهاد في سبيله** » قال : قلت : فأيّ الرقاب أفضل ؟ قال : « **أغلاها ثمنًا وأنفسها عند أهلها** » ، قال : قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « **تعين ضائعًا أو تصنع لأخرق** » ، قال : قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « **تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك** »[٤] .

---

(١) مسلم (٨٢ / ١٣٤) من طريق الأعمش به .

(٢) مسلم (٨٣ / ١٣٥) من طريق إبراهيم بن سعد به .

(٣) مسلم (٨٢ / ١٣٤) من طريق الأعمش به .

(٤) مسلم (٨٤ / ١٣٦) من طريق هشام بن عروة به .

[١٧٩] **حدّثنا** الأحمسي قال : ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر قال : سألت النبي ﷺ : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمان بالله وجهاد في سبيله** »[١] .

[١٨٠] **حدّثنا** الدبري قال : أنبا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، عن حبيب مولى عروة ، عن أبي مراوح الغفاري ، عن أبي ذر قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله فقال : يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : « **إيمان بالله وجهاد في سبيل الله** » ، قال : فأي العتاقة أفضل ؟ قال : « **أنفسها** » . قال : أفرأيت إن لم أجد ، قال : « **فتعين الضائع وتصنع لأخرق** » . قال : أفرأيت إن لم أستطع ؟ قال : « **فدع الناس مِن شَرِّ ك فإنها صدقة تتصدق بها على نفسك** »[٢] .

[١٨١] **حدّثنا** إسحاق الدبري قال : أنبا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر - بنحوه .

[١٨٢] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا أبو الوليد ، قالا : ثنا شعبة قال : أخبرني الوليد ابن العيزار قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : ثنا صاحب هذه الدار - وأشار بيده إلى دار عبد الله - قال : سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « **الصلاة لوقتها** » ، قلت: ثم أي ؟ قال : « **ثم بر الوالدين** » ، قال : قلت : ثم أيّ ؟ قال : « **الجهاد في سبيل الله** » ، فحدثني بهن ولو استزدته لزادني[٣] .

[١٨٣] **حدّثنا** ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا أسود بن عامر قال : ثنا شعبة - بإسناده - حدّثني صاحب هذه الدار - يعني عبد الله بن مسعود - : سألت رسول الله ﷺ عن أحب الأعمال إلى الله ، قال : « **الصلاة على وقتها** » - بمثله .

[١٨٤] **ذكر** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الشيباني ، عن الوليد بن العيزار - بنحوه .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٨٤ / عقب ١٣٦) من طريق عبد الرزاق به .

(٣) مسلم (٨٥ / ١٣٩) من طريق شعبة به .

[١٨٥] **حدّثنا** العباس بن أخت الأسفاطي قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا الفزاري ، عن أبي يعفور ، عن الوليد بن العيزار - بإسناده نحوه[١] .

حدّثنا عباس بن محمد قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : « **أفضل الأعمال الصلاة لوقتها ، وبر الوالدين** »[٢] .

[١٨٦] **حدّثنا** محمد بن بشر أخو خطاب قال : ثنا عبد الرحمن بن صالح قال : ثنا علي بن مسهر ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : « **الصلاة لوقتها** » ، قال : ثم أية ؟ قال : « **بر الوالدين** » ، قلت : ثم أية ؟ قال : « **الجهاد في سبيل الله** » فما تركت أن أستزيدهُ إلا إرعاء عليه[٣] [٤] .

١٥- بيان حقن دماء مَنْ يقر بالإسلام من الكفار في المحاربة وإن كان إقراره تقية ، ودَرْء القَوَد عنه بعد إقراره فيما أصاب في كفره ومحاربته ولا يفتش باطنه ، والدليل على أن المؤمن يخرج من إيمانه إذا قتل المقر بالإسلام .

[١٨٧] **حدّثنا** يوسف بن مسلم المصيصي قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، أخبرني أن المقداد أخبره ، قال : يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلًا من الكفار فقاتلني فاختلفنا ضربتين فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة ، فقال : أسلمت لله رب العالمين ، أفأقتله يا رسول الله بعد ما قالها ؟ قال رسول الله ﷺ : « **لا تقتله** » . قلت : يا رسول الله إنما قال ذلك بعد ما قطع يدي . قال رسول الله ﷺ : « **لا تقتله فإنك إن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته**

---

(١) مسلم (٨٥ / ١٣٨) من طريق مروان به .

(٢) مسلم (٨٥ / ١٤٠) من طريق الحسن به .

(٣) مسلم (٨٥ / ١٣٧) من طريق علي بن مسهر به .

(٤) بهامش الأصل : « بلغت قراءة علي بن الحصري » .

التي قال »[١] .

[١٨٨] **حدّثنا** ابن الجنيد الدقاق وأبو يوسف الفارسي وأبو أمية ، قالوا : ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب - بإسناده نحوه مثله .

[١٨٩] **حدّثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا أبو بكر الحنفي قال : ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : ثنا الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي ، عن المقداد بن عمرو الكندي - وكان ممن شهد بدرًا - أنه أخبره أنه قال : يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلًا من الكفار فقاتلني فقطع إحدى يدي ثم لاذ مني بشجرة فقال : أسلمت لله ، أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها ؟ قال : « **لا تقتله ، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال** »[٢] .

سمعت الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : معناه أن يصير مباحَ الدمِ لا أنه يصير مشركًا - كما كان مباحَ الدمِ قبلَ الإقرار .

[١٩٠] **حدّثنا** السلمي ومحمد بن مهل الصنعاني ، قالا : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي (ثم)[٣] الجندعي ، عن عبيد الله ابن عدي بن الخيار : أن المقداد بن الأسود حدثه قال : قلت : يا رسول الله أرأيت إن اختلفت أنا ورجل من المشركين ضربتين بالسيف فقطع يدي فلما أهويت إليه لأضربه قال : لا إله إلا الله ، أقتله أم أدعه ؟ قال : « **لا بل دعه** » ، قلت : وإن قطع يدي ؟ قال : « **وإن فعل** » . فراجعته مرتين أو ثلاثًا قال النبي ﷺ : « **إن قتلته بعد أن يقول لا إله إلا الله فأنت مثله قبل أن يقولها ، وهو مثلك قبل أن تقتله** »[٤] .

[١٩١] **حدّثنا** أبو جعفر بن الجنيد قال : ثنا أبو النضر ح .

وحدّثنا يزيدُ بنُ سنان قال : ثنا أبو الوليد قالا : ثنا الليث بن سعد ح .

وحدّثنا أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن

---

(١) مسلم (٩٥ / ١٥٦) من طريق ابن جريج به .

(٢) مسلم (٩٥ / ١٥٧) من طريق ابن شهاب به .

(٣) في الأصل : « عن » ، والتصويب من مسلم و « تهذيب الكمال » (٢٠ / ١٢٣) .

(٤) انظر الحديث السابق .

صالح ح .

وحدّثنا يزيد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا أبي ، عن النعمان بن راشد - كلهم عن الزهري عن عطاء بن يزيد - بإسناده نحوه ح .

وحدّثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا ابن وهب ، عن أسامة ، عن الزهري - بإسناده نحوه .

[١٩٢] **حدّثنا** الصغاني وأبو أمية وأبو عبيدة السري بن يحيى ، قالوا : ثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان قال : ثنا أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول اللّه ﷺ سرية إلى الحرقات فنذروا بنا فهربوا ، فأدركنا رجلًا ، فلمّا غشيناه قال : لا إله إلا اللّه ، فضربناه حتى قتلناه ، فعرض في نفسي شيء من ذلك فذكرته للنبي ﷺ فقال : « **من لك بلا إله إلا اللّه يوم القيامة ؟** » فقلت : يا رسول اللّه إنما قالها مخافَة السلاح والقتل . قال : « **أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها من أجل ذلك أم لا ، من لك بلا إله إلا اللّه يوم القيامة** » ؟ فما زال يقولها حتى وددت أني لم أسلم إلا يومئذ . قال أبو ظبيان فقال سعد : وأنا واللّه لا أقتل مسلمًا حتى يقتله ذو البُطين - يعني أسامة - فقال رجل : أليس قد قال اللّه : ﴿ **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة** ﴾ [البقرة : ١٩٣ / الأنفال ٣٩] فقال سعد : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة[١] .

[١٩٣] **حدّثنا** علي بن حرب ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش - ولم يذكر قول سعد فيه[٢] .

[١٩٤] **حدّثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي ومحمد بن إسرائيل الجوهري ومحمد بن إسحاق الخياط الواسطي ، قالوا : ثنا أبو منصور الحارث بن منصور قال : ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أسامة بن زيد قال : غزونا أهل بيت من جهينة فحملتُ على رجل منهم فقال : لا إله إلا اللّه فقتلته ، فقال

(١) انظر التخريج التالي .

(٢) مسلم (٩٦ / ١٥٨) من طريق أبي معاوية وأبي خالد الأحمر ، وفيه قول سعد .

النبي ﷺ : « قتلتَ رجلًا يقول : لا إله إلا اللّه ؟ » قلتُ : إنما قالها تُقيَة ، قال : « فهلّا شققتَ عن قلبه »[١] .

[١٩٥] **حدّثنا** الصغاني قال : أنبا خلف بن سالم قال : أنبا هُشيم قال : أنبا حصين ح .

وحدّثنا الدنداني موسى بن سعيد الطرسوسي بها قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا أبو عوانة ، عن حصين قال : ثنا أبو ظبيان قال : سمعت أسامة بن زيد يقول : بعثنا رسول اللّه ﷺ إلى الحرقات - فذكر مثل حديث يعلى بن عبيد إلى قوله : حتى وددت أني لم أسلم إلا يومئذ[٢] .

[١٩٦] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا محمد بن الصلت ، عن أبي كدينة ، عن حصين - بإسناده نحوه ولم يذكر قول سعد .

١٦- بيان رفع الإثم عن الذي يأتي الشيء المنهي عنه قبل علمه بالنهي عنه ، وأن الكافر ساقط عنه ما عمل في كفره إذا أسلم وحسن إسلامه ، ومن أساء في إسلامه لم يسقط عنه ما كان منه في كفره (وأخذ بها)[٣] .

[١٩٧] **حدّثنا** جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا حماد ابن سلمة قال : أنبا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : لما نزلت ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي** ﴾ [**الحجرات** : ٢] قعد ثابت بن قيس في بيته ، ففقده رسول اللّه ﷺ ، فقال لسعد بن معاذ : « **يا أبا عمرو ما شأن ثابت بن قيس لا نراه ، أشتكى** ؟ » فقال : ما علمت له مرضًا ، وإنه لجاري ، فدخل عليه سعد فذكر له قول النبي ﷺ فقال : قد علمتم أني كنتُ من أشدكم رفع صوت على رسول اللّه ﷺ وقد نزلت هذه الآية وقد هلكت ، أنا من أهل النار ، فذكر سعد ذلك للنبي ﷺ فقال :

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (٩٦ / ١٥٩) من طريق حصين به .

(٣) في الأصل : « واتخذ بها » ، والمثبت هو الموافق لما سيأتي في لفظ الحديث .

« **هو من أهل الجنة** »[١] .

[١٩٨] **حدّثنا** الصغاني قال : ثنا أبو النضر قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت - بإسناده نحوه وأتم منه[٢] .

[١٩٩] **حدّثنا** يحيى بن أبي طالب قال : ثنا أزهر بن سعد السمان قال : أنبا ابن عون قال : أنبأني موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس فقال رسول اللّه ﷺ : « **مَنْ يعلم لي علمه** ؟ » قال له رجل : أنا يا رسول اللّه ، فأتاه في منزله فوجده جالسًا في بيت مُنكّسٌ رأسَه فقال : ما شأنك ؟ قال شَرّ . كنتُ أرفع صوتي فوق صوت رسول اللّه ﷺ فقد حبط عمله وهو من أهل النار ، فرجع إلى رسول اللّه ﷺ فأخبره . قال موسى بن أنس : فرجع واللّه إليه في المرة الأخيرة ببشارة عظيمة فقال : اذهب فقل له : إنك لست من أهل النار ، ولكنك من أهل الجنة .

[٢٠٠] **حدّثنا** يزيد بن سنان وإبراهيم بن مرزوق البصريين والصغاني وسليمان بن سيف ، قالوا : ثنا أبو عاصم قال : ثنا حَيْوَةَ بن شُريح قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شماسة المهري قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت ووَلّى وجهه إلى الحائط فجعل يبكي طويلًا فقال له ابنه : ما يبكيك ؟ أما بَشَّرَك رسول اللّه ﷺ بكذا ؟ أما بشرك رسول اللّه ﷺ ؟ قال : ثم أقبل بوجهه فقال : إن أفضل ما تعد عليّ شهادة أن لا إله إلا اللّه وأن محمدًا رسول اللّه ، إني قد رأيتني على أطباق ثلاث : لقد رأيتني وما أحد من الناس أبغض إليّ من رسول اللّه ﷺ ولا أحب إليَّ من أن أكون قد استمكنت منه فقتلته ، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار . فلما جعل اللّه الإسلام في قلبي أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت : يا رسول اللّه ابسط يدك لأبايعك ، فبسط يمينه فقبضت يدي فقال : « **ما لك يا عمرو** ؟ » فقلت : أردت أن أشترط . فقال : « **تشترط ماذا** ؟ » قلت : يُغْفر لي . قال : « **أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله ، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها ، وأن الحج يهدم ما كان قبله** » ، فبايعته وما كان أحد أجَلَّ في عيني منه . إني لم أكن أستطيع أن أملأ عيني منه إجلالًا ، فلو

(١) مسلم (١١٠ / ١٨٧) من طريق حماد به .

(٢) مسلم (١١٩ / ١٨٨) من طريق سليمان به .

سئلت أن أصفه ما أطقت ؛ لأني لم أكن أملأ عينيَّ منه ، فلو مت على تلك الحال لرجوتُ أن أكون من أهل الجنة . ثم ولينا أشياء لا أدري ما حالي فيها فإذا أنا مت فلا تتبعني نائحة ولا نار ، فإذا دفنتموني في قبري فسنوا عليَّ التراب سنًا ، فإذا فرغتم من دفني فأقيموا عند قبري قدر ما تُنْحر جزور ويقسم لحمها حتى أعلم ما أراجع به رسل ربي ، فإني أستأنس بكم . معنى حديثهم واحد[١] .

[٢٠١] **حدّثنا** يونس قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب - بإسناده نحوه .

[٢٠٢] **حدّثنا** أبو بكر بن أخي حسين الجعفي قال : ثنا أبو أسامة ح .

وحدّثنا ابن عفان قال : ثنا ابن نمير ، قالا : ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد اللّه قال : أتى رجلٌ النبي ﷺ فقال : يا رسول اللّه أنؤاخذ بما كنا نعمل في الجاهلية ؟ فقال : « **مَنْ أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومَنْ أساء أُخذ بالأول والآخر** »[٢] .

[٢٠٣] **حدّثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا أبو حذيفة قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد اللّه : قالوا ، يا رسول اللّه أيؤاخذ أحدنا بما عمل في الجاهلية ؟ قال : « **من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام أُخذ بالأول والآخر** »[٣] .

[٢٠٤] **ذكر** أبو علي الزعفراني عن حجاج ح .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا أبو عبيد قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني يعلى ابن مسلم : أنه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس : أن ناسًا من أهل الشرك قَتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ، ثم أتوا محمدًا ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو لحسن لو تخبرنا أن لما عِملنا كفارة . فنزلت : ﴿ **والذين لا يدعون مع اللّه إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم اللّه إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثامًا**

---

(١) مسلم (١٢١ / ١٩٢) من طريق أبي عاصم به .

(٢) مسلم (١٢٠ / ١٩٠) من طريق ابن نمير به .

(٣) مسلم (١٢٠ / ١٨٩) من طريق منصور به .

يضاعف ﴾ إلى قوله : ﴿ **غفورًا رحيمًا** ﴾ [الفرقان : ٦٨ -٧٠] ونزلت : ﴿ **يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله** ﴾ الآية [الزمر : ٥٣][(١)] .

١٧- بيان [أن] الكافر لا يبطل معروفه في كفره إذا أسلم وكان على ذلك وأن الشرك يسمى ظلمًا .

[٢٠٥] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ابن يزيد : أن ابن شهاب أخبره قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال : يا رسول الله أرأيت أمورًا كنت أتحنث بها في الجاهلية ما لي فيها من شيء ؟ فقال له رسول الله ﷺ : « **أسلمت على ما أسلفت من خير** »[(٢)] .

والتحنث هو التعبد .

[٢٠٦] **حدّثنا** إبراهيم بن مرزوق وأبو داود الحراني قالا : ثنا عثمان بن عمر قال : أنبا يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة ، عن حكيم بن حزام - ثم ذكر مثله .

[٢٠٧] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة : أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ : أرأيت أمورًا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة وصلة رحم ، فهل لي فيها من أجر ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **أسلمت على ما (سلفت)**[(٣)] **من خير**[(٤)] .

[٢٠٨] **رواه** عبد الرزاق عن معمر عن الزهري بمثله .

[٢٠٩] **حدّثنا** أبو أمية قال : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري نحوه إلا أنه لم يذكر شعيب صلة الرحم فقط .

[٢١٠] **حدّثنا** العطاردي قال : ثنا أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن حكيم

---

(١) مسلم (١٢٢ / ١٩٣) من طريق ابن جريج به .

(٢) مسلم (١٢٣ / ١٩٤) من طريق ابن وهب به .

(٣) هكذا في الأصل . والمشهور : « أسلفت » .

(٤) مسلم (١٢٣ / ١٩٥) من طريق يعقوب به .

ابن حزام قال : قلت : يا رسول اللّه أرأيت أشياء كنت أتحنثه في الجاهلية ؟ قال رسول اللّه ﷺ : « **أسلمت على ما سلف لك** » . قال : يا رسول اللّه لا أدع شيئًا مما كنت أصنعه في الجاهلية إلا صنعت في الإسلام بمثله ، وكان أعتق في الجاهلية مائة رقبة فأعتق في الإسلام مائة رقبة ، وساق في الجاهلية مائة بدنة وساق في الإسلام مائة بدنة .

[٢١١] **رواه** ابن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه : أن حكيمًا أعتق في الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أعتق في الإسلام مثله ثم أتى النبيَّ ﷺ [(١)] - فذكر نحوه .

[٢١٢] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ومحمد بن فضيل ووكيع قالوا : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللّه قال : لما نزلت : ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾ [الأنعام : ٨٢] شق ذلك على الناس قالوا : يا رسول اللّه وأينا لم يظلم نفسه ؟ فقال : **إنه ليس الذي تعنون ، ألم تسمعوا قول العبد الصالح : ﴿ يا بني لا تشرك باللّه إن الشرك لظلم عظيم ﴾** [لقمان : ١٣] **إنما هو الشرك**[(٢)] .

[٢١٣] **حدّثنا** عمر بن شبة قال : ثنا أبو أحمد الزبيري قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللّه ، عن النبي ﷺ : ﴿ **ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾ قال : « **بالشرك** » .

[٢١٤] **حدّثنا** عبد اللّه بن عبد الحميد القرشي والعطاردي قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، سمعتُ إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللّه قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾ شق ذلك على الناس فقالوا : يا رسول اللّه وأينا لم يظلم نفسه ؟ قال : إنه ليس الذي تعنون ، ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح : ﴿ **يا بني لا تشرك باللّه إن الشرك لظلم عظيم** ﴾[(٣)] .

---

(١) مسلم (١٢٣ / عقب ١٩٥) من طريق أبي معاوية به .

(٢) مسلم (١٢٤ / ١٩٧) من طريق أبي معاوية ووكيع به .

(٣) انظر الحديث السابق .

[٢١٥] **حدّثنا** محمد بن أحمد بن الجنيد وأبو أمية قالا : ثنا أبو الوليد ح .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا سليم بن حرب ، قالا : ثنا شعبة ، عن الأعمش - بإسناده مثله : فطابت (أنفسها)[١] .

[٢١٦] **وحدّثنا** الصغاني قال : ثنا إسماعيل بن الخليل قال : ثنا علي بن مسهر ح .

وحدّثنا بن الجنيد أبو جعفر قال : ثنا عبيد الله بن محمد قال : ثنا عبد الواحد بن زياد - كلاهما عن الأعمش بإسناده مثله - فقالوا : يا رسول الله فأينا لا يظلم نفسه ؟ قال : « **ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعوا قول لقمان لابنه وهو يعظه ﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾** .

[٢١٧] **حدّثنا** سعيد بن مسعود قال : ثنا أبو الجواب قال : ثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش - بمثله .

[٢١٨] **حدّثنا** المعمري قال : ثنا أبو كريب قال : ثنا ابن إدريس قال : حدثنيه أولًا أبي عن أبان بن تغلب ، عن الأعمش ، ثم سمعته من الأعمش بمثله[٢] [٣] .

١٨- بيان رفع الخطأ والنسيان عن المسلمين ومـــا حدّثت به أنـفسها ووسوست .

[٢١٩] **حدّثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا أبو عاصم ، ثنا سفيان ح .

وحدّث وكيع ، عن سفيان ، عن آدم بن سليمان مولى (خالد)[٤] ، سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **إن تبدوا ما أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله** ﴾ قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء ، فقال النبي ﷺ : « **قولوا : سمعنا وأطعنا وسلمنا** » . قال : فألقى الله الإيمان في قلوبهم

---

(١) كذا بالأصل ، ولعل الصواب : « أنفسنا » .

(٢) مسلم (١٢٤ / ١٩٨) من طريق ابي كريب به .

(٣) بهامش الأصل : « بلغت في الميعاد الثالث » .

(٤) في الاصل : « جدير » ، والتصويب من مسلم ، و « تهذيب الكمال » (٢ / ٣٠٧) .

فأنزل اللّه : ﴿ **لا يكلف اللّه نفسًا إلا وسعها** ﴾ إلى قوله : ﴿ **أو أخطأنا** ﴾ قال : قد فعلت ﴿ **ربنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا** ﴾ قال : قد فعلت ﴿ **واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا** ﴾ قال : قد فعلت[1] . هذا لفظ وكيع ، وحديث يزيد بنحوه ولم يذكر قول النبي ﷺ فيه .

[٢٢٠] **حدّثنا** محمد بن عوف قال : ثنا آدم قال : ثنا ورقاء ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت : ﴿ **ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه** ﴾ قرأها رسول اللّه ﷺ فلما قال : ﴿ **غفرانك ربنا** ﴾ قال اللّه : قد غفرت لك . قال : ﴿ **ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا** ﴾ قال اللّه : لا أواخذكم . فلما قال : ﴿ **ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا** ﴾ قال : لا أحمل عليكم . فلما قال : ﴿ **ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به** ﴾ قال : لا أحملكم . فلما قال : ﴿ **واعف عنا واغفر لنا** ﴾ قال اللّه : قد عفوت عنكم وقد غفرت لكم . فلما قال : ﴿ **وارحمنا** ﴾ قال : قد رحمتكم . قال : ﴿ **وانصرنا على القوم الكافرين** ﴾ [البقرة : ٢٨٥ - ٢٨٦] قال : قد نصرتكم .

[٢٢١] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا مسلم قال : ثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب - بمثله .

[٢٢٢] **حدّثنا** محمد بن يحيى وأبو بكر الرازي قالا : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا يزيد بن زريع ح .

وحدّثنا عباس الدوري قال : ثنا أمية بن بسطام قال : ثنا يزيد بن زريع ح .

وحدّثنا أبو إبراهيم الزهري وإبراهيم بن خرزاذ ومسرور بن نوح ، قالوا : ثنا محمد ابن المنهال ، قالا : ثنا يزيد بن زريع ، عن رَوْح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللّه ﷺ قال : لما أنزل اللّه على رسوله ﴿ **للّه ما في السموات وما في الأرض** ﴾ إلى قوله : ﴿ **على كل شيء قدير** ﴾ [البقرة : ٢٨٤] » . قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول اللّه ﷺ فأتوا رسول اللّه ﷺ ثم (بركوا)[2]

(١) مسلم (١٢٦ / ٢٠٠) من طريق وكيع به .

(٢) في الأصل : « ذكر » ، والتصويب من مسلم .

عـلى الركب فقالوا : أيْ رسـول اللّه كُلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ، وقد أُنزلت عليك هذه الآية ، قال رسول اللّه ﷺ : « **أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب قبلكم سمعنا وعصينا ، بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير** » . فلما أقر بها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل اللّه في إثرها : ﴿ **ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل ءامن باللّه وملائكته وكتبه ورسله** ﴾ إلى قوله : ﴿ **وإليك المصير** ﴾ فلما فعلوا ذلـك نسخـها اللّه فـأنزل اللّه : ﴿ **لا يكلف اللّه نفسًا إلا وسعها** ﴾ إلى قوله : ﴿ **أو أخطأنا** ﴾ قال : نعم ﴿ **ربنا ولا تحمل علينا إصرًا كما حملته على الذين من قبلنا** ﴾ قال : نعم ﴿ **ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به** ﴾ قال : نعم . إلا ﴿ **واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين** ﴾ قال : نعم . إلا أن محمد بن المنهال قَدَّم بعض الكلام وأخّر بعضًا ، وقال : ﴿ **اغفر لنا وارحمنا** ﴾ قال : قد غفرت لكم ورحمتكم ، والحديث كله واحد(١) .

[٢٢٣] **حدّثنا** أبو بكر محمد بن زياد إملاء قال : ثنا أبو سلمة المنقري قال : ثنا يزيد ابن زريع - بإسناده مثله .

[٢٢٤] **حدّثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي ومحمد بن أحمد بن الجنيد قالا : ثنا يزيد ابن هارون قال : أنبا مسعر ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إن اللّه تجاوز عن أمتي ما تحدث به أنفسها أو وسوست به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به** »(٢) .

[٢٢٥] **حدّثنا** ابن أبي رجاء قال : ثنا وكيع قال : ثنا هشام ، عن قتادة - بمثله مرفوع وقال فيه : إن اللّه تجاوز لأمتي (٣) .

[٢٢٦] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو زيد الهروي قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بإسناده - مثله إلا أنه قال : ما لم يعمل بيده(٣) .

---

(١) مسلم (١٢٥ / ١٩٩) من طريق محمد بن المنهال وأمية بن بسطام ، كلاهما عن يزيد به .

(٢) مسلم (١٢٧ / ٢٠٢) من طريق مسعر به .

(٣) انظر الحديث السابق .

١٩- بيان الوسوسة التي يجدها المؤمن في نفسه مما يستعظم أن يتكلم به ، التي جعلها النبي ﷺ من الإيمان إذا أنكرها واجدها .

[٢٢٧] **حدّثنا** أبو أمية الطرسوسي قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : جاء ناس من أصحابه فقالوا : يا رسول اللّه نجد في أنفسنا شيئًا نعظم أن نتكلم به أو الكلام به ، قال : « وقد وجدتموه ؟ » قالوا : نعم . قال : « **ذاك صريح الإيمان** »[١] .

[٢٢٨] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ح .

وحدّثنا محمد بن الخليل المخرمي أبو جعفر وأبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني قالا : ثنا أبو الجواب قال : ثنا عمار بن رزيق قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللّه إني أحدث نفسي بالحديث لأن أخر من السماء أحب إليّ من أن أتكلم به ، قال : « **ذاك صريح الإيمان** » .

هذا لفظ عمار ، ولفظ شعبة : أن النبي ﷺ سئل عما يحدث به الرجل نفسه ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **ذاك محض الإيمان** »[٢] .

[٢٢٩] **حدّثنا** محمد بن عبد الوهاب قال : سمعت علي بن عَثَّام يقول : أتيت شُعير ابن الخِمْس فسألته عن حديث الوسوسة فلم يحدثني ، فأدبرت أبكي ثم لقيني فقال لي : تعال ، حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد اللّه قال : سألت رسول اللّه ﷺ عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم به ، قال : « **ذاك محض أو صريح الإيمان** »[٣] .

[٢٣٠] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس

---

(١) مسلم (١٣٢ / ٢٠٩) من طريق سهيل به .

(٢) مسلم (١٣٢ / ٢١٠) من طريق شعبة وعمار ، كلاهما عن الأعمش به .

(٣) مسلم (١٣٣ / ٢١١) من طريق علي بن عثام به .

ابن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال : ﴿ رب أرني كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾** [البقرة : ٢٦٠] قال : ويرحم اللَّه لوطًا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثتُ في السجن طول لبث يوسف لأجبتُ الداعي »[١] .

[٢٣١] **حدّثنا** علي بن عثمان النفيلي الحراني قال : ثنا سعيد بن تليد قال : ثنا عبد الرحمن بن القاسم قال : حدثنا بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب - بإسناده مثله .

[٢٣٢] **حدّثنا** سعيد بن مسعود المروزي قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبو أويس ح .

وحدّثنا حمدان بن علي وإبراهيم بن أبي داود الأسدي وأبو بكر بن روزنة وإسماعيل القاضي قالوا : ثنا عبد اللَّه بن محمد بن أَسْماء قال : ثنا جويرية ، عن مالك ح .

وحدّثنا محمد بن علي بن داود ، عن مالك ح .

وحدّثنا أبو عبد اللَّه بن أبي حاتم الأسواني - واسمه محمد بن عبد الوهاب - بمصر قال : ثنا ابن أبي أويس قال : حدثني أبي ، كلاهما عن الزهري : أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **يرحم اللَّه إبراهيم نحن أحق بالشك منه** ، قال : **﴿ رب أرني كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾** [البقرة : ٢٦٠] . زاد يعقوب بن إبراهيم قال : ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها . وقال : **ويرحم اللَّه لوطًا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، ولو لبثت في السجن طولَ ما لبثَ يوسف ثم أتاني الداعي لأجبت** » . قال أبو أويس : ثم جاءني الداعي[٢] .

سمعت أبا حاتم الرازي يقول : يعني نحن أحق بالمسئلة . وسمعت القاضي

---

(١) مسلم (١٥١ / ٢٣٠) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (١٥١ / عقب ٢٣٨) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن أسماء به .

إسماعيل يقول : كان يعلم بقلبه أن اللّه يحيى الموتى ، ولكنه أحب أن يرى معاينة .

٢٠- بيان المسئلة المكروهة التي لا يجوز السؤال عنها وعن رد جوابها ، والدليل على إيجاب ترك التفكر فيها وإنها من سؤال الشيطان . ومـــا يـــجب أن يقول المسئول عـــنها أو من يجدها في نفسه .

[٢٣٣] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا النضر بن محمد قال : ثنا عكرمة بن عمار قال : ثنا يحيى بن أبي كثير قال : ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة : قال لي رسول اللّه ﷺ : « **لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة حتى يقولوا هذا اللّه خلقنا فمن خلق اللّه** » قال : فبينا أنا في المسجد إذْ جاءني ناس من الأعراب فقالوا : يا أبا هريرة هذا اللّه فمن خلق اللّه ؟ قال : فأخذ حصى بكفه فرماهم ثم قال : قوموا قوموا ، صدق خليلي ﷺ[(١)] .

[٢٣٤] **حدّثنا** أبو شعيب صالح بن حكيم البصري وحمدان بن علي قالا : ثنا معلى بن أسد قال : ثنا وُهيب ح .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا زهير بن حرب قال : ثنا إسماعيل ، قالا جميعًا : عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يزال الناس يسألون عن العلم حتى يقولوا : هذا اللّه خلقنا فمن خلق اللّه ؟** » قال : فبينما أبو هريرة ذات يوم آخذ بيد رجل وهو يقول : صدق اللّه ورسوله ، صدق اللّه ورسوله . قال أبو هريرة : فقد سألني عنها رجلان ، وهذا الثالث[(٢)] . هذا لفظ المعلى .

[٢٣٥] **حدّثنا** علي بن حرب والحسن بن علي بن عفان قالا : ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « **إن اللّه تبارك وتعالى يقول : لا يزال أمتك يسألون حتى يقولوا هذا اللّه خَلَقَ كلَّ**

(١) مسلم (١٣٥/ عقب ٢١٥) من طريق النضر بن محمد به .
(٢) مسلم (١٣٥ / ٢١٥) من طريق أيوب به .

شيء ، فمن خلق الله ؟ »[١] .

[٢٣٦] **حدّثنا** محمد بن الجنيد الدقاق ومحمد بن يحيى قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه قال : أخبرني عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يأتي الشيطانُ أحدَكم فيقول : من خلق كذا وكذا حتى يقول له : من خلق ربك ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته »[٢] .

[٢٣٧] **حدّثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يزال الناس يسألون حتى يقولون : هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله ؟ قال : فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنا بالله** » . قالوا لسفيان : هو عن أبي هريرة ؟ قال : نعم لا شك فيه[٣] .

[٢٣٨] **حدّثنا** الصائغ بمكة قال : ثنا كثير بن هشام ح .

وحدّثنا هلال بن العلاء قال : ثنا فهر بن بشر السلمي ، كلاهما عن جعفر بن برقان قال : ثنا يزيد بن الأصم قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ليسألنكم الناس حتى يقولوا : إن الله خلق كل شئ فمن خلقه ؟** »[٤] .

٢١- بيان ثواب حسنة يعملها المسلم الذي كان حسن إسلامه ، وثواب الذي همَّ بها ولم يعملها ، وثواب من ترك السيئة التي يهم بعملها فلم يعملها من خشية الله ، وأن الإثم ساقط عنه ، عن الذي يهمّ بالسيئة حتى يعملها .

[٢٣٩] **وحدّثنا** الصغاني قال : ثنا الهيثم بن خارجة قال : ثنا حفص بن ميسرة ، عن العلاء ح .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا أبو غسان والدراوردي ح .

---

(١) مسلم (١٣٦ / عقب ٢١٧) من طريق حسين به .

(٢) مسلم (١٣٤ / ٢١٤) من طريق يعقوب به .

(٣) مسلم (١٣٤ / ٢١٢) من طريق سفيان به .

(٤) مسلم (١٣٥ / ٢١٦) من طريق كثير بن هشام به .

وحدّثنا اليزني قال : ثنا القعنبي قال : ثنا عبد العزيز الدراوردي ح .

وحدّثنا محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، كلهم قالوا : عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **قال اللّه : إذا همّ عبدي بحسنة فلم يعملها كتبتها له حسنة ، فإذا عملها فهي عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف ، وإذا همّ عبدي بسيئة فلم يعملها لم أكتبها عليه ، فإن عملها كتبتها له عليه سيئة واحدة** »[(١)] [(٢)] . قال إبراهيم بن حمزة وحفص في حديثهم : قال اللّه .

[٢٤٠] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **قال اللّه: إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها ، فإذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها ، وإذا تحدث عبدي بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ما لم يعملها فإذا عملها فأنا أكتبها بمثلها** » . وقال رسول اللّه ﷺ : « **إذا حسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها يكتب عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى اللّه عز وجل** » . وقال رسول اللّه ﷺ : « **قالت الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة - وهو أبصر به - فقال : ارقبوه فإنْ عملها فاكتبوها له بمثلها ، وإنْ تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جَرّاي** »[(٣)] .

[٢٤١] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا عبد اللّه بن بكر السهمي ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة : قال النبي ﷺ : « **مَنْ همّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، وإن عملها كتبت له بعشر أمثالها إلى سبعمائة . ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ، فإن عملها كتبت سيئة واحدة** »[(٤)] .

---

(١) بهامش الأصل : « بلغ علي بن محمد بن المهراني قراءة على سيدنا قاضي القضاة أيده اللّه تعالى في الثاني » .

(٢) مسلم (١٢٨ / ٢٠٤) من طريق العلاء به .

(٣) مسلم (١٢٩ / ٢٠٥) من طريق عبد الرزاق به .

(٤) مسلم (١٣٠ / ٢٠٦) من طريق محمد به .

[٢٤٢] **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا الجعد أبو عثمان ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ، عن رسول اللّه ﷺ فيما يروي عن ربه قال : « **إن ربك رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت عشرا إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له واحدة أو يمحوها اللّه ، ولا يهلك على اللّه إلا هالك** »[١] .

٢٢- بيان الأعمال المكروهة التي إذا اجتنبها المؤمن - والمحمودة التي من يستعملها - دخل الجنة بغير حساب .

[٢٤٣] **حدّثنا** أبو يحيى بن أبي مسرة قال : ثنا سعيد بن منصور قال : ثنا هُشيم قال : أنبا حصين بن عبد الرحمن قال : كنت عند سعيد بن جبير فقال : أيكم رأى الكوكب الذي انقضّ البارحة ؟ قال : قلت : أنا ، ثم قلت : أما إني لم أكن في صلاة ولكني لُدغت . قال : فما صنعتَ ؟ فأخبرته . فقال : حدّثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « **عُرضت عليّ الأمم فرأيتُ النبي ﷺ معه الرهط ، والنبي معه الرجل والنبي معه الرجلان ، والنبي ليس معه أحد ، ورُفع لي سواد عظيم (فقلت : هذا نبي)**[٢] **فقيل لي : هذا موسى بن عمران وقومه . ولكن انظر إلى الأفق فإذا سواد عظيم . فقيل لي : انظر إلى الجانب الآخر فإذا سواد عظيم : فقيل لي : هذه أمتك ، ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب** » . ثم نهض رسول اللّه ﷺ فدخل منزله وخاض الناس في ذلك فقالوا : من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ؟ فقال بعضهم : لعلهم الذين صحبوا النبي ﷺ . وقال بعضهم : الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا باللّه . وذكروا أشياء ، فخرج عليهم رسول اللّه ﷺ فقال : « **ما هذا الذي تخوضون فيه** » ؟ فأخبروه بما قالوا ، فقال : « **هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون** » ، فقام عُكّاشة بن مِحْصَن

---

(١) مسلم (١٣١ / ٢٠٧) من طريق الجعد به .

(٢) في مسلم : « فظننت أنهم أمتي » .

فقال : أمنهم أنا يا رسول اللَّه ؟ فقال : « أنت منهم » ، فقام آخر فقال : أنا منهم؟ فقال : « سبقك إليها عكاشة »[١] .

[٢٤٤] **ذكر** علي بن حرب ، عن محمد بن فضيل ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير قال : ثنا ابن عباس قال : قال رسول اللَّه ﷺ وذكر الحديث[٢] .

[٢٤٥] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال :ثنا محمد بن كثير قال : ثنا سليمان بن كثير ، عن حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، بتمامه مثل حديث هشام إلا أنه قال : فانصرف رسول اللَّه ﷺ ولم يسألوه عن الحديث ، فأفاض الناس فقالوا : نحن هم اتبعنا رسولَ اللَّه ﷺ وآمنا به ، فلعلهم أبناؤنا الذين وُلدوا في الإسلام ، فبلغ رسولَ اللَّه ﷺ ذلك فقال : « **هم الذين لا يكتوون** » بمثله .

[٢٤٦] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا موسى بن هلال العبدي ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن وابن سيرين ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **أعطاني ربي سبعين ألفًا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب** » . قال ابن سيرين في حديثه : فقام عكاشة بن محصن فقال : يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم . فقال : « **أنت منهم** » . قال : ثم قام رجل آخر فقال : يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم . قال : « **سبقك بها عكاشة بن محصن** »[٣] .

[٢٤٧] **رواه** عيسى بن يونس عن هشام كذا عن ابن سيرين - بمثله .

[٢٤٨] **حدّثنا** إبراهيم بن مرزوق قال : ثنا أبو زيد الهروي ح .

وحدّثنا أبو الأزهر قال : ثنا أبو علي الحنفي - قالا : ثنا أبو حرة ، عن ابن سيرين ، عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ قال : « **يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب ، لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون** »[٤] .

[٢٤٩] **حدّثنا** إسحاق بن سيار قال : ثنا الأنصاري ح .

---

(١) مسلم (٢٢٠ / ٣٧٤) من طريق سعيد بن منصور به .

(٢) مسلم (٢٢٠ / ٣٧٥) من طريق محمد بن فضيل به .

(٣) مسلم (٢١٨ / ٣٧١) من طريق هشام ، عن محمد بن سيرين به .

(٤) انظر الحديث السابق .

وحدّثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يزيد بن هارون ، قالا : أنبا هشام ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : قال النبي ﷺ : « **يدخل الجنة - وذكر بنحوه وأتم منه** » .

٢٣- بيان أنه لا يدخل الجنةَ إلا نفسٌ مسلمة ، وأن نصف أهل الجنة هم أمة محمد ﷺ ، والدليل على أنه لا يكون من أمة محمد ﷺ إلا مسلمًا ، وأن شفاعته لأمته دون سائر الأمم - الذين يتبعونه ويقتدون به من الأقربين والأبعدين ، وأن التقرب إلى النبي ﷺ بالتقوى .

[٢٥٠] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة قال : أخبرني أبو إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال : كنا مع رسول الله ﷺ في قبة نحوًا من أربعين ، فقال : « **أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟** » قلنا : نعم . قال : « **أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟** » قلنا : نعم . قال : « **والذي نفسي بيده إني لأرجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة ، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ، ومأ أنتم في الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود ، وكالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر**»[1] .

[٢٥١] **حدّثنا** محمد بن علي بن ميمون الرقي قال : ثنا عبيد بن جناد وعمرو ابن عثمان قالا : ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أُنيسة ، عن أبي إسحاق قال : حدثنا عمرو بن ميمون الأودي قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال النبي ﷺ ، بمثله .

[٢٥٢] **ذكر** بحر بن نصر قال : ثنا خالد بن عبد الرحمن ح .

وسمعت يزيد بن عبد الصمد قال : سألت يحيى بن معين عنه[2]فقال : ثقة ، عن مالك بن مغول عن أبي إسحاق بإسناده قال : خطبنا رسول الله ﷺ فأسند ظهره إلى قبة أدم فقال : « **ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، اللهم قد بلغت ، اللهم اشهد** » قال : « **أتحبون إنكم ربع أهل الجنة ؟** » وذكر نحوه وقال فيه : « **ما مثلكم فيمن**

---

(١) مسلم (٢٢١ / ٣٧٧) من طريق شعبة به .

(٢) الضمير يعود إلى خالد بن عبد الرحمن ، فهو الواسطة بين يزيد بن عبد الصمد ومالك بن مغول .

ســـواكم إلا كـــالشعرة السوداء »[١] .

[**٢٥٣**] **وحدّثنا** عباس الدوري قال :ثنا أبو يحيى - واسمه عبد الحميد بن (بَشْمِين)[٢] ، ثنا إبراهيم بن عبد اللّه بن أبي الخيبري الكوفي قال : ثنا وكيع بن الجراح عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : قال النبي ﷺ : « **يقول اللّه يوم القيامة : يا آدم قم فابعث بعث النار . قال : فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك ، يارب وما بعث النار ؟ فقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . قال : فحينئذ يشيب المولود ، وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب اللّه شديد** » ، قال : فيقولون : وأينا ذلك الواحد ؟ قال : فقال رسول اللّه ﷺ : « **تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج ومأجوج ، ومنكم واحد** » . قال : فقال الناس : اللّه أكبر ، فقال : رسول اللّه ﷺ : « **واللّه إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة ، واللّه إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة ، واللّه إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة** » ، قال : فكبّر الناس . فقال رسول اللّه ﷺ : « **ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود ، أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض** » هذا لفظ وكيع[٣] .

[**٢٥٤**] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللّه ﷺ « **يقول اللّه لآدم : قم فابعث من ذريتك بعثًا إلى النار ، فيقول : يا رب كم ؟ فيقول : من كل ألف تسعمائة وتسعون ويبقى واحد ، فعند ذلك يشيب الصغير ، وتضع كل ذات حمل حملها ، فشق ذلك على الناس** » - وذكر الحديث بمثله .

رواه جرير عن الأعمش فقال في آخره : الرقمة في ذراع الحمار .

وحدّثنا عباس الدوري قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ - بطوله إلى قوله : شطر

---

(١) مسلم (٢٢١ / ٣٧٨) من طريق مالك بن مغول به .

(٢) في الأصل : « ثمين » ، والتصويب من « تهذيب الكمال » (١٦ / ٤٥٢) .

(٣) مسلم (٢٢٢ / ٣٨٠) من طريق وكيع به .

أهل الجنة ، فكبرنا [١].

[٢٥٥] **حدثنا** الأحمسي قال : ثنا يعلى .

وحدّثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية ويعلى ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **لكل نبي دعوة مستجابة ، فعجل كل نبي دعوته ، واختبأتُ دعوتي شفاعة لأمتي ، وهي نائلة - إن شاء اللّه - من مات من أمتي لا يشرك باللّه شيئًا** »[٢] .

[٢٥٦] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا مصعب بن المقدام قال : حدّثنا داود الطائي ، عن الأعمش ... بهذا ح .

حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **لكل نبي دعوة فأريد أن أختبئ دعوتي إن شاء اللّه شفاعة لأمتي يوم القيامة** »[٣] .

[٢٥٧] **حدّثنا** يوسف بن مسلّم قال : ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ح .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا روح قال : ثنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللّه يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « **لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته ، واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة** »[٤] .

[٢٥٨] **حدّثنا** يوسف بن مسلّم قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللّه يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة . فكبرنا** » ، ثم قال : « **أرجو أن يكونوا ثلث أهل الجنة** » . قال : فكبرنا . قال : « **أرجو أن يكونوا الشطر** »[٥] .

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) مسلم (١٩٩ / ٣٣٨) من طريق أبي معاوية به .

(٣) مسلم (١٩٨/ ٣٣٤) من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

(٤) مسلم (٢٠١ / ٣٤٥) من طريق ابن جريج به .

(٥) انظر الحديث السابق .

[٢٥٩] **حدّثنا** الفضل بن عبد الجبار قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي خوارزم ، عن ابن جريج - بإسناده مثله .

[٢٦٠] **حدّثنا** الصغاني قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « **إن لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي** »(١)(٢) .

[٢٦١] **حدّثنا** ابن أبي مسرة قال : ثنا خلاد بن يحيى ح .

وحدّثنا أيوب بن إسحاق وأبو أمية قالا : ثنا علي بن قادم ، قالا : ثنا مسعر ، عن قتادة ، عن أنس : سمعت النبي ﷺ يقول - فذكر بمثله(٣) : لأمتي يوم القيامة .

[٢٦٢] **حدّثنا** الحسن بن عفان العامري قال : ثنا عبد اللّه بن نمير ح .

حدّثنا أبو البختري قال : ثنا أبو أسامة - قالا : ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : لما أنزل اللّه : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قال : أتى رسول اللّه ﷺ الصفا فصعد عليه ثم نادى : « **يا صباحاه** » ! فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله : فقال رسول اللّه ﷺ : « **يا بني عبد المطلب ! يا بني فهر ! يا بني لؤى ! يا بني فلان ! لو أني أخبرتكم أن خيلًا بسفح الجبل تريد أن تغير عليكم ، صدقتموني** ؟ قالوا : نعم ، قال « **فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد** » .

قال أبو لهب : تبًا (لك)(٤) سائر اليوم ، أما جمعتنا إلا لهذا ؟ فأنزل اللّه : ﴿ **تبت يدا أبي لهب** ﴾ وقد تب(٥) .

---

(١) مسلم (٢٠٠ / ٣٤٢) من طريق روح به .

(٢) بهامش الأصل : « بلغ في الثالث بقراءة الفقيه الفاضل شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي على الشيخ الحسن الصقلي نفع اللّه به وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي وأخوه وابني أخته وصهره والدهم » .

(٣) مسلم (٢٠٠ / ٣٤٣) من طريق مسعر به .

(٤) في الأصل : « لكم » والمثبت من مسلم وغيره .

(٥) مسلم (٢٠٨ / ٣٥٥) من طريق أبي أسامة به .

[٢٦٣] **حدّثنا** العطاردي قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، بنحوه[١] .

[٢٦٤] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا زكريا بن عدي قال : ثنا حفص ، عن الأعمش - وأبو معاوية عن الأعمش ، بإسناده نحوه[٢] .

[٢٦٥] **وحدّثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا حماد بن مسعدة قال : ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي ، عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ قال : أتى نبي اللّه ﷺ إلى رضفَة[٣] فعلا أعلاها حجرًا ثم جعل يقول أو ينادي : « **يا بني عبد منافاه ! إني نذير ، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فذهب يربأ أهله فخشي أن يسبقه العدو إليهم فجعل ينادي أو يهتف : يا صباحاه** »[٤] ح .

[٢٦٦] **وحدّثنا** أبو أمية قال : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا التيمي ، بمثلـه ح .

[٢٦٧] **وحدّثنا** الصغاني قال : أنبا عفان ح .

وحدّثنا ابن الجنيد الدقاق قال : ثنا يونس بن محمد قالا : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سليمان التيمي ، بإسناده بمثله بمعناه[٥] .

[٢٦٨] **حدّثنا** محمد بن يحيى وإبراهيم بن مرزوق وأبو أمية قالوا : ثنا أبو الوليد ح .

وحدّثنا الزعفراني قال : ثنا عفان ، قالا : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قـال : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ **قام رسـول اللّه** ﷺ فنادى : « **يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني**

---

(١) مسلم (٢٠٨ / ٣٥٦) من طريق أبي معاوية به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) بهامش الأصل : « كذاو وقع في هذه النسخة - رضفة - وفي غيرها رضمة بالميم وهو الصواب ، والرضمة الصخرة العظيمة من جبل » .

(٤) مسلم (٢٠٧ / ٣٥٣) من طريق التيمي به .

(٥) انظر الحديث السابق .

عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار . يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار ، فإني لا أملك لكم من اللَّه شيئًا غير أن لكم رحمًا سأبلها ببلالها »[1] .

[٢٦٩] **حدّثنا** محمد بن يحيى وهلال بن العلاء وأبو عثمان التنوخي قالوا : ثنا عبد اللَّه بن جعفر قال : ثنا عبيد اللَّه بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ح .

وحدّثنا محمد بن كثير الحراني قال : ثنا يحيى بن يعلى قال : ثنا زائدة قال : ثنا عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ فدعا رسول اللَّه ﷺ قريشًا فعم وخص وقال : « **يا معشر بني عبد مناف ، يا معشر بني هاشم ، يا معشر بني عبد المطلب** يقول النبي ﷺ : **لكم أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار ، فإني واللَّه ما أملك لكم من اللَّه شيئًا إلا أن لكم رحمًا سأبلها ببلالها** » .

[٢٧٠] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا الحسن بن موسى وعبيد اللَّه بن موسى ، عن شيبان ، عن عبد الملك بن عمير ، نحوه .

[٢٧١] **حدّثنا** أبو قلابة قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عوف ، عن قسامة بن زهير قال : قال الأشعري : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ قام نبي اللَّه ﷺ فقال : « **يا آل عبد منافاه إني لكم نذير** » .

[٢٧٢] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ح .

وحدّثنا محمد بن عزيز الأيلي ويونس بن عبد الأعلى قالا : حدثنا سلامة بن روح ، عن عقيل ، كلاهما عن الزهري قال : حدّثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ حين أُنزل عليه ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ قال : « **يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من اللَّه لا أغني عنكم من اللَّه شيئًا ، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من اللَّه شيئًا ، يا عباس بن**

---

(١) مسلم (٢٠٤ / ٣٤٩) من طريق أبي عوانة به .

عبد المطلب لا أغني عنك من اللَّه شيئًا ، يا صفية عمة النبي ﷺ لا أغني عنك من اللَّه شيئًا ، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من اللَّه شيئًا »(١) .

[٢٧٣] **حدّثنا** أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال : ثنا وكيع بن الجراح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : لما نزلت : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ قام رسول اللَّه ﷺ فقال : « **يا فاطمة بنت محمد ! يا صفية ! يا بني عبد المطلب ! لا أملك لكم شيئًا ، سلوني ما شئتم من مالي** »(٢) .

[٢٧٤] **حدّثنا** محمد بن حيويه بن موسى قال : أنبا أبو اليمان قال : أنبا شعيب قال : حدثني أبو الزناد ح .

وحدّثنا محمد بن كثير قال : ثنا إسماعيل بن أبي كريمة قال : حدّثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب ، عن عبد اللَّه بن ذكوان ح .

وحدّثنا طاهر بن خالد بن نزار قال : ثنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من اللَّه ، يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من اللَّه ، يا أم الزبير يا عمة النبي ﷺ ! يا فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ اشتريا أنفسكما من اللَّه لا أملك لكما من اللَّه شيئًا ، سلاني من مالي ما شئتما** »(٣) . هذا لفظ شعيب ابن أبي حمزة ومعنى حديثهم واحد .

[٢٧٥] **حدّثنا** إبراهيم بن الوليد الجشاش قال : ثنا سعيد بن داود قال : ثنا مالك عن أبي الزناد ، بنحوه ح .

[٢٧٦] **وحدّثنا** أبو إبراهيم الزهري قال : ثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ح .

وحدّثنا هلال بن العلاء وعبد اللَّه بن أحمد في آخرين قالوا : ثنا أحمد بن حنبل قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس -

(١) مسلم (٢٠٦ / ٣٥١) من طريق الزهري به .
(٢) مسلم (٢٠٥ / ٣٥٠) من طريق وكيع .
(٣) مسلم (٢٠٦ / ٣٥٢) من طريق عبد اللَّه بن ذكوان .

يعني ابن أبي حازم - عن عمرو بن العاص قال : سمعت النبي ﷺ جهارًا غير سر يقول : « **ألا إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين** »[١] .

[٢٧٧] **حدّثنا** أبو النضر إسماعيل بن عبيد الله وفهد بن سليمان قالا : ثنا أبو العاص من ولد سعيد بن العاص قال : حدّثني عنبسة بن عبد الواحد ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن ابن العاص : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن بني فلان** - فذكر مثله - **وليي الله والذين آمنوا . ولكن لهم رحم أبلها ببلاها** » .

٢٤- بيان تهوين العذاب على أبي طالب بشفاعة محمد ﷺ ، وأنه لا تناله شفاعته بنجاته ونجاه الله من النار[٢] ، والكافر لا ينفعه معروفه إذا مات .

[٢٧٨] **حدّثنا** محمد بن إسماعيل بن سالم المكي قال : ثنا عفان بن مسلم قال : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء ؟ فإنه قد كان يحوطك ويغضب لغضبك ، قال : « **نعم هو في ضحضاح من نار ، ولولا ذلك لكان في الدَّرْك الأسفل من النار** »[٣] .

[٢٧٩] **حدّثنا** البرتي القاضي قال : ثنا مسدد قال : ثنا يحيى قال : ثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث قال : حدثني العباس بن عبد المطلب قال : قلت للنبي ﷺ ماذا أغنيت عن عمك ؟ ..... وذكر الحديث بمثله[٤] .

[٢٨٠] **حدّثنا** هلال بن العلاء قال ثنا أبي وعبد الله بن جعفر ، عن عبيد الله ابن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث قال : ثنا العباس بن عبد المطلب قال : قلت : يا رسول الله - ..... فذكر بمثله .

[٢٨١] **حدّثنا** أبو عبيد الله قال : ثنا عمي قال : ثنا حيوة بن شريح ، عن

---

(١) مسلم (٢١٥ / ٣٦٦) من طريق أحمد بن حنبل به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (٢٠٩ / ٣٥٧) من طريق أبي عوانة به .

(٤) مسلم (٢٠٩ / ٣٥٨) من طريق سفيان به .

ابن الهاد ح .

وحدّثنا السلمي قال : ثنا أبو نعيم ضرار قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد ابن الهاد ح .

وحدّثنا ابن عبدوس بن كامل قال : ثنا ابن أبي عمر قال : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن الهاد ، عن عبد اللّه بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ ذُكر عنده عمه أبو طالب فقال : « **لعله ينفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار تبلغ كعبيه يغلي منه دماغه** »[1] ح .

[٢٨٢] **حدّثنا** محمد بن حرب المديني قال : ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري قال : ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد اللّه بن الهاد - بإسناده ذُكر أبو طالب [عند][*] النبي ﷺ - بمثله - من النار يغلي منه أمُّ دماغه .

[٢٨٣] **حدّثنا** عباس الدوري والصغاني والصائغ بمكة قالوا : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زهير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **أدنى أهل النار عذابًا ينعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه** »[2] .

[٢٨٤] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا الحسن بن موسى ح .

وحدّثنا محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قال : ثنا عفان ح .

وحدّثنا أبو قيس عبد البر بن عبد العزيز بن محمد الحراني قال : حدثنا إبراهيم بن المبارك البصري - قالوا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **أهون أهل النار عذابًا أبو طالب ، وفي رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه** »[3] .

[٢٨٥] **وحدّثنا** يزيد بن عبد الصمد الدمشقي قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال :

---

(١) مسلم (٢١٠ / ٣٦٠) من طريق ابن الهاد به .

(*) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) مسلم (٢١١ / ٣٦١) من طريق يحيى به .

(٣) مسلم (٢١٢ / ٣٦٢) من طريق عفان به .

ثنا حماد بن سلمة - مثله .

[٢٨٦] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا أبو قلابة قال : ثنا بكر بن بكار ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو زيد الهروي - قالوا : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إن أهون أهل النار عذابًا رجل في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه** »[١] .

[٢٨٧] **حدّثنا** أبو زُرْعة الرازي قال : ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال : ثنا عمرو بن أبي قيس ح .

وحدّثنا عباس الدوري قال : سمعت يحيى بن معين يقول : عمرو بن أبي قيس ثقة ، عن أبي إسحاق الهمداني - بمثله ، وزاد : كغلي المرجل .

[٢٨٨] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا ابن أبي شيبة قال : ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن النعمان بن بشير قال : قال النبي ﷺ : « **إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة مَنْ له نعلان من نار ، يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ، ما يرى أن أحدًا أشد عذابًا منه ، وإنه لأهونهم عذابًا** »[٢] .

[٢٨٩] **حدّثنا** جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة ح .

وحدّثنا أبو داود السجزي قال : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن رجلًا قال : يا رسول اللّه أين أبي ؟ قال : « **في النار** » ، قال : فلما قفى دعا به فقال : « **إن أبي وأباك في النار** »[٣] .

[٢٩٠] **حدّثنا** أبو عمران موسى بن عيسى بن حرب بصور - ولقبه مُوش - قال : ثنا عفان ابن مسلم قال : ثنا عبد الواحد بن زياد قال : ثنا الأعمش ، عن أبي

---

(١) مسلم (٢١٣ / ٣٦٣) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٢١٣ / ٣٦٤) من طريق أبي أسامة به .

(٣) مسلم (٢٠٣ / ٣٤٧) من طريق حماد به .

سفيان ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة أنها قالت : قلت للنبي ﷺ : إن عبد اللّه بن جُدْعان كان في الجاهلية يقري الضيف ويصل الرحم ويفك العان ويحسن الجوار - فأثنيتُ عليه - هل نفعه ذلك ؟ قال رسول اللّه ﷺ : « **لا ، إنه لم يقل يومًا اللهم اغفر لي خطيئتي يومَ الدين** » .

[٢٩١] **حدّثنا** أبو يوسف القلوسي البصري قال : ثنا جامع بن حماد قال : عبد الواحد ابن زياد عن الأعمش .... بإسناده .... قال : قلت : يا رسول اللّه إن ابن جدعان .... بمثله ..... ويصل الرحم فهل ينفعه ذلك - بمثله - اغفر لي يوم الدين ، لم يذكر فيه **خطيئتي** وقوله أثنيت عليه - فقط .

[٢٩٢] **حدّثنا** أبو أمية وجعفر بن محمد القطان الرقي قالا : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا حفص بن غياث ، عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : قلت : يا رسول اللّه إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نافعه ؟ قال : « **لا يا عائشة ؛ إنه لم يقل يومًا رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين** »[(١)]

٢٥- بيان أن الساعة لا تقوم ما دام في الأرض مَنْ يوحد اللّه ، وأن الإسلام يعز في جميع الأرض ويعود إلى المدينة كما بدأ منها ، والدليل على ذهاب الإسلام في الفتنة .

[٢٩٣] **حدّثنا** إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا تقوم الساعة على أحد يقول اللّه اللّه** »[(٢)] .

[٢٩٤] **حدّثنا** جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان بن مسلم ح .

وحدّثنا محمد بن الفرج الأزرق قال : ثنا شاذان - قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى لا يقال في**

(١) مسلم (٣١٤ / ٣٦٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .

(٢) مسلم (١٤٨ / عقب ٢٣٤) من طريق عبد الرزاق به .

الأرض اللَّه اللَّه »[١] .

[٢٩٥] **حدّثنا** عبد المؤمن بن أحمد الجنديسابوري قال ثنا سهل بن عثمان قال : ثنا عقبة بن خالد ، عن عبيد اللَّه ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها** »[٢].

[٢٩٦] **حدّثني** إبراهيم بن ديزيل قال : ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدّثني أخي ، عن سليمان ، عن عبيد اللَّه بن عمر .... ، بإسناده مثله .

[٢٩٧] **حدّثنا** الميموني ، حدّثنا محمد بن عبيد قال : ثنا عبيد اللَّه ..... بإسناده مثله .

[٢٩٨] **حدّثنا** عباس الدوري قال : ثنا يحيى بن معين .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا محمد بن عباد ح .

وحدّثنا إبراهيم بن محمد الصفار الرقي قال : ثنا موسى بن مروان - قالوا : ثنا مروان ابن معاوية الفزاري قال : ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا فطوبى للغرباء** »[٣] .

[٢٩٩] **حدّثنا** علي بن حرب الطائي قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : قال النبي ﷺ : « **أحصوا لي كم تَلفظ الإسلام** » ، قلنا : يا رسول اللَّه أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة ؟ قال : « **إنكم لا تدرون لعلكم تُبتلون** » ، فابتلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلى إلا سرًّا[٤] .

[٣٠٠] **حدّثنا** محمد بن الليث المروزي قال : ثنا عَبْدان عن أبى حمزة قراءةً عن الأعمش ..... بإسناده قال بمثله - : اكتبوا لى من يلفظ بالإسلام فكتبناهم فوجدناهم خمسمائة ، فقلنا : يا رسول اللَّه أتخاف علينا ونحن خمسمائة .

---

(١) مسلم (١٤٨ / ٢٣٤) من طريق حماد به .

(٢) مسلم (١٤٧ / ٢٣٣) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به .

(٣) مسلم (١٤٥ / ٢٣٢) من طريق مروان به .

(٤) مسلم (١٤٩ / ٢٣٥) من طريق أبى معاوية به .

[٣٠١] **وحدّثنا** أبو أمية قال : ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال : ثنا عبد العزيز ابن محمد قال : حدثنى صفوان بن سليم ، عن عبد اللّه بن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **يبعث اللّه ريحًا من اليمن هى ألين مَسًّا من الحرير فلا يبقى أحد فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان إلا قبضت نَفْسَه** »[١] .

٢٦- بيان ثواب من آمن بمحمد ﷺ من أهل الكتاب ، وأن من أدرك منهم محمدًا ﷺ أو سمع به فلم يؤمن به وبما أرسل به كان من أهل النار ، وأن عيسى عليه السلام إذا نزل يحكم بكتاب اللّه وسنة محمد ﷺ ويكون إمامهم من أمة محمد ﷺ .

[٣٠٢] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن صالح بن صالح ، عن الشعبى قال : حدثنى أبو بردة ، عن أبيه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : رجل كانت له أمة فأدَّبها فأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها ، ورجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أدرك النبى فآمن به ، وعبد أدَّى حق اللّه وحق مواليه** » . فقال الشعبى للرجل : قم فقد كان يُرحل إلى المدينة فيما دون هذا[٢] .

[٣٠٣] **حدّثنا** أبو العباس الغزى قال : ثنا الفريابى قال : ثنا سفيان ، عن صالح ، عن الشعبى ح .

وحدّثنا الحسن بن عفان قال : ثنا معاوية بن هشام قال : ثنا علي بن عاصم ، عن أبيه ، عن الشعبى .

وحدّثنا أبو أمية : حدّثنا الحسن بن عطية قال : ثنا الحسن ، عن أبيه ، عن الشعبى - بإسناده نحوه ح .

---

(١) مسلم (١١٧ / ١٨٥) من طريق عبد العزيز به .

(٢) مسلم (١٥٤ / عقب ٢٤١) من طريق شعبة به .

[٣٠٤] **حدّثنا** أبو الكروّس محمد بن عمرو بن تمام قال : ثنا المعلى بن الوليد قال : ثنا مروان ، عن الفضل بن يزيد قال : حدثني الشعبي - بإسناده مثله .

[٣٠٥] **حدّثنا** حنبل بن إسحاق قال : ثنا سليمان بن داود قال : ثنا أبو زبيد عَبْثَر ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال النبي ﷺ : « **من كانت له جارية فأعتقها وتزوجها كان له أجران** » .

[٣٠٦] **حدّثنا** جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد ابن زريع قال : ثنا شعبة ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى : أن النبي ﷺ قال : « **من كانت له جارية فأدَّبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها كان له أجران** » .

[٣٠٧] **حدّثنا** أحمد بن يوسف السلمي (قالا)[1] : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ « **والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار** » .

[٣٠٨] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة ، عن رسول اللّه ﷺ قال : « **والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار** »[2] .

[٣٠٩] **حدّثنا** يوسف بن مسلَّم قال : ثنا حجاج بن محمد ح .

وحدّثنا الحيري أبو بكر قال : ثنا مكي ، عن ابن جريج - كلاهما قالا : عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « **والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا مقسطًا يكسر الصليب ويقتل الخنزير**

---

(١) كذا بصيغة التثنية .

(٢) مسلم (١٥٣ / ٢٤٠) من طريق يونس بن عبد الأعلى به .

ويوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد »[١] .

[٣١٠] **حدّثنا** أبو إسماعيل الترمذي قال : ثنا الحميدي ح .

وحدّثنا علي بن حرب - قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري - بإسناده : « **يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا وإمامًا مقسطًا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد** »[٢].

[٣١١] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب : أن سعيد بن المسيب حدّثه : أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « **والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلًا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، وحتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها** » ، ثم يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم ﴿ **وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته** ﴾ الآية[٣] [النساء : ١٥٩].

[٣١٢] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي ح .

وحدّثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر - كلاهما عن الأوزاعي بمثل حديث ابن جريج ح .

[٣١٣] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا الليث بن سعد ح .

وحدّثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدّثنا يونس بن محمد قال : ثنا الليث بن سعد قال : حدّثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عطاء بن ميناء مولى ابن أبي ذباب ، عن أبي هريرة ، عن رسول اللّه ﷺ قال : « **واللّه لينزلن ابن مريم حكمًا عدلًا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ، وليذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد** »[٤] .

---

(١) مسلم (١٥٥ / ٢٤٢) من طريق ابن شهاب به .

(٢) مسلم (١٥٥ / عقب ٢٤٢) من طريق سفيان به .

(٣) انظر الحديث السابق .

(٤) مسلم (١٥٥ / ٢٤٣) من طريق الليث به .

[٣١٤] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا سعيد بن سليمان وعاصم بن علي ، عن ليث بن سعد - بمثله .

[٣١٥] **أخبرني** العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي ح .

وحدّثنا عيسى بن أحمد قال : ثنا بشر بن بكر - قالا : ثنا الأوزاعي قال : أخبرني ابن شهاب ، عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم** »[١] .

[٣١٦] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يحيى بن عبد اللّه قال : ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : « **كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمّكم منكم** » . قال ابن أبي ذئب : يعني وأمكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم محمد ﷺ [٢] .

[٣١٧] **حدّثنا** يوسف بن مسلّم وعباس الدوري ومحمد بن إسماعيل الصائغ قالوا : ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللّه يقول : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة** » . قال : « **فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعالى صَلِّ لنا . فيقول : لا ، إن بعضكم على بعض أمراء لتكرمة اللّه هذه الأمة** »[٣] .

حدّثني مضر بن محمد قال : ثنا عبد الرحمن بن عمرو الحراني قال : قرأنا على معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ - بمثله .

٢٧- بيان الآيات الثلاث التي مَنْ آمن بعد خروجها لم يقبل منه ، وأنه لم يبق أحد من الكفار يومئذ إلا آمن ورجع عن كفره ، وصفة طلوع الشمس من مغربها ، ومستقرها ، وأنها لا تطلع كل يوم حتى تستأذن .

---

(١) مسلم (١٥٥ / ٢٤٦) من طريق ابن شهاب به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (١٥٦ / ٢٤٧) من طريق حجاج بن محمد به .

[٣١٨] **حدّثنا** الصغاني قال : حدّثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسًا إيمانُها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا : الدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها - أو من المغرب** »(١) .

[٣١٩] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا إبراهيم بن حمزة قال : ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **اقتربت الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعون . فيومئذ لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا** »(٢) .

[٣٢٠] **حدّثنا** محمد بن إسماعيل الصائغ قال : ثنا عمرو بن عون قال : ثنا خالد ، عن يونس ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابيه ، عن أبي ذر : أن النبي ﷺ قال : « **أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟** » قالوا : اللّه ورسوله أعلم ، قال : « **إنها تجري لمستقر لها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقُال لها : ارتفعي فارجعي من حيث جئتِ فتصبح طالعة في مطلعها فتجري لا ينكر الناس منها شيئًا . فيقال لها : اطلعي من مغربك . قال : فتصبح طالعة من مغربها** » . فقال رسول اللّه ﷺ : « أتدرون أيّ يوم ذلك ؟ » قالوا : اللّه ورسوله أعلم ، قال : « **ذاك : يوم ﴿ لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾** » الآية(٣) [الأنعام : ١٥٨] .

[٣٢١] **حدّثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا محمد بن عبيد ح .

وحدّثنا ابن عفان قال : ثنا ابن نمير - قالا : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : كنت مع النبي ﷺ حين وجبت الشمس فقال : « **يا أبا ذر أين تذهب الشمس ؟** » قلت : اللّه ورسوله أعلم . قال : « **فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها ، وكأنها قد قيل لها : ارجعي من حيث جئتِ . فترجع إلى مطلعها ، فذلك مستقرها ثم قرأ : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾** »

---

(١) مسلم (١٥٨ / ٢٤٩) من طريق فضيل به .

(٢) مسلم (١٥٧ / ٢٤٨) من طريق العلاء به .

(٣) مسلم (١٥٩ / عقب ٢٥٠) من طريق خالد به .

[يس : ٣٨] وهذا لفظ حديث محمد بن عبيد[١] .

[٣٢٢] **حدّثنا** عباس الدوري قال : ثنا أبو يحيى الحماني ح .

وحدّثنا أحمد بن يحيى السابري وأبو أمية قالا : ثنا محاضر ، قالا : ثنا الأعمش بإسناده مثله .

[٣٢٣] **حدّثنا** حمدان بن علي قال : ثنا أبو نعيم قال : ثنا الأعمش - بإسناده : كنا مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس قال : « **يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ؟** » بمثله « **حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها : أن اطلعي مكانَك . فذلك قوله ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾** » [يس : ٣٨] .

٢٨- بيان صفة مبعث النبي ﷺ وأنه أكثر الأنبياء تبعًا ، والدليل على أنه قبل أن يُوحى إليه كان مؤمنًا باللّه متعبدًا ، وعلى أن أول ما أنزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم سورة المدثر .

[٣٢٤] **حدّثنا** الحسن بن عفان وعباس الدوري قالا : ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن المختار بن فُلْفُل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **ما صُدِّق نبي ما صُدقت ، إن من الأنبياء لمن يجيء وما تبعه من أمته إلا رجل واحد** »[٢] .

[٣٢٥] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا يحيى بن اليمان قال : ثنا سفيان ح .

وحدّثنا أبو عبد اللّه النهرتيري قال : ثنا عُثمان بن أبي شيبة قال : ثنا معاوية بن هشام قال : ثنا سفيان ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « **أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة** »[٣] .

---

(١) مسلم (١٥٩ / عقب ٢٥٠) بحديث ، من طريق الأعمش به .

(٢) مسلم (١٩٦ / ٣٣٢) من طريق حسين الجعفي به .

(٣) مسلم (١٩٦ / ٣٣١) من طريق معاوية بن هشام به .

[٣٢٦] **حدّثنا** عباس الدوري وابن أبي الحنين قالا : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي ، عن المختار بن فلفل قال : قال أنس : بينما نحن ذات يوم نذكر الأنبياء ، فقال رسول اللّه ﷺ : « **أنا أول شفيع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا ، وإن من الأنبياء من يأتي اللّه يوم القيامة ما معه مصدق إلا رجل واحد** » .

[٣٢٧] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني الليث بن سعد ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ قال : « **ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيت وحيًا أوحاه اللّه إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامة** »[1] .

[٣٢٨] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : حدّثني عروة بن الزبير : أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها قالت : كان أول ما بُدئ به رسول اللّه ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فَلَق الصبح ، ثم حُبِّب إليه الخلاء ، فكان يخلو بغار يتحنث فيه - وهو التعبد - بالليالي أُولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله فيتزود ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فقال : اقرأ . فقال : « **ما أنا بقارئ** » . قال : « **فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقال : ما أنا بقارئ . قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ . فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ . فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم ﴾** » [العلق : ١ - ٥] فرجع بها رسول اللّه ﷺ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة ، فقال : « **زملوني** » . فزملوه حتى ذهب عنه الرَّوْع قال لخديجة : « **أيْ خديجة مالي ؟** » وأخبرها الخبر . فقال : « **لقد خشيت على نفسي** » . فقالت له خديجة : كلا أبشرْ واللّه لا يحزنك اللّه

(١) مسلم (١٥٢ / ٢٣٩) من طريق الليث به .

أبدًا ، واللَّه إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكَلَّ ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل ابن أسد بن عبد العزى ، وهو ابن عم خديجة أخي أبيها ، وكان أمرءا تنصَّر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء اللَّه أن يكتب ، وكان شيخًا كبيرًا قد عمي ، فقالت له خديجة : أي عم اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة بن نوفل : يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول اللَّه ﷺ خبر ما رأى فقال له ورقة : هذا الناموس الذي أُنزل على موسى ، يا ليتني فيها جذعًا ، يا ليتني أكون حيًّا حين يخرجك قومك . فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أو مخرجيّ هم ؟** » فقال ورقة : نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي ، وإنْ يدركني يومك أنصرْك نصرًا مؤزرًا[١] .

ثم لم ينشب ورقة أن توفي ، وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول اللَّه ﷺ فيما بلغنا فغدا من أهله مرارًا لكي يتردى من رؤوس شواهق جبال الحرم فكلما أوفى ذروة جبل لكي يلقي نفسه تبدَّى له جبريل فقال : يا محمد إنك رسول اللَّه حقًا ، فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه ويرجع . فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى على ذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك .

[**٣٢٩**] **قال** ابن شهاب فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : أن جابر ابن عبد اللَّه - وكان من أصحاب رسول اللَّه ﷺ - كان يحدث قال : قال رسول اللَّه ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه : « **فبينا أنا أمشي سمعت صوتًا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسًا على كرسيّ بين السماء والأرض** » . قال رسول اللَّه ﷺ : « **فجئثت منه فرقا فرجعت ، فقلت : زملوني زملوني** » ، فدثروني فأنزل اللَّه : ﴿ **يا أيها المدثر * قم فأنذر * ، وربك فكبر * وثيابك فطهر * والرجز فاهجر** ﴾ [المدثر : ١-٥] وهي الأوثان . قال : ثم تتابع الوحي[٢] .

قال فأخبرني عروة بن الزبير قال : وقد كانت خديجة توفيت قبل أن يفرض من

---

(١) مسلم (١٦٠ / ٢٥٢) من طريق ابن وهب به . وباقي الرواية ليس عنده .

(٢) مسلم (١٦١ / ٢٥٥) من طريق أبي وهب به .

الصلاة، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أُريت لخديجة بيتًا من قصب لا سَخَب فيه ولا نصب** » . وهو قصب اللؤلؤ[١] .

[٣٣٠] **حدّثنا** يوسف بن مسلَّم قال : ثنا حجاج بن محمد قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني عُقيل ، عن ابن شهاب - بهذا الإسناد وقال : (فخذيت)[٢] .

فجثثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض .

قال يوسف : فخذيت انكسرت . وجثثت : ارتعدت .

وتابع يونس على قوله : (لا يخزيك)[٣] اللَّه أبدًا ، وذكر قول خديجة : أيْ ابن عم اسمع من ابن أخيك[٤] .

[٣٣١] **حدّثنا** إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر قال : أخبرني الزهري ، عن عروة ، عن عائشة - بإسناده وذكر الحديث نحو حديث يونس وقال : فأنزل اللَّه ﴿ **يا أيها المدثر** ﴾ إلى قوله ﴿ **والرجز فاهجر** ﴾ قبل أن تفرض الصلاة ، وهي الأوثان ، وقال : فجثثت منه كما قال عقيل ، قال الزهري : فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد اللَّه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ وهو يحدثُ عن فترة الوحي - وذكر الحديث وقال فيه : فجثثت منه رعبًا ، فقلت : زملوني فدثروني ، فأنزل اللَّه : ﴿ **يا أيها المدثر** ﴾ إلى قوله : ﴿**والرجز فاهجر** ﴾ قبل أن تفرض الصلاة ، وهي الأوثان[٥] .

---

(١) ذكر الحافظ في « الفتح » (١ / ٢٨) أن البخاري أخرج في « تاريخه » حديث عائشة وجابر ثم عقبهما برواية عروة ، ولم أقف عليه في « التاريخ الكبير » المطبوع ووجدت رواية عروة فى جامع معمر (١١ / ٣٤٠ / ٢٠٩٢٠) .

(٢) في الأصل : « فحفيت » ، لكن سيفسرها الراوي بما أثبتنا ، وهو الصواب إن شاء اللَّه تعالى ، ففي « تاج العروس » (١٩ / ٣٧٢) : استخذى : خضع وذل .

(٣) كذا بالأصل ، وتقدمت رواية يونس هنا وفيها : « لا يحزنك » ، على أن كليهما قد وردت بهما الرواية كما في « الفتح » (١ / ٢٤) .

(٤) مسلم (١٦٠ / ٢٥٤) (١٦١ / ٢٥٦) من طريق الليث ، الأول حديث عائشة ، والثاني حديث جابر .

(٥) انظر الحديث السابق .

[٣٣٢] **أخبرني** العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال : أخبرني أبي قال : أنبا الأوزاعي قال : حدّثني يحيى بن أبي كثير قال : سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : ﴿ **يا أيها المدثر** ﴾ ، قلت : أو ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ قال : سألت جابر بن عبد اللّه : أيّ القرآن أنزل قبل ؟ فقال : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ - قلت : أو ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ - فقال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إني جاورت بحرى شهرًا ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي ، فنوديت ، فنظرت بين يدي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئًا ، ثم نوديت فنظرت بين يدي وخلفي ون يميني وعن شمالي فلم أر شيئًا ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على العرش في الهواء فأخذتني وحشة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني فأنزل اللّه عز وجل : ﴿ يا أيها المدثر ﴾** حتى بلغ : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ »[1] ح .

حدّثنا عمار قال : ثنا أبو داود ح .

وحدّثنا أبو مقاتل قال : ثنا عبد اللّه بن رجاء - قالا : ثنا حرب بن شداد ح .

وحدّثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا هشام ح .

وحدّثنا الصائغ بمكة قال : ثنا عفان . قال : ثنا أبان ح .

وحدّثنا إسحاق بن سيار قال : ثنا أبو معمر قال : ثنا عبد الوارث ، عن حسين المعلم ح .

وحدّثنا يونس بن عبد الأعلى والكيساني قالا : ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي - كلهم عن يحيى بن أبي كثير - بإسناده نحوه .

[٣٣٤] **حدّثنا** أبي رحمه اللّه قال : ثنا أبو عمار قال : ثنا وكيع ، عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير - نحوه بهذا الإسناد وقال فيه : قال جابر : ألا أخبرك بما حدثنا رسول اللّه ﷺ ، وقال في آخره : فرفعت رأسي فرأيت شيئًا فجئثت منه ، فأتيت خديجة فقلت : دثروني . فدثروني وصبوا عليّ ماء باردًا - إلى آخره[2] .

---

(١) مسلم (١٦١ / ٢٥٧) من طريق الأوزاعي به .

(٢) مسلم (١٦١ / ٢٥٨) من طريق علي بن المبارك به .

[٣٣٥] **حدّثنا** أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون قال : ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى قال : سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن : أيّ القرآن أنزل قبل ؟ قال ﴿ **يا أيها المدثر** ﴾ . فقلت : أو ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ فقال : سألت جابر بن عبد الله عن ذلك فقال : ﴿ **يا أيها المدثر** ﴾ فقلت : أو ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾ فقال : أحدثكم بما حدثنا به رسول الله ﷺ فقال : « **جاورت بحراء شهرًا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي قال : فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدًا ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على الكرسي في الهواء ، فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني وصبوا عليَّ الماء فأنزل الله عليّ ﴿ يا أيها المدثر * قم فأنذر * وربك فكبر * وثيابك فطهر ﴾** »[١] .

٢٩- بيان غسل قلب النبي ﷺ بماء زمزم بعد ما أُخرج من جوفه ثم خيط أثره وحشي إيمانًا وحكمة ، وصفة البراق والمعراج ، والدليل على أن السماوات بعضها فوق بعض ، وأن لها أبوابًا وحُجَّابًا . وأنه عرج بنفس (النبي)[٢] ﷺ لا بروحه ، وأن الأنبياء يرفعون إلى السماء بعد موتهم ، والدليل على أن النبي ﷺ كان في صباه إلى أن أوحي إليه مؤمنًا مهتديًا .

[٣٣٦] **حدّثنا** عمار بن رجاء قال : ثنا أبو داود الطيالسي قال : ثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة : أن رسول الله ﷺ قال : « **بينا أنا بين النائم واليقظان إذْ سمعت قائلًا يقول : أحد الثلاثة بين الرجلين . فأُتيت بطست مُلئ حكمة وإيمانًا فشق من النحر إلى مراق البطن ، ثم أُخرج القلب فغسل بماء زمزم وملئ حكمة وإيمانًا ، وأُتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقال له البراق** » - وذكر الحديث[٣] .

---

(١) انظر الحديث قبل السابق .

(٢) زاد في هامش الأصل « رسول الله » فلعلها نسخة .

(٣) مسلم (١٦٤ / ٢٦٥) من طريق هشام به .

[٣٣٧] **حدّثنا** يحيى بن أبي طالب قال : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة ح .

وحدّثنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال : ثنا روح ابن عبادة قال : أنبا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة : أن نبي اللّه ﷺ قال : « **بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلًا يقول : أحد الثلاثة بين الرجلين . قال : فأُتيت فانطلق بي ، ثم أُتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم ، فشرح صدري إلى كذا وكذا - قال قتادة : قلت للذي معي : ما يعني ؟ قال : قال : إلى أسفل بطني - فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم أعيد مكانه فحشي إيمانًا وحكمة ، ثم أُتيت بدابة أبيض يقال له البراق ، فوق الحمار دون البغل ، فحملت عليه ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا ، ثم استفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : أو قد بعث إليه . قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجئ جاء . ففتح لي فأتيت على آدم . فقلت : يا جبريل مَنْ هذا ؟ قال : هذا أبوك آدم ، فسلمت عليه . فقال : مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجئ جاء ففتح لنا فأتيت على يحيى وعيسى فقلت : يا جبريل من هذان ؟ قال : هذان يحيى وعيسى ، قال : وأحسبه قال : ابنا الخالة - فسلمت عليهما فقالا : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجئ جاء . ففتح لنا فأتيت على يوسف فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك يوسف ، فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجئ جاء ، ففتح لنا فأتيت على إدريس فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك إدريس فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبيّ الصالح** ، قال : قال : فكان قتادة يقرأ عندها

﴿ ورفعناه مكانًا عليًا ﴾ [مريم : ٥٧] ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قال : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . ففتح لنا فأتيت على هارون فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك هارون . فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم انطلقنا حتى أتينا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أو قد بعث إليه؟ قال : نعم . قالوا : مرحبًا به ، ولنعم المجيء جاء . ففتح لنا فأتيت على موسى فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك موسى ، فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى قيل : وما يبكيك ؟ قال : رَبِّ هذا غلام بعثته بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي . ثم انطلقنا حتى أتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل: ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : وقد بعث ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . ففتح لنا فأتيت على إبراهيم فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : أبوك إبراهيم . فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح . ثم رُفع لنا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ، ثم رفعت لنا السدرة المنتهى - فحدث نبي اللَّه ﷺ « أن ورقها مثل آذان الفيلة وأن نبقها مثل قِلال هَجرَ » ، وحدث نبي اللَّه ﷺ « أنه رأى أربعة أنهار يخرجن من أصلها : نهران باطنان ، ونهران ظاهران . فقلت : يا جبريل ما هذه الأنهار ؟ قال : أما النهران الباطنان فنهران في الجنة ، وأما النهران الظاهران فالنيل والفرات . قال : ثم أُتيت بإنائين أحدهما لبن والآخر خمر ، فاخترت اللبن . فقيل لي : أصبتَ أصاب اللَّه بك ، وأمتك على الفطرة ، وفرضت عليّ خمسون صلاة في كل يوم ، فأتيت على موسى فقال : بما أُمرتَ ؟ قلت : فُرضت عليَّ خمسون صلاة كل يوم ، قال : إني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشدّ المعالجة ، وأن أمتك لا تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت إلى ربي فحط عني خمسًا ، ثم أتيت على موسى فقال : بما أُمرت ؟ قلت : حط عني خمسًا ، قال : إني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وأن أمتك لا تطيق

ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : فرجعت إلى ربي فحط عني خمسًا . قال : فما زلت بين موسى وبين ربي حتى صيرت إلى خمس صلوات في كل يوم ، فأتيت على موسى فقال : بما أُمرت ؟ قلت : صيرت إلى خمس صلوات كل يوم ؟ قال : إني قد بلوت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وأن أمتك لا تطيق ذلك ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . فقلت : لقد رجعت إلى ربي حتى استحييت ولكني أرضى وأسلِّم . قال : فنوديت : أني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي ، وجعلت الحسنة بعشر أمثالها »[1] .

[٣٣٨] **حدّثنا** إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا يزيد ابن زريع قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام ح .

وحدّثنا إدريس بن بكر قال : ثنا يوسف بن بُهْلول قال : ثنا عبدة بن سليمان ح .

وحدّثنا مسرور بن نوح قال : حدثنا محمد بن مثنى قال : ثنا ابن أبي عدي - كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة قال : أخبرنا رسول الله ﷺ ح .

وحدّثنا يعقوب بن سفيان الفارسي وأبو داود الحراني قالا : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا همام قال : ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك : أن مالك بن صعصعة حدثهم : أن رسول ﷺ حدّثهم عن ليلة الإسراء : قال « **بينا أنا نائم في الحطيم - وربما قال في الحِجْر - إذْ أتاني آت فجعل يقول : أحد الثلاثة قال : فأتاني فشق** - وربما قال فقَدَّ - ما بين هذه إلى هذه » ، قال قتادة : فقلت للجارود وهو قائدي : ما يعني ؟ قال : من ثغرة نحره إلى شعرته - قال وسمعته يقول : من قصته[2] إلى شعرته - قال : « **فاستخرج قلبي فغسله بماء زمزم وأتيت بطَشْت من ذهب مملوءة إيمانًا وحكمة ، فغسل قلبي ، ثم حُشي ، ثم أعيد ، ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض** » ، قال : فقال له الجارود : يا أبا حمزة أهو البراق ؟ قال : نعم . « **يضع خطوه عند أقصى طَرْفه فحُملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح ، فقيل : من**

(١) مسلم (١٦٤ / ٢٦٤) من طريق سعيد به .

(٢) بهامش الأصل : « كذا وقع هنا ، وصوابه من قصة وهو رأس الصدر ، قاله الجوهري وغيره » .

هذا ؟ قال : جبريل . قال : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أو قد بعث إليه ؟ قال : نعم . قيل : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . قال : ففتح فلما خلصت إذا فيها آدم قال : هذا أبوك آدم فسلِّم عليه . قال : فسلمت عليه فرد علي ، وقال : مرحبًا بالابن الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد بي إلى السماء الثانية فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أو قد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قال : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء ، فلما خلصنا إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة فقال : هذا عيسى ويحيى فسلِّم عليهما فسلمت عليهما فردّا وقالا : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، ثم صعد حتى أتي السماء الثالثة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . فلما خلصت إذا يوسف ، قال : هذا يوسف فسلِّم عليه فسلمت عليه وقال[1] : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، قال : ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل مرحبًا به ولنعم المجيء جاء ، فلما خلصت إذا إدريس ، قال : هذا إدريس فسلِّم عليه . فسلمت عليه فرد عليّ ، وقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . فلما خلصت إذا هارون . قال : سلِّم عليه . فسلمت عليه فرد عليّ وقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صعد حتى أتى السماء السادسة فاستفتح فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء ، فلما خلصت إذا موسى قال : هذا أخوك موسى فسلِّم عليه فسلمت عليه فرد عليّ وقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، فلما جاوزته بكى فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : أبكى أن غلامًا بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ، ثم صعد إلى السماء السابعة فاستفتح فقيل : من هذا ؟

(١) كذا بالأصل ، و ربما كان هنا سقط ، والله أعلم .

قال جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، فقيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبًا به ولنعم المجيء جاء . فلما خلصت إذا إبراهيم قال : هذا إبراهيم فسلِّم عليه فسلمت عليه وقال[1] : مرحبًا بالابن الصالح والأخ الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا هو يخرج من تحتها أربعة أنهار : نهران ظاهران ونهران باطنان . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أما الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات ، قال : ثم رفعت إلى البيت المعمور » .

قال قتادة : وثنا الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ، ثم لا يعودون فيه** » .

قال : ثم رجع إلى حديث أنس بن مالك - قال رسول اللَّه ﷺ : « **ثم أُتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل ، فأخذت اللبن فقال : هذه الفطرة أنت عليها وأمتك ، ثم فرضت الصلاة خمسون صلاة في كل يوم ، قال : قال : فرجعت فمررت بموسى فقال : ما أُمرت ؟ فقلت : أُمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال : إني عالجت بني إسرائيل قبلك وأن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة ، وأني قد خبرت الناس قبلك ، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عني عشرًا ، قال : فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بأربعين صلاة . قال : إني خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : فرجعت فوضع عني عشرًا ، قال : فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ فقلت : أمرت بثلاثين صلاة قال : إن أمتك لا تستطيع ثلاثين صلاة وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك . قال : فرجعت فوضع عني عشرًا ، قال : فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ فقلت : أمرت بعشرين صلاة . فقال : إن أمتك لا تستطيع ذلك وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف ، قال : فرجعت فأُمرت بعشر صلوات فرجعت إلى موسى فقال : بكم أُمرت : فقلت : أمرت بعشر**

---

(١) كذا بالأصل ، و ربما كان هنا سقط ، واللَّه أعلم .

صلوات . قال : إن أمتك لا تستطيع عشر صلوات وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة ، ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات . قال : إن أمتك لا تطيق خمس صلوات كل يوم وإني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، قال : قلت : قد سألت ربي حتى قد استحييت ، ولكني أرضى وأسلِّم ، قال : فلما نفذت ناداني منادي : إني قد أنفذت فريضتي وخففت عن عبادي »[1] .

هذا لفظ همام عن قتادة ، وفي حديث سعيد بن أبي عروبة بنحوه ، وليس فيه ذكر الحسن ، وقال مكان « قد خبرت الناس » قال : « بلوت الناس » ، وزاد فيه « عن عبادي ، وجعلت كل حسنة عشرة أمثالها » وليس في حديث همام أيضًا ذكر الحسن ولا الجارود .

[٣٣٩] **حدّثنا** محمد بن عبيد اللّه بن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد قال شيبان ، عن قتادة قال : ثنا أنس بن مالك : أن مالك بن صعصعة حدّثهم وذكر الحديث بطوله .

وحدّثنا محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال : ثنا شيبان ، عن قتادة - بإسناده نحوه بطوله .

[٣٤٠] **حدّثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الرزاق : أنبا معمر ح .

وحدّثنا الصغاني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن صالح - كلاهما عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن جابر عن النبي ﷺ : « **لما كذبتني قريش حين أُسري بي إلى بيت المقدس قمت في الحجر وأثنيت على ربي وسألته أن يمثل لي بيت المقدس ، فرُفع لي فجعلت أنعت لهم آياته وانا أنظر إليه** »[2] .

[٣٤١] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ،

---

(١) مسلم (١٦٤ / ٢٦٤ / ٢٦٥) من طرق عن سعيد وهشام به .

(٢) مسلم (١٧٠ / ٢٧٦) من طريق الزهري به .

عن ابن شهاب ، قال أبو سلمة : سمعت جابر بن عبد اللّه يقول [...][1] لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى اللّه لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه »[2] .

[٣٤٢] **حدّثنا** محمد بن عبيد اللّه بن المنادي قال : ثنا يونس بن محمد قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن نبي اللّه ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه ، فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك . ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ، ثم لأمه ، ثم أعاده في مكانه . وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظئره - فقالوا : إن محمدًا قد قُتل . فاستقبلوه وهو منتقع اللون . قال أنس : وكنت أرى أثر المخيط في صدره[3] .

[٣٤٣] **حدّثنا** الربيع بن سليمان صاحب الشافعيّ قال : ثنا عبد اللّه بن وهب ، عن سليمان بن بلال قال : حدثني شريك بن عبد اللّه بن أبي نمر قال : سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أُسري برسول اللّه ﷺ من مسجد الكعبة : أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يُوحى إليه فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم ، فتولاه منهم جبريل ، فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه ، فغسله من ماء زمزم حتى أنقى جوفه ، ثم أتي بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشوًا إيمانًا وحكمة ، فحشا به صدره وجوفه ، ثم أطبقه ، ثم عرج به إلى السماء الدنيا ، فضرب بابًا من أبوابها فناداه أهل السماء : من هذا ؟ قال : جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : قد بُعث إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحبًا وأهلًا - يستبشر به أهل السماء . لا يعلم أهل السماء بما يريد اللّه في الأرض حتى يعلمهم - وذكر الحديث[4] .

[٣٤٤] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال : ثنا حماد بن

---

(١) سقط من هنا : « سمعت النبي ﷺ يقول : » كما عند البخاري (٤٧١٠) حيث أخرجه من طريق ابن وهب به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (١٦٢ / ٢٦١) من طريق حماد به .

(٤) مسلم (١٦٢ / ٢٦٢) من طريق ابن وهب به .

سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **أتيت بالبراق ، وهو دابة أبيض ، فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طَرْفه ، فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ، فدخلت فصليت فيه ركعتين . فأتاني جبريل بإناء من لبن وإناء من خمر فاخترت اللبن فقال لي جبريل : اخترت الفطرة فعرج بنا إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل له : من أنت . قال : أنا جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ؟ ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحَّب ودعا لي بخير ، ثم عُرج إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : وقد بعث إليه ، ففتح له فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى ، فرحَّبا ودَعَوا لي بخير ، ثُم عُرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بيوسف – وإذا هو قد أُعطي شطر الحسن – فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل ، قيل : من أنت ؟ قال : أنا جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بـــخير ،** قال . وقـرأ رسول اللّه هذه الآية ﴿ **ورفعناه مكانًا عليًا** ﴾ [مريم : ٥٧] **ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ، قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ، ثم عرج بي إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل ، قيل : من أنت ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بُعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، قيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم ، وإذا هو مستند إلى البيت المعمور ، وإذا هو يدخله كلَّ يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه ، ودعا لي بخير . ثم انتهيت إلى السدرة المنتهى وإذا ثمرها كالقلال ، وإذا ورقها كآذان الفيلة ، فلما غشيها من أمر اللّه ما غشي تغيرت حتى ما**

يستطيع أحد من خلق اللّه أن ينعتها من حُسنها ، فأوحى إليّ ما أوحى ، وفرض عليَّ في كل يوم وليلة خمسين صلاة ، فنزلتُ حتى انتهيت إلى موسى فقال : ما فرض عليك ربك ؟ قلت : خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ؛ فإن أمتك لا يطيقون ذلك ، فإني قد بلوت بني إسرائيل وجربتهم . قال : فرجعت إلى ربي فقلت : يا رب خفف عن أمتي . فحط عني خمسة ، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال : ما صنعت ؟ قلت : حط عني خمسًا ، قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف ، فلم أزل بين ربي وبين موسى حتى جعل خمس صلوات لكل صلاة عشرة ، فتلك عشرة فتلك خمسون ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت حسنة واحدة فإن عملها كتبت عشرًا ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب شيئًا فإن عملها كتبت سيئة واحدة . فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال : ما صنعت ؟ فأخبرته فقال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف فقلت : قد رجعت إلى ربي حتى استحييت »[1] .

[٣٤٥] **حدّثنا** بكار بن قتيبة البكراوي قال : ثنا أبو أحمد الزبيري ح .

وحدّثنا عمار بن رجاء قال : ثنا يحيى بن آدم - قالا : ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة بن مصرف ، عن مرة ، عن عبد اللّه بن مسعود قال : لما أُسري برسول اللّه ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة ، وإليها ينتهى بما هبط من فوقها حتى يقبض منها ، وإليها ينتهى بما عرج من تحتها حتى يقبض منها . قال : ﴿ **إذْ يغشى السدرة ما يغشى** ﴾ [النجم : ١٦] قال : **فرأيت (فَرَاش)**[2] **من ذهب** . فأُعطي رسول اللّه ﷺ . قلت : أُعطي الصلوات الخمسَ ، وأُعطي خواتيمَ سورةِ البقرة ، ويغفر (لما)[2] مات من أمتي لا يشرك باللّه شيئًا المقحمات[3] .

[٣٤٦] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا سهل بن عامر البجلي قال : ثنا مالك بن مغول - بإسناده نحوه ، هذا لفظ يحيى بن آدم ، وزاد فيه أبو أحمد ، فقال : إليها ينتهى بما عرج من الأرواح ويقبض بها ، وقال : أعطي رسول اللّه ﷺ عندها (ثلاث)[2] لم

---

(١) مسلم (١٦٢ / ٢٥٩) من طريق حماد به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) مسلم (١٧٣ / ٢٧٩) من طريق مالك بن مغول به .

يعطهن نبي قبله ، فرض عليه خمس صلوات وجعلت بخمسين صلاة .

[٣٤٧] **حدّثنا** إسحاق بن إبراهيم الصنعاني قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري ، قال : وأخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ حين أُسري به : **لقيت موسى** - قال : فنعته فإذا رجل حسبته قال : **مضطرب رَجِل الرأس ، كأنه من رجال شنوءة** قال : **ولقيت عيسى** - فنعته النبي ﷺ فقال : **ربعة أحمر كأنه خرج من ديماس** ، قال : **ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به** . قال : **وأُتيت بإنائين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقيل لي : خذ أيهما شئت : فأخذت اللبن فشربته ، فقيل لي : هُديت للفطرة - أو أصبت الفطرة - أما إنك لو أخذتَ الخمر غوت أمتك** » . والديماس : حمّام[١] .

[٣٤٨] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : ثنا ابن وهب قال : أخبرني الليث : أن أبا الزبير حدثه عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال : « **عُرض عليّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبهًا عروة ، ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت شبهًا صاحبكم** - يعني نفسه - **ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبهًا دِحيةُ بن خليفة** »[٢] .

[٣٤٩] **حدّثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا ابن وهب ح .

وحدّثنا ابن أبي مسرة قال : ثنا المقري قالا : ثنا الليث بن سعد : أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ قال : « **عرض عليّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب مَنْ رأيت به شبهًا عروة بن مسعود ، ورأيت إبراهيم فإذا أنا أقرب من رأيت به شبهًا صاحبكم** - يعني نفسه - **ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبهًا دحية** »[٣] .

[٣٥٠] **حدّثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا أبو داود الطيالسي ح .

وثنا أبو أمية وأبو الحسن الميموني قالا : ثنا سريج بن النعمان الجوهري - قالا : ثنا

---

(١) مسلم (١٦٨ / ٢٧٢) من طريق عبد الرزاق به .

(٢) مسلم (١٧٦ / ٢٧١) من طريق الليث به .

(٣) انظر الحديث السابق .

عبد العزيز بن عبد اللّه بن أبي سلمة الماجشون ، عن عبد اللّه بن الفضل ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **لقد رأيتني وأنا في الحجر وقريش تسألني عن مسراي ، فسألوني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها ، فكربت كربًا ما كربت مثله ، فرفعه اللّه لي أنظر إليه . قال : فما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به . وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي ، فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى قائمًا يصلي أقرب الناس به شبهًا عروة بن مسعود الثقفي ، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم** - يعني نفسه - **فحانت الصلاة وأممتهم ، فلما فرغت من الصلاة قال لي قائل : يا محمد هذا مالك خازن النار فسلّم عليه . فالتفت إليه فبدأني بالسلام** »[1] .

[٣٥١] **حدّثنا** عمران بن بكار قال : ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال : عبد العزيز ابن أبي سلمة ، عن عبد اللّه بن الفضل بن ربيعة الهاشمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ - فذكر مثله .

[٣٥٢] **حدّثنا** الميموني قال : ثنا قتيبة قال : ثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد اللّه : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلّا اللّه لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه** »[2][3].

★ ★ ★

(١) مسلم (١٧٢ / ٢٧٨) من طريق الماجشون به .

(٢) مسلم (١٧٠ / ٢٧٦) من طريق قتيبة به .

(٣) بهامش الأصل : « بلغت قراءة على القاضي نجم الدين قاضي نابلس ، والحمد للّه ، كتبه الحصيني وسمع عبد اللّه المقدسي » .

٣٠ - مبتدأ أبواب في الرد على الجهمية وبيان أن الجنة مخلوقة وأن النبي ﷺ دخلها ، وأنها فوق السموات ، وأن السدرة المنتهى فوقها ، [وأن اللَّه فوقها][1] وأن النبي ﷺ انتهى إليها ، وأنه دنا من رب العزة ورب العزة دنا منه قاب قوسين أو أدنى ، وأن ما غشي السدرةَ من الألوان كان من نوره تبارك وتعالى ، وأن الكوثر الذي أُعطي محمد ﷺ هو مخلوق وموجود ، وهو نهر من ماء ترابه المسك ، وصفة الحوض ومائه ، وأن من بدَّل ما كان على عهد النبي ﷺ من أمته لم يرد حوضه ، وأن النيل والفرات أصلهما في السماء ، وإثبات صَريف الأقلام فوق السموات السبع ، وأن موسى رُفع فوق الأنبياء بكلامه تبارك وتعالى .

[٣٥٣] **حدّثنا** حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا الحميدي قال : ثنا سفيان قال : ثنا ابن أبجر ومطرف بن طريف : سمعا الشعبي يقول : سمعت المغيرة بن شعبة رفعه إلى رسول اللَّه ﷺ قال : « **إن موسى سأل ربه قال أيُّ أهل الجنة أدنى منزلة ؟ قال : رجل يجئ بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل الجنة . فيقول : كيف وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له : أفترضى أن يكون لك ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : نعم أيْ رب . فيقال : ذلك لك ومع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك . قال موسى : أيْ رب فأيُّ أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال : إياها أردت ، وسأحدثك عنهم ، غرست كرامتهم بيدي ، وختمت عليها ، فلا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . وذلك في كتاب اللَّه ﴿فلا تعلم نفس ما أُخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾**[2] [السجدة : ١٧] .

[٣٥٤] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى وأبو عبيد اللَّه قالا : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك : أخبره قال : كان أبو ذر

---

(١) من هامش الأصل .

(٢) مسلم (١٨٩ / ٣١٢) من طريق سفيان به .

يحدث : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل ، ففرج صدري ، ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتليء حكمة وإيمانًا فأفرغها في صدري ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء ، فلما جئنا السماء قال جبريل لخازن السماء الدنيا : افتح ، قال : من هذا ؟ قال : هذا جبريل ، قالوا : هل معك أحد ؟ قال : نعم معي محمد . قال : أرسل إليه ؟ قال : نعم ، وفتح فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أَسْوَدة وعن يساره أسودة فإذا نظر قِبَل شماله بكى - قال : مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح . قال : قلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا آدم ، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه ، فأهل اليمين هم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النّار ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ، قال : ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها : افتح . فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح ، قال** أنس : فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم - ولم يثبت كيف كان منازلهم ، غير أنه قد ذكر أنه قد وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة ، قال : فلما مر رسول اللّه ﷺ وجبريل بإدريس قال : **مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : ثم مر فقلت : من هذا ؟ قال : هذا إدريس . قال : ثم مررت بموسى ، قال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى ، قال : ثم مررت بعيسى فقال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى . قال : ثم مررت بإبراهيم قال : مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح . قال : قلت : من هذا قال هذا إبراهيم »** - قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حَبَّة الأنصاري كانا يقولان : **قال رسول اللّه ﷺ : « ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى أسمع فيه صَرِيف الأقلام »** . قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول اللّه ﷺ : « **ففرض اللّه على أمتي خمسين صلاة قال : فرجعت بذلك حتى أمرّ بموسى فقال موسى : ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت : فرض عليهم خمسين صلاة ، قال لي موسى : فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعت ربي فوضع شطرها ، فرجعت إلى موسى فأخبرته ، قال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربي فقال : هي خمس وهي خمسون لا**

يبدل القول لديّ . قال : فرجعت إلى موسى ، فقال : راجع ربك فقلت : قد استحييت من ربي ، قال : ثم انطلق بي حتى نأتي سدرة المنتهى ، فغشيها ألوان لا أدري ما هي ، قال : ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك »[1] .

[٣٥٥] **حدّثنا** محمد بن عبد العزيز الأيلي قال : ثنا سلامة بن روح ، عن عقيل قال : حدّثني ابن شهاب قال : حدّثني أنس بن مالك الأنصاري قال : حدّثني أبو ذر الغفاري : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل ففرج صدري ، ثم غسله بماء من ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب مملوءًا حكمة وإيمانًا فأفرغها في صدري** » - ثم ذكر الحديث بمثل حديث يونس بتمامه إلا أنه قال : عن يمينه وعن شماله ولم يقل نسمة[2] فقط .

[٣٥٦] **حدّثنا** محمد بن إسحاق السجزي وإسحاق بن إبراهيم الدبري قالا : ثنا عبد الرزاق قالا : أنبا معمر ، عن الزهري : أخبرني أنس بن مالك قال : فرضت على النبي ﷺ ليلة أسري به الصلوات خمسين ، ثم نقصت حتى جعلت خمسًا ، ثم نودي : يا محمد إنه لا يبدل القول لدي ، وإن لك بهذه الخمس خمسين .

[٣٥٧] **حدّثنا** الربيع بن سليمان قال : ثنا ابن وهب ، عن سليمان بن بلال قال : حدّثني شريك بن أبي نمر قال : سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول اللّه ﷺ - قال : فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل : « هذا أبوك فسلم عليه . فرد عليّ فقال : مرحبًا بك وأهلًا يا بني ، فنعم الابن أنت ، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان ، فقال : ما هذان يا جبريل ؟ قال : هذا النيل والفرات عنصرهما . ثم مضى به في السماء الدنيا فإذا بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد ، فذهب يشم ترابه فإذا هو مسك ، قال : يا جبريل ما هذا النهر ؟ قال : هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك . ثم عرج بي إلى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت له في الأولى » - وذكر قصة السموات - قال : وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم أنس فوعيت منهم إدريس وهارون وإبراهيم في السادسة ، وموسى في السابعة بفضل كلامه اللّه ، فقال موسى : لم أظن أن

(١) مسلم (١٦٣ / ٢٦٣) من طريق ابن وهب به .

(٢) كذا بالأصل ، والذي تقدم في حديث يونس : « نسم » .

يرفع عليّ أحد . ثم علا به فيما لا يعلمه إلا اللّه حتى جاء به سدرة المنتهى ، ودنا الجبار رب العزة تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى اللّه فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم وليلة ، ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه فقال : يا محمد ما عهد إليك ربك ؟ قال : عهد إليّ خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة ، قال : إن أمتك لا تستطيع ، فارجع فلتخفف عنك وعنهم . فالتفت إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك وأشار إليه أن نعم إن شئت ، فعلا به جبريل حتى أتى إلى الجبار وهو في مكانه ، فقال : يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا . فوضع عنه عشر صلوات ، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صار إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه عند الخامسة فقال : يا محمد قد راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه ، وأمتك أضعف أجسادًا وقلوبًا وأبصارًا وأسماعًا فارجع فليخفف عنك ربك ، كل ذلك يلتفت إلى جبريل ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل فيرفعه ، فرفعه عند الخامسة فقال : يا رب إن أمتي ضعافٌ أجسامُهُم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا ، فقال : إني لا يبدل القول لديّ هي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك ، فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت ؟ فقال : خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها قال : قد راودت بني إسرائيل على أدنى من هذا فتركوه ، فارجع فلتخفف عنك أيضًا ، قال : قد استحييت من ربي مما أختلف إليه ، قال فاهبط بسم اللّه[1] .

[٣٥٨] **حدّثنا** محمد بن يحيى بن كثير الحراني قال : ثنا مؤمل بن الفضل قال : ثنا مروان بن معاوية ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **حوضي أبعد من أيلة إلى عدن ، وهو أشد بياضًا من الثلج وأحلى من العسل ، ولآنيته أكثر من عدد النجوم ، وإني لأصدّ الناسَ عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه** » . قلنا : وتعرفنا يومئذ يا رسول اللّه ؟ قال : « **نعم لكم سيما ليست لأحد من الأمم تردون عليّ غُرًّا محجلين من الوضوء** »[2] .

---

(١) مسلم (١٦٢ / ٢٦٢) من طريق ابن وهب به .

(٢) مسلم (٢٤٧ / ٣٦) من طريق مروان به .

[٣٥٩] **حدّثنا** محمد بن كثير قال : ثنا يعقوب بن كعب قال : ثنا أبو خالد الأحمر عن سعد بن طارق عن أبي حازم ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه[١] ح .

[٣٦٠] **وحدّثنا** محمد بن يحيى النيسابوري قال : وفيما قرأت على عبد اللّه بن نافع - وحدّثنيه مطرف بن عبد اللّه ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه، عن أبي هريرة : أن رسول اللّه ﷺ خرج إلى المقبرة فقال : « **السلام عليكم دارَ قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء اللّه بكم لاحقون ، وددت أني قد رأيت إخواننا** » ، قالوا : يا رسول اللّه ألسنا بإخوانك؟ قال : « **بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد** » . قالوا : كيف [تعرف][٢] من لم تر من أمتك ؟ قال : « **أرأيت لو كانت لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم ألا يعرف خيله ؟** » قالوا : بلى . قال : « **فإنهم يأتون يوم القيامة غرًا محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض ، فليُذادنّ الرجل عن حوضي كما يذاد البعير الضال ، أناديهم ألا هلم ! ألا هلم !! فيقال : إنهم قد بدَّلوا ، فأقول : فسحقًا فسحقًا فسحقًا** »[٣] .

[٣٦١] **حدّثنا** يونس قال : أنبا ابن وهب : أن مالك[٤] حدّثه - بإسناده مثله .

[٣٦٢] **حدّثنا** الصغاني قال : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن - بإسناده مثله فأقول : « **سحقًا سحقًا** » .

آخر الجزء الثاني من نسخة شيخنا أبي المظفر السمعاني .

٣١- بيان ضحك اللّه تبارك وتعالى من عبده وإلى عبيده ، وأن أول من يدخل الجنة تكون وجوههم على صورة القمر ، ثم من دخلها بعدهم نور وجوههم دون نور من تقدمهم .

[٣٦٣] **حدّثنا** أبو زُرْعة الرازي قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال : ثنا أبو

---

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) من مسلم وغيره .

(٣) مسلم (٢٤٩ / عقب ٣٩) من طريق مالك به .

(٤) كذا تكتب كثيرًا ، وأحيانًا على الجادة بالنصب .

عاصم قال : ثنا ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يُسأل عن الورود ، فقال : نحن نجيء يوم القيامة على كذا وكذا - انظر أيْ ذلك فوق الناس - فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا تبارك وتعالى فيقول : من تنتظرون ؟ فنقول : ننتظر ربنا . قال : فيقول : أنا ربكم . قال : فيتجلى لهم ، قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **يضحك** »[١] .

[٣٦٤] **حدّثنا** عباس الدوري قال : ثنا يحيى بن معين قال : ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ح .

وحدّثني عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل وأحمد أخي قالا : ثنا إسحاق بن منصور قال : ثنا روح قال : ثنا ابن جريج قال : ثنا أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يُسأل عن الورود ، فقال : نحن يوم القيامة - فذكر مثله - فيقولون : حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك ، قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **حتى يبدو لهواته أو أضراسه فينطلق ربهم فيتبعونه ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورًا (وتغشى أو كلمة نحوها)[٢] ثم يتبعونه ، وعلى جسر جهنم كلاليب ، وَحَسَك تأخذ من شاء اللَّه ، ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فينجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفًا لا يحاسبون ، ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء ، ثم كذلك ثم تحل الشفاعة فيشفعون حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا اللَّه وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء ، ثم ينبتون نبات الشيء في السيل فيذهب حراقه ، ثم يسئل حتى يجعل لهم الدنيا وعشرة أمثالها** » . هذا لفظ حديث روح[٣] ح .

[٣٦٥] **ثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو الوليد قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير**

---

(١) مسلم (١٩١ / ٣١٦) من طريق ابن جريج به .

(٢) كذا بالأصل ، وقد تقدمت الرواية دونها ، وقد أخرجه عبد اللَّه بن أحمد في « السنة » (٤٥٨) لكن لم يذكره تامًا ، بل ذكره إلى قوله (يضحك) ثم أحال على الرواية الأولى ، وفي « المسند » (٣ / ٣٤٥) مرفوعًا نحو هذا الحديث وفيه : « وتغشاه ظلمة » .

(٣) انظر الحديث السابق .

حساب » ، فقال عُكَّاشة ؟ يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم ، فدعا له ، فقام رجل آخر فقال : يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم ، فقال : « **سبقك بها عكاشة** »[١] .

[٣٦٦] **حدّثنا** الصغاني قال : ثنا خلف قال : ثنا غندر ، عن شعبة - بمثله .

[٣٦٧] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا محمد بن كثير قال : ثنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - بنحوه[٢] .

[٣٦٨] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني ابن المسيب : أن أبا هريرة حدثه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « **يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفًا يضيء وجوههم إضاءة القمر ليلةَ البدر** » ، قال أبو هريرة : فقام عُكَّاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرةً عليه فقال : يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم . فقال : رسول اللَّه ﷺ : « **اللهم اجعله منهم** » ، ثم قام رجل من الأنصار فقال : يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلني منهم . فقال : : « **سبقك بها عكاشة** »[٣]

[٣٦٩] **حدّثنا** أبو الجماهر قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري ح .

وحدّثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا إبراهيم بن حمزة ، عن الدراوردي ، عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري - بإسناده نحوه . حديث شعيب بمثله سواء والآخر بنحوه .

[٣٧٠] **حدّثنا** محمد بن إسحاق الصغاني قال : أنبا ابن أبي مريم قال : أنبا أبو غسان محمد بن مطرف قال : حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد : أن النبي ﷺ قال : « **ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفًا - أو سبعمائة ألف** - شك أبو حازم في أحد العددين - **متماسكون آخذٌ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر** »[٤] .

---

(١) مسلم (٢١٦ / ٣٦٨) من طريق شعبة به .

(٢) مسلم (٢١٦ / ٣٦٧) من طريق الربيع بن مسلم به .

(٣) مسلم (٢١٦ / ٣٦٩) من طريق ابن وهب به .

(٤) مسلم (٢١٩ / ٣٧٣) من طريق أبي حازم به .

[٣٧١] **حدّثنا** الصغاني قال : أنبا أحمد بن محمد المكي قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ،عن أبيه ، عن سهل بن سعد : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **يدخل من أمتي سبعون ألف - أو سبعمائة ألف** - لا أدري أي ذلك قال - **متماسكون بعضهم آخذ بيد بعض ، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم ، وجوههم على ضوء القمر ليلة البدر** »[١] .

[٣٧٢] **حدّثنا** محمد بن الجنيد الدقاق قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا حماد ابن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن عبد اللّه بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **إن آخر من يدخل الجنة لَرَجل يمشي على الصراط فينكب مرة ويمشي مرة ، وتسفعه النار مرة ، فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منها ، لقد أعطاني اللّه ما لم يُعطِ أحدًا من الأولين والآخرين قال : فترفع له شجرة فينظر إليها فيقول : يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها ، فيقول : يا عبدي فلعلي إن أدنيتك منها سألتني غيرها ، فيقول : لا يا رب ، ويعاهده أن لا يسأله غيرها ، والرب يعلم أنه سيسأله لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، ثم ترفع له شجرة هي أحسن منها فيقول : يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها ، فيقول : يا عبدي ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ ، فيقول : يا رب هذه لا أسألك غيرها ، فيدنيه منها ، فترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن منهما فيقول : يا رب أدنني من هذه الشجرة أستظل بظلها وأشرب من مائها . فيقول : أيْ عبدي ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : يا رب هذه لا أسألك غيرها ، ويعاهده والرب يعلم أنه سيسأله غيرها ، لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة ، قال : فيقول : أيْ رب أدخلني الجنة ، قال : فيقول : يا عبدي ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيدنيه منها ، قال : فيقول ربنا تبارك وتعالى (ما يصري)[٢] منك أيْ عبدي أيرضيك أن أعطيك من الجنة مثل الدنيا ومثلها معها ؟ قال : فيقول : أتهزأ بي أيْ رَبِّ وأنت رب العزة» .** قال : فضحك عبد اللّه حتى بدت نواجذه ، قال : ألا تسألوني لم ضحكت ؟ قال :

(١) انظر الحديث السابق .

(٢) كذا بالأصل ، وفي مسلم : « ما يصريني » .

لضَحِكِ رسول اللَّه ﷺ ، ثم قال لنا رسـول اللَّه ﷺ : « **ألا تسألوني لم ضحكت؟** » قالوا : لم ضحكت يا رسول اللَّه ؟ قال : « **لضحك الرب عز وجل حين قال : أتهزأ بي وأنت رب العزة** »[١] .

[٣٧٣] **حدّثنا** محمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدقاق أيضًا قال : ثنا عمرو ابن عاصم الكلابي قال : أنبا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، عن عبد اللَّه بن مسعود : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يكبو مرة ويمشي مرة وتسفعه النار** - فذكر نحو حديث يزيد بن هارون قال : **فيقول : يا رب أتستهزيء بي وأنت رب العالمين** » ، فضحك ابن مسعود فقال : : ألا تسألوني مما أضحك ؟ فقالوا : وما يضحكك ؟ قال : هكذا فعل رسول اللَّه ﷺ فضحك قال : « **ألا تسألوني مما أضحك ؟** » قالوا : ومما تضحك يا رسول اللَّه ؟ قال : « **من ضحك رب العالمين حين قال : أتهزأ بي وأنت رب العالمين ، قال : فيقول : إني لا أستهزئ بك ولكني على ما أشاء قدير** »[٢] .

حدّثنا جعفر الصائغ قال : ثنا حماد بن سلمة - بإسناده نحو حديث عمرو بن عاصم[٣].

٣٢- بيان نزول الرب تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، وأن اللَّه لا ينام ، وأنه يخفض القسط ويرفعه ، وأن أعمال النهار ترفع إليه كلَّ يوم وأعمال الليل ترفع إليه كل ليلة ، والدليل على أن النبي ﷺ حجبه نور الرب تعالى عن النظر إلى وجهه الكريم .

[٣٧٥] **حدّثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : ثنا أبي عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وأبي عبد اللَّه الأغر ، عن أبي هريرة : أخبرهما أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة حين يبقى ثلث**

(١) مسلم (١٨٧ / ٣١٠) .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) بهامش الأصل : « بلغ على بن محمد بن المهراني قراءة على قاضي القضاة أيده اللَّه تعالى في الثالث » .

الليل فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له »[١] .

[**٣٧٦**] **حدّثنا** محـــمد بن إسحاق بن الصباح الصغاني قال : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ح .

وحدّثنا يونس قال : أنبا ابن وهب ، عن مالك ح .

وحدّثنا أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب - كلهم عن الزهري ، عن أبي سلمة وأبي عبد اللّه الأغر صاحبي أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - بمثله[٢] .

[**٣٧٧**] **أخبرنا** العباس بن محمد الدوري قال : ثنا محاضر بن المورع قال : ثنا سعد بن سعيد قال : أخبرني سعيد ابن مرجانة قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « **ينزل اللّه إلى السماء الدنيا لشطر الليل** - أو لثلث الليل - **الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له أو يسألني فأعطيه ،ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم** »[٣] .

[**٣٧٨**] **حدّثنا** صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث ويزيد بن سنان قالا : ثنا ابن أبي مريم قال : أنبا سليمان بن بلال ، عن سعد بن سعيد قال : أخبرني سعيد بن مرجانة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله ، قال صالح في حديثه عن ابن أبي مريم : ثم يبسط يديه تبارك وتعالى فيقول : من يقرض غير عديم ولا ظلوم[٤] .

يقال مرجانة أمه ، وهو ابن عبد اللّه .

[**٣٧٩**] **حدّثنا** علي بن حرب قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال : قام فينا رسول اللّه ﷺ بخمس كلمات فقال : « **إن اللّه لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يُرفع إليه عمل**

---

(١) مسلم (٧٥٨ / ١٦٨) من طريق الزهري به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (٧٥٨ / ١٧١) من طريق محاضر به .

(٤) مسلم (٧٥٨ / عقب ١٧١) من طريق سليمان بن بلال به .

الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور[١] لو كشفه لأحرقت سُبُحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه »[٢] .

[٣٨٠] **حدّثنا** أبو العباس الغزي قال : ثنا الفريابي قال : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال : قال النبي ﷺ - بمثله : « **سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره** »[٣] .

[٣٨١] **حدّثنا** يزيد بن سنان البصري قال : ثنا الحسن بن عمر بن شقيق قال : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قام فينا رسول اللّه ﷺ بأربع كلمات فقال : « **إن اللّه لا ينام - بمثله - : سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره** »[٤] .

[٣٨٢] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : حدّثنا حجاج قال : حدّثني شعبة ح .

وحدّثنا يونس بن حبيب قال : حدّثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة : سمعت أبا عبيدة ، عن أبي موسى قال : قام فينا رسول اللّه ﷺ بأربع فقال : : « **إن اللّه لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار** » .

قال أبو داود : عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار[٥] .

[٣٨٣] **حدّثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن عبد اللّه بن شقق قال : قلت لأبي ذر : لو رأيتُ رسول اللّه ﷺ سألته عن شيء فقال : ما هو ؟ قلت : كنت أسئله هل رأيت ربك ؟ فقال : أبو ذر : سألت

---

(١) بهامش الأصل حاشية : « حجابه النار قيل سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه اللّه من كل سوء فليس فيه إثبات النور للوجه وإنما فيه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس لاحترقوا . قوله كل شيء أدركه بصره يعني كل ما أوجده من العرش إلى الثرى فلا نهاية لبصره ، واللّه أعلم » .

(٢) مسلم (١٧٩ / ٢٩٣) من طريق أبي معاوية به .

(٣) انظر الحديث الآتي .

(٤) مسلم (١٧٩ / ٢٩٤) من طريق جرير به .

(٥) مسلم (٢٧٩ / ٢٩٥) من طريق شعبة به .

رسول الله ﷺ هل رأيتَ ربك ؟ فقال : : « **نورًا أنَّى أراه** »[١] .

[٣٨٤] **حدّثنا** إسحاق بن سيار وأبو أمية قالا : حدثنا عبيد الله بن موسى .

وحدّثنا علي بن سهل قال : ثنا عفان ح .

وثنا عثمان بن خرزاذ قال : ثنا موسى بن إسماعيل - قالوا : ثنا يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة - بمثله . قال عثمان هو ابن خرزاذ : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما زلت منكرًا لحديث يزيد بن إبراهيم حتى حدثنا عفان ، عن همام ، عن قتادة ، عن عبد الله ابن شقيق قال : قلت لأبي ذر : لو رأيتُ رسول الله ﷺ لسألتُهُ ، قال : سألته عن ماذا ؟ قال : قلت : هل رأيتَ ربك ؟ فقال : قد سألتُهُ فقال : : « **قد رأيتُ نورًا ، أنَّى أراه** » .

قال عفان : فقدم علينا ابن هشام الدستوائي - يعني معاذ - فحدثنا عن أبيه ، عن قتادة مثل ما قال همام به[٢] .

قال عثمان بن خرزاذ : حدثناه القواريري قال : ثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ح .

وحدّثنا عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا عفان قال : ثنا همام - بمثل حديث أحمد ابن حنبل ، وفي حديث معاذ قال : قد سألت فقال : « **نورًا أنَّى أراه** » .

ورواه جعفر بن محمد عن عفان بمثله .

٣٣- بيان إثبات خازن النار والدليل على أنها مخلوقة ، وإثبات عذاب القبر ، وصفة الدجال .

[٣٨٥] **حدّثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : حدثني أبي إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه قال : لا والله ما قال رسول الله ﷺ : لعيسى أحمر ولكن رسول الله ﷺ قال : « **بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر ينطف رأسه** - أو يهراق رأسه - **ماء يهادى بين**

(١) مسلم (١٧٨ / ٢٩١) من طريق يزيد بن إبراهيم .

(٢) مسلم (١٧٨ / ٢٩٢) من طريق معاذ بن هشام .

رجلين ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا عيسى ابن مريم ، فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم ، جعد الشعر ، أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية فقلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال ، فأقرب الناس به شبهًا ابن طَطَن رجل من خُزاعة من بني المصطلق » هلك في الجاهلية [١] .

[٣٨٦] **حدّثنا** أبو أمية قال : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري - بإسناده : أن النبي ﷺ قال : « **بين أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر ، بين رجلين ، ينطف رأسه ماء . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : ابن مريم** » ، ثم ذكر مثله إلا أنه قال : « **رجل من بني المصطلق من خزاعة** » .

[٣٨٧] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع قال : قال عبد اللّه : ذكر رسول اللّه ﷺ يومًا بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال : : « **إن اللّه ليس بأعور ، ألا إن الدجال أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية** » . وقال رسول اللّه ﷺ : « **أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل آدم كأحسن من يرى من أدم الرجال يضرب لمته منكبيه ، رَجِل الشعر يقطر رأسه ، واضع يديه على منكبيْ رجلين هو بينهما ، يطوف بالبيت قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا المسيح عيسى ابن مريم ، ثم رأيت رجلًا وراءه جعدًا قططًا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضع يديه على منكبيْ رجلين يطوف بالبيت . قلت : من هذا ؟ قالوا : المسيح الدجال** » ، وقال نافع : كان عبد اللّه يقول : لا واللّه ما أشك أن المسيح ابن الصياد[٢] .

[٣٨٨] **أخبرنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب : أن مالكًا أخبره : عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلًا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال ، له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم ، قد رجّلها وهي تقطر ماء ، متكئًا على رجلين** - أو على عواتق رجلين - **يطوف بالبيت ، فسألت : من هذا ؟ فقيل المسيح ابن مريم ، ثم إذا أنا برجل جعد قطط أعور العين**

(١) مسلم (١٧١ / ٢٧٧) من طريق ابن شهاب .

(٢) مسلم (١٦٩ / ٢٧٤) من طريق موسى بن عقبة به .

اليمنى كأنها عنبة طافية ، فسألت : من هذا ؟ فقيل : المسيح الدجال » .

[٣٨٩] **حدّثنا** الترمذي أبو إسماعيل قال : ثنا القعنبي ، عن مالك - مثله[١] .

[٣٩٠] **حدّثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية قال : حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **ما ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى** - ونسبه إلى أبيه - **وذكر أنه أسري به فنظر إلى موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة ، وذكر أنه رأى عيسى ابن مريم مربوعًا إلى الحمرة والبياض جعد ، وذكر أنه رأى الدجال و (مالك)[٢] خازن النار** »[٣] .

[٣٩١] **حدّثنا** أبو عيسى الطَّرْسوسي المحتسبي قال : ثنا حسين المروروذي قال : ثنا شيبان ، عن قتادة - بهذا الإسناد وقال في آخره : آيات أراهن اللّه إياه ، فلا يكن في مرية من لقاء ربه[٤] .

[٣٩٢] **حدّثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا العباس بن الوليد قال : ثنا يزيد بن زريع قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة قال : ثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجلًا طويلًا كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى رجلًا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض جعد الرأس ، ورأيت مالكًا خازن النار** » - في آيات أراه اللّه إياه[٥] .

[٣٩٣] **حدّثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أنبا عبد العزيز ابن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال** » .

[٣٩٤] **حدثنا** إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا القعنبي قال : ثنا سليمان بن

---

(١) مسلم (١٦٩ / ٢٧٣) من طريق مالك به .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) فرقهما مسلم : فأخرج ذكر يونس في الفضائل (٢٣٧٦ / ١٦٦) ، وباقيه في الإيمان (١٦٥ / ٢٦٦) كلاهما من طريق شعبة .

(٤) مسلم (١٦٥ / ٢٦٧) من طريق شيبان به .

(٥) انظر الحديث السابق .

بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة : أن يهودية أتت عائشة تسألها فقالتْ : أعاذك اللَّه من عذاب القبر . فسألت عائشة : فقلت : يا رسول اللَّه يُعذَّب الناس في قبورهم ؟ فقالت عمرة : قالت عائشة : قال رسول اللَّه ﷺ عائذًا باللَّه - وذكر الحديث - فقال : رسول اللَّه ﷺ : « **إني قد أريتكم تفتنون في القبور كهيئة الدجال** » . قالت عمرة : وسمعت عائشة تقول : كنت أسمع رسول اللَّه ﷺ بعد ذلك يتعوذ باللَّه من عذاب القبر وعذاب النار[١] .

[٣٩٥] **حدثنا** أحمد بن الأزهر قال : ثنا عبد اللَّه بن نمير قال : ثنا هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : فخطب رسول اللَّه ﷺ الناس فحمد اللَّه وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : « **أما بعد ما من شيء لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ، وإنه قد أُوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور قريبًا - أو مثل - فتنة المسيح الدجال** - لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء - **يؤتى أحدكم فيقال له : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما الموقن** - أو المؤمن - لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء - **فيقول : هو محمد رسول اللَّه ، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا - ثلاث مرات - فيقال له : قد كنا نعلم إن كنت لتؤمن به فنم صالحًا ، وأما المنافق** - أو المرتاب - لا أدري أيَّ ذلك قالت أسماء - **فيقول : لا أدري سمعت الناس قالوا شيئًا فقلت**[٢] .

[٣٩٦] **حدثنا** عبد اللَّه بن محمد بن شاكر - هو العنبري - قال : ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة [٣]ح .

وحدثنا أبو عتبة - هو الحمصي - قال : ثنا محمد بن حمير قال : حدثنا شعيب ابن أبي حمزة ، عن هشام بن عروة - بإسناده نحوه وحديث أبي أسامة أتم من حديث شعيب .

[٣٩٧] **حدثنا** العباس بن الوليد بن مزيد - هو العذري - قال : أخبرني أبي

---

(١) مسلم : كتاب الكسوف (٩٠٣ / ٨) من طريق سليمان بن بلال وغيره .

(٢) مسلم (٩٠٥ / ٩) من طريق عبد اللَّه بن نمير .

(٣) مسلم (٩٠٥ / ١٢) من طريق أبي أسامة .

قال : سمعت الأوزاعي قال : حدثني يونس بن يزيد - هو الأيلي - قال : ثنا الزهري قال : حدثني عروة بن الزبير : أنه سمع أسماء بنت أبي بكر الصديق تقول : قام رسول اللَّه ﷺ فخطبنا فذكر الفتنة التي يفتن فيها المرء في قبره ، فلما ذكر ذلك ضج الناس ضجة حالت بيني وبين أن أسمع آخر كلام رسول اللَّه ﷺ فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني : أيْ بارك اللَّه فيك ماذا قال رسول اللَّه ﷺ في آخر قوله ؟ قال : « **قد أوحي إليَّ أنكم تفتنون في قبوركم قريبًا من فتنة الدجال** » .

٣٤- بيان رؤية النبي جبريل عليهما السلام في صورته ، وصفة جبريل ، واختلاف تفسير ﴿ قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى * ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ الآية [النجم : ٩ - ١١] .

[٣٩٨] **حدثنا** إبراهيم بن عبد اللَّه بن أبي الخيبري الكوفي قال : ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن زياد بن الحصين ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس : ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى - ولقد رءاه نزلة أخرى** ﴾ [النجم : ١٠ - ١٣] قال : رآه بفؤاده مرتين(١) .

[٣٩٩] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ، عن الأعمش - بإسناده ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ قال : رآه بقلبه .

زياد بن حصين أبو جهيمة روى عنه وكيع . وقال غيره : أبو جهمة(٢) .

[٤٠٠] **رواه** سحتويه عن مالك بن سعير عن الأعمش بإسناده .

[٤٠١] **حدثنا** أبو الأحوص القاضي قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي قال : ثنا الأعمش قال : حدثني زياد بن الحصين أبو جهيمة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ﴿ **ما كذب الفؤاد ما رأى** ﴾ قال : رآه بفؤاده مرتين(٣) .

[٤٠٢] **حدثنا** علي بن حرب - هو الطائي - قال : ثنا محمد بن فضيل قال :

---

(١) مسلم (١٧٦ / ٢٨٥) من طريق وكيع به .

(٢) هذا هو المعروف .

(٣) مسلم (١٧٥ / ٢٨٦) .

ثنا أبو إسحاق الشيباني ، عن زر ، عن عبد اللَّه في قوله ﴿ **قاب قوسين أو أدنى** ﴾ قال : رأى النبي ﷺ جبريل له ستمائة جناح(١) .

[٤٠٣] **حدثنا** السلمي قال : ثنا النفيلي قال : ثنا زهير قال : ثنا أبو إسحاق الشيباني قال : أتيت زر بن حبيش وعليٌّ درتان ، فسألته عن ﴿ **قاب قوسين أو أدنى** ﴾ فقال : حدثنا عبد اللَّه بن مسعود . عن رسول اللَّه ﷺ أنه رأى جبريل له ستمائة جناح(٢) .

[٤٠٤] **حدثنا** يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ، عن سليمان الشيباني قال : مر بنا زر بن حبيش فقمت إليه فسألته عن قول اللَّه جل وعز : ﴿ **لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾ [النجم : ١٨] قال : قال عبد اللَّه : أيْ جبريل في صورته ، له ستمائة جناح(٣) .

[٤٠٥] **حدثنا** محمد بن يحيى هو النيسابوري قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنبا داود ابن أبي هند ، عن عامر ، عن مسروق قال : كنت متكئًا عند عائشة فقالت : يا أبا عائشة ثلاثة من قالهن فقد أعظم على اللَّه الفرية : من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم على اللَّه الفرية ، قال : فجلست فقلت : يا أم المؤمنين انظري أليس اللَّه يقول ﴿ **ولقد رءاه نزلة أخرى** ﴾ [النجم : ١٣] ﴿ **ولقد رءاه بالأفق المبين** ﴾ [الانفطار : ٢٣] فقالت : أنا أول من سأل رسول اللَّه ﷺ عن هذا فقال : ذاك جبريل لم أره في صورته التي خُلق فيها إلا مرتين ، رأيته منهبطًا من السماء سادًّا عظم خلقه ما بين السماء والأرض . أوليس اللَّه يقول : ﴿ **لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير** ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ﴿ **وما كان لبشر أن يكلمه اللَّه إلا وحيًا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولًا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم** ﴾ [الشورى : ٥١] ، ومن قال : إن محمدًا كتم شيئًا مما أنزل اللَّه عليه ، فقد أعظم على اللَّه الفِرْيَة واللَّه يقول : ﴿ **يا أيها**

(١) مسلم (١٧٤ / ٢٨٠ ، ٢٨١) من طريق الشيباني به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (١٧٤ / ٢٨٢) من طريق شعبة به .

الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ [المائدة : ٦٧] ومن قال : إن محمدًا ﷺ يعلم ما في غد فقد أعظم على اللَّه الفرية ، واللَّه يقول : **﴿ قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيبَ إلَّا اللَّهُ وما يشعرون أيَّان يبعثون ﴾**(١) [النمل : ٦٥] .

[٤٠٦] **حدثنا** الصغاني وأبو أمية قالا : ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : ثنا داود ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت : ثلاث من قال واحدًا منهن فقد أعظم على اللَّه الفرية - ثم ذكر نحو حديث يزيد أو قريبًا منه(٢) .

[٤٠٧] **حدثنا** أبو داود الحراني قال : ثنا يعلى بن عبيد قال : ثنا إسماعيل ، عن عامر أن مسروق(٣) أتى عائشة فقال : : يا أم المؤمنين رأى محمد ربه ؟ فقالت : سبحان اللَّه لقد قَفَّ شعري مما قلتَ ، ثلاث من حدثك فقد كذب : من حدثك أن محمدًا رأى ربه فقد كذب - ثم قرأت **﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصر ﴾ ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه اللَّه إلا وحيًا أو من وراء حجاب ﴾** ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب - ثم قرأت : **﴿ إن اللَّه عنده علم الساعة وينزل الغيث ﴾** [لقمان : ٣٤] الآية كلها ، ومن حدثك أن محمدًا كتم فقد كذب . رواه ابن نمير ووكيع عن إسماعيل ، عن الشعبى ، عن مسروق : قلت لعائشة(٤) .

[٤٠٨] **حدثني** أبو زيد بن محمد بن طريف الكوفي (من) بجيلة قال : ثنا جعفر بن محمد بن الحسن قال : ثنا يوسف بن أسود ، عن بيان ، عن قيس ، عن عائشة قالت : من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد كذب قال اللَّه : **﴿ لا تدركه الأبصار ﴾** الآية .

[٤٠٩] **حدثني** أبو عمران التستري قال : ثنا إبراهيم بن سعيد قال : ثنا أبو أسامة قال : ثنا زكريا ، عن ابن أَشْوع ، عن عامر ، عن مسروق قال : قلت لعائشة : فأين

---

(١) مسلم (١٧٧ / ٢٨٧) من طريق داود به .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) كذا بالأصل .

(٤) مسلم (١٧٧ / ٢٨٩) من طريق إسماعيل به .

قوله ﴿ **ثم دنا فتدلى** ﴾ ؟ قالت : إنما ذاك جبريل يأتيه في صورة الرجال ، وأنه أتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسَدَّ أفق السماء[١] .

[٤١٠] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن عبد ربه بن سعيد حدثه : أن داود بن أبي هند حدثه : عن عامر الشعبي ، عن مسروق بن الأجدع : أنه سمع عائشة تقول : أعظم الفرية على اللَّه عز وجل من قال ثلاثة : من قال : إن محمدًا رأى ربه ، وأن محمدًا كتم شيئًا من الوحي ، وأن محمدًا ﷺ يعلم ما في غد . قال : قلت : يا أم المؤمنين وما رءاه ؟ قالت : لا إنما ذاك جبريل عليه السلام رآه مرتين في صورته : مرة بالأفق الأعلى ، ومرة سادًّا آفاق السماء[٢] [٣] .

٣٥- بيان نظر أهل الجنة إلى وجه ربهم تبارك وتعالى

[٤١١] **حدثنا** إبراهيم بن مرزوق هو البصري قال : ثنا عفان ح .

وأخبرني يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا أسد - هو ابن موسى - ح .

وحدثنا حمدان بن الجنيد الدقاق قال : ثنا الأسود بن عامر ح .

وحدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا مسلم - هو ابن إبراهيم - قالوا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ،عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب - قال عفان : عن النبي ﷺ - وقال الأسود : قرأ رسول اللَّه ﷺ هذه الآية ﴿ **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** ﴾ [يونس : ٢٦] قال : « **إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادٍ : يا أهل الجنة إن لكم عند اللَّه موعودًا يريد أن ينجزكموه** » ، قالوا : وما هذا الموعود ؟ أليس قد ثَقَّل موازيننا ؟ ألم يبيض وجوهنا وأدخلنا الجنة ونجانا من النار ؟ قال : « **فيرفع الحجاب فينظرون إلى وجه اللَّه فما أُعطوا شيئًا أحب إليهم من النظر** » - قال عفان :

(١) مسلم (١٧٧ / ٢٩٠) من طريق أبى أسامة .

(٢) تقدم ص ١٥٣ - ١٥٤ من طريق بن أبي هند .

(٣) بهامش الأصل : « بلغت قراءة على ابن الحصري .

إليه ، وقال الأسود : إلى وجهه[١] .

[٤١٢] **حدثنا** أبو زرعة الرازي قال : ثنا أبو نعيم ح .

وحدثنا جعفر بن محمد الخفاف الأنطاكي قال : ثنا الهيثم بن جميل ح .

وحدثنا الصاغاني قال : أنبا سعيد بن منصور - قالوا : ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادى ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال : ثنا الحارث بن قدامة - قالوا كلهم : عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **جنات الفردوس أربع : ثنتان آنيتهما وحليهما وما فيهما من ذهب ، وثنتان من فضة آنيتهما وحليهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن** » . زاد أبو نعيم والهيثم في حديثهما : وهذه الأنهار تشخب من جنات عدن ، ثم تصدع بَعْدُ أنهار[٢] .

[٤١٣] **حدثنا** مهدي بن الحارث قال : ثنا سعيد بن منصور - بمثله بتمامه : وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن في جوبة ، ثم تصدع بعد أنهار .

[٤١٤] **حدثنا** إدريس بن بكر قال : ثنا سعيد بن منصور - بمثل حديث مهدي[٣] .

٣٦- بيان تضرع النبي ﷺ إلى الله عز وجل واجتهاده في الدعاء لأمته حتى أُعطي رضاه فيهم ، وأنه أول من يشفع ، وأنه أول مـــن يفتح له خازن الجنة بابها .

[٤١٥] **حدثنا** يونس بن عبد الأعلى قال : أنبا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث : أن بكر بن سوادة حدثه : عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص : أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم : ﴿ **ربِّ إنهن أضللن كثيرًا**

(١) مسلم (١٨١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨) من طريق حماد بن سلمة .

(٢) مسلم (١٨٠ / ٢٩٦) من طريق أبي عمران الجوني به .

(٣) بهامش الأصل : « آخر الميعاد الخامس » .

من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ﴾ [إبراهيم : ٢٦] وقال عيسى : ﴿ **إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ﴾** [المائدة : ١١٨] فرفع يديه وقال : « **اللهم أمتي أمتي ، وبكى ، فقال اللّه تبارك وتعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد** - وربك أعلم - **فسله ما يبكيه ؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول اللّه ﷺ بما قال** - وهو أعلم - **فقال اللّه تبارك وتعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له : إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك** »[(١)].

رواه يونس عن مسلم - بمثله .

[٤١٦] **حدثنا** عباس الدوري قال : ثنا عمر بن حفص بن غياث قال : ثنا أبي : عن المختار بن فُلفل قال : قال أنس : بينما نحن ذات يوم نذكر الأنبياء فقال : رسول اللّه ﷺ : « **أنا أول شفيع في الجنة** »[(٢)] .

[٤١٧] **حدثنا** علي بن حرب قال : ثنا يحيى بن اليمان ، عن سفيان ، عن المختار ابن فلفل ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ - بمثله[(٣)] .

[٤١٨] **حدثنا** ابن الجنيد قال : ثنا عمرو بن عاصم قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ح .

وحدثنا أبو جعفر أحمد بن حيان المؤذن في مسجد الرصافة سنة تسع وخمسين ومائتين قال : ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال : ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « **آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول : محمد ، فيقال : بك أُمرت لا أفتح لأحد قبلك** »[(٤)] رواه يوسف القطان عن أبي النضر يقول : لم أفتحه لأحد قبلك ، وبك أمرت أن أفتحه . ففتحه .

---

(١) مسلم (٢١٢ / ٣٤٦) عن يونس به .

(٢) مسلم (١٩٦ / ٣٣٢) من طريق المختار بن فلفل به .

(٣) مسلم (١٩٦ / ٣٣١) من طريق سفيان ، بلفظ : « أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة » .

(٤) مسلم (١٩٧ / ١٣٣) من طريق هاشم بن القاسم به .

٣٧- بيان في رؤية رب العزة يوم القيامة ، وصفة الصراط وأنه جسر جهنم ، وأن أول من يجوزه محمد وأمته ، وأن النار تأكل ابن آدم إلا أثر السجود ممن يشهد أن لا إله إلا اللّه ، وصفة آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة وما يعطى فيها من النعيم ، وأن المـرائين بأعمالهم في الدنيا تصير ظهورهم طبقًا واحدًا فلا يقدرون على السجود إذا سجد المؤمن حين يُكشف عن ساق ويُطفى نورهم .

[٤١٩] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي - هو الدقيقي - قال : ثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد الزهري قال : ثنا أبي عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي : أن أبا هريرة أخبره : أن أناسًا قالوا : يا رسول اللّه هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال : رسول اللّه ﷺ : « **هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟** » قالوا : لا يا رسول اللّه ، قال : « **هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟** » قالوا : لا ، قال : « **فإنكم ترونه كذلك ، يجمع الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئًا فليتبعه ، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت . وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها ، ثم يأتيهم اللّه في صورة غير صورته الذي**[1] **يعرفون ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذ باللّه منك ، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاء ربنا عرفناه ، فيأتيهم اللّه في صورته التي يعرفون فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم ، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزه ، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل . ودعوى الرسل يومئذ : اللّهم سلّم سلّم ، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم السعدان ؟ قالوا : نعم يا رسول اللّه . قال : فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا اللّه تخطف الناسَ بأعمالهم فمنهم المؤمن لقي بعمله - وذكر كلمة - ومنهم المجازى ثم ينجي اللّه ، حتى إذا فرغ اللّه من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد**

(١) كذا بالأصل .

من أهل النار أمر الملائكة أن يُخرجوا من النار من كان لا يشرك باللَّه شيئًا ممن أراد أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا اللَّه فيعرفونهم في النار ، يعرفونهم بأثر السجود ، وتأكل النارُ ابنَ آدم إلا أثر السجود ، وحرم اللَّه على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار قد امتشجوا[1] فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبَّة في حَميل السيل ثم يفرغ اللَّه من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل مقبل على النار بوجهه هو آخر أهل الجنة دخولاً الجنة فيقول : رَبِّ اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها - فيدعو اللَّه - ما شاء اللَّهُ أن يدعوه ، ثم يقول اللَّه : هل عسيت إن أفعل ذلك بك تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره - ويعطي ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء الله ، فيصرف اللَّه وجهه عن النار ، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء اللَّه أن يسكت ثم يقول أيْ رَبِّ قَدِّمني إلى باب الجنة ، فيقول اللَّه له : ألستَ قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرَك . فيقول : أيْ رَبّ - يدعو اللَّه ، حتى يقول : فهل عسيت إن أُعطيت ذلك - أو أعطيتك ذلك - أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا وعزتك . فيعطي ربه ما شاء من مواثيق وعهود ، فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام إلى باب الجنة وانفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء اللَّه أن يسكت ، ثم يقول : أيْ رَبِّ أدخلني الجنة فيقول اللَّه له : ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسأل غير ما أعطيتك ؟ ويلك يا ابنَ آدم ما أغدرَك ، فيقول : أيْ رَبِّ لا أكون أشقى خلقك - فلا يزال يدعو اللَّه حتى يضحك اللَّه منه ، فإذا ضحك اللَّه منه قال : ادخل الجنة . فإذا دخلها قال اللَّه له : تمنه ، فيسأل ربه ويتمنى حتى إن اللَّه ليذكّره يقول : من كذا وكذا . حتى إذا انقطعت به الأماني قال اللَّه : ذاك لك ومثله معه » .

قال عطاء بن يزيد : وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يردُّ عليه شيئًا من حديثه حتى إذا حدث أبو هريرة أن اللَّه تبارك وتعالى قال لذلك الرجل : ومثله معه . قال أبو سعيد الخدري : وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة : ما حفظت إلا قوله ذلك لك ومثله معه . قال أبو سعيد الخدري : أشهد أني حفظت من رسول اللَّه ﷺ قوله ذلك

(١) كذا بالأصل والذي في صحيح مسلم وغيره : « قد امتحشوا » .

لك وعشرة أمثاله ، قال أبو هريرة : وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً[١] .

[٤٢٠] **حدثنا** فضلك الرازي قال : ثنا عيسى بن زغبة قال : أنبا الليث بن سعد ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب - بإسناده بطوله .

[٤٢١] **حدثنا** يعقوب بن سفيان الفارسي وأبو أمية قالا : ثنا أبو اليمان قال : أنبا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي : أن أبا هريرة أخبرهما : أن الناس قالوا للنبي ﷺ : يا رسول اللّه هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ - وساق الحديث بمثل معنى حديث إبراهيم بن سعد[٢] .

[٤٢٢] **حدثنا** السلمي والدبري - قال السلمي : ثنا . وقال الدبري عن - عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن الزهري في قوله : ﴿ **كل أمة تدعى إلى كتابها** ﴾ [الجاثية : ٢٨] عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة قال : قال الناس : يا رسول اللّه هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال النبى ﷺ « **هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟** » قالوا : لا يا رسول اللّه . قال : « **هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟** » قالوا : لا يا رسول اللّه ، قال : « **فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك ، يجمع اللّه الناس فيقول : من كان يعبد شيئًا فليتبعه** »[٣] .

وذكر الحديث بطوله وقصة أبي سعيد أيضًا .

[٤٢٣] **حدثنا** عباس الدوري وأحمد بن سهل بن أيوب الأهوازي قالا : ثنا عبد الرحمن ابن المبارك : ثنا قريش بن حيان ، عن بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن أبي عبد اللّه الأغر - كذا قال - عن أبي هريرة قال : قلنا : يا رسول اللّه هل نرى ربنا ؟ قال : « **نعم ، هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟** » قلنا : لا - وذكر الحديث بطوله ، وفيه قصة أبي سعيد أيضًا ، وفيه زيادات .

---

(١) مسلم (١٨٢ / ٢٩٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم به .

(٢) مسلم (١٨٢ / ٣٠٠) من طريق شعيب به .

(٣) مسلم (١٨٢ / ٣٠١) من طريق عبد الرزاق به .

قال أبو عوانة : بلغني أن محمد بن يحيى كتب هذا الحديث من ابنه حَيْكَان[١] [٢] .

[٤٢٤] **حدثنا** عباس الدوري والصغاني ومحمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قالوا : ثنا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن النعمان ابن أبي عياش ، عن أبي سعيد : أن رسول اللَّه ﷺ قال : « **إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف اللَّه وجهه عن النار قِبَل الجنة ، ومَثَّل له شجرة ذات ظل ، فقال : : أيْ رَبِّ قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها . قال اللَّه له : فهل عسيت إن أعطيك أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك ، فيقدمه اللَّه إليها فتمثل له شجرة أخرى ذات ظل وثمرة وماء فيقول : أيْ رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها فيقول له : هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره ؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره . فيبرز له باب الجنة فيقول : أيْ رب قدمني إلى باب الجنة فأكون تحت نجاف[٣] الجنة فأنظر إلى أهلها ، فيقدمه اللَّه إليها فيرى أهل الجنة وما فيها فيقول : أيْ رب أدخلني الجنة فيدخله اللَّه الجنة فإذا دخل الجنة قال : هذا لي ، فيقول اللَّه له : تمنَّ . فيتمنى ويذكِّره اللَّه : سَلْ من كذا سل من كذا . حتى إذا انقطعت به الأماني قال اللَّه له : هو لك وعشرة أمثاله . ثم يدخل الجنة تبدر عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان له : الحمد للَّه الذي أحياك لنا وأحيانا لك . فيقول : ما أُعطي أحد مثل ما أعطيت**[٤] » .

قال الصائغ في حديثه : الحمد للَّه الذي خبأك لنا وخبأنا لك .

[٤٢٥] **حدثنا** إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : ثنا علي بن المديني قال : ثنا

---

(١) هو يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ، مترجم فى النبلاء (١٢ / ٢٨٥) ، وذكر أنه حدث عنه أبوه . وحيكان لقبه .

(٢) بهامش الأصل : « وبلغ في الرابع بقراءة الفقيه شهاب الدين أحمد بن فرج اللخمي على الشيخ حسن الصقلي نفع اللَّه به وسمع جماعة منهم العبد الفقير محمد بن أحمد بن عثمان الشافعي وأخوه وابني أخته وصهره والدهم » .

(٣) نجاف : قيل : هو أسكفة الباب . وقال الأزهري : أعلاه . « النهاية » (٥ / ٢٢) .

(٤) مسلم : (١٨٨ / ٣١١) من طريق يحيى بن أبي بكير .

سفيان قال : ثنا مطرف وابن أبجر : سمعا الشعبي يقول : سمعت المغيرة بن شعبة وهو يخبر الناس على المنبر يرفعه إلى رسول اللَّه ﷺ قال : « **سأل موسى ربه عن أدنى أهل الجنة منزلة قال : هو رجل يجيء بعد ما يدخل أهل الجنة الجنة فيقول له : ادخل الجنة . فيقول : أيْ رب وكيف أدخل وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ قال : فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما يكون لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : رضيت أيْ رب ، فيقول له : فإن لك هذا ومثله ومثله ومثله - فيقول : رضيت - وعشرة أمثاله ، فيقول : رضيت رب . فيقال له : لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك . قال موسى : أيْ رب فأيّ أهل الجنة أرفع منزلة؟ قال : إياها أردت وسأحدثك عنهم : غرست كرامتهم بيدي ، وختمت عليها ، فلا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . وذلك في كتاب اللَّه : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾**[1] [السجدة : ١٧] .

[٤٢٦] **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد الزعفراني قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إني لأعرف آخر أهل النار خروجًا من النار : رجل يخرج منها زحفًا فيقال له : انطلق فادخل الجنة . فيذهب فيدخل الجنة ، فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيرجع فيقول : أيْ رب قد أخذ الناس المنازل ، فيقول له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه فيقول : نعم . فيقال له : تمن . فيتمنى فيقال له : لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا . فيقول : أتسخر بي وأنت الملك** - فلقد رأيت رسول اللَّه ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه »[2] .

[٤٢٧] **حدثنا** الزعفراني وإبراهيم بن مرزوق قالا : ثنا عفان قال : ثنا عبد الواحد ابن زياد قال : ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة وعبيدة ، عن عبد اللَّه - رفع الحديث - فذكر نحو حديث أبي معاوية ، عن الأعمش .

[٤٢٨] **حدثنا** محمد بن شاذان الجوهري قال : ثنا زكريا بن عدي قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد اللَّه بن مسعود قال : قال

---

(١) مسلم (١٨٩ / ٣١٢) من طريق سفيان بن عيينة به .

(٢) مسلم (١٨٦ / ٣٠٩) من طريق أبي معاوية به .

رسول اللَّه ﷺ : « **إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها وآخر أهل الجنة دخولًا الجنة : رجل يحبو حبوًا فيقول اللَّه : اذهب فادخل الجنة . فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى ، فيرجع فيقول : يا رب وجدتها ملأى . فيقول اللَّه له : ارجع فادخل الجنة ، ويأتيها فيمثل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول : يا رب وجدتها ملأى . فيقول : ارجع فادخل الجنة** » - وذكر الحديث بنحوه وقال في آخر حديثه : فكان يقال : ذلك أدنى أهل الجنة منزلة »[١] .

[٤٢٩] **حدثنا** أبو علي الحسن بن أبي سعد العسقلاني بالرملة قال : ثنا آدم قال : ثنا شيبان ، عن منصور ، عن إبراهيم - بإسناده نحوه .

[٤٣٠] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الدقيقي وأبو أمية والصاغاني قالوا : ثنا جعفر ابن عون قال ، ثنا هشام بن سعد قال ، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا : يا رسول اللَّه هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : « **هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوًا ليس فيها سحاب ؟** » قالوا : لا قال : « **فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر صحوًا ليس فيها سحاب ؟** » قالوا : لا يا رسول اللَّه. قال : « **ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما . إذا كان يوم القيامة نادى منادي ألا ليلحق كل أمة ما كانت تعبد ، فلا يبقى أحد كان يعبد صنمًا ولا وثنًا ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار ، ويبقى من كان يعبد اللَّه وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب ثم تُعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضًا ، ثم يدعى اليهود فيقال : ماذا كنتم تعبدون ؟ فيقولون : عزير ابن اللَّه . فيقول اللَّه عز وجل : كذبتم ما اتخذ اللَّه من صاحبة ولا ولد ، فماذا تريدون ؟ فيقولون : أيْ ربنا ظمئنا فاسقنا : فيقول : ألا تردون ماء فيذهبوا[٢] حتى يتساقطوا في النار ، ثم يدعى النصارى فيقول : ماذا كنتم تعبدون ؟ فيقولون : المسيح بن اللَّه . فيقول : كذبتم ما اتخذ اللَّه من صاحبة ولا ولد . فماذا تريدون ؟ فيقولون : أيْ ربنا ظمئنا فاسقنا . فيقول : أفلا تردون ماء . فيذهبون حتى يتساقطون[٢] في النار ، ويبقى**

(١) مسلم (١٨٦ / ٣٠٨) من طريق جرير به

(٢) كذا بالأصل .

من كان يعبد اللَّه من بر وفاجر ، ثم يتبدَّى اللَّه لنا في صورة غير صورته التي رأيناه فيها أول مرة ، فيقول : يا أيها الناس لحقت كل أمة بما كانت تعبد وبقيتم ، فلا يكلمه يومئذ [إلا][1] الأنبياء : فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا إلى صحبتهم فيها أحوج ، لحقت كل أمة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذ [باللَّه][2] منك . فيقول : هل بينكم وبين اللَّه من آية تعرفونها ؟ فيقولون : نعم . فيكشف عن ساق فنخر سجدًا أجمعين ، ولا يبقى أحد كان يسجد في الدنيا سمعة ورئاء ولا نفاقًا إلا على ظهره طبق واحد كلما أراد أن يسجد خَرَّ على قفاه ، قال : ثم يرفع برنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أول مرة . فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : نعم أنت ربنا - ثلاث مرات - **ثم يضرب بالجسر على جهنم** » ، فقلنا : وأيما الجسر يا رسول اللَّه ؟ بأبينا وأمنا . قال : « **دحض مزلة له كلاليب وخطاطيف وحسكة تكون بنجد (عقيفا)[3] يقال له « السعدان » فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطرف وكالريح وكالطير وكأجود الخيل ، (وكالراكب والراكب)[4] فناج مسلم ومخدوش ومرسل ومكردس في نار جهنم** » - وذكر الحديث بطوله[5] .

[٤٣١] **حدثنا** يعقوب بن سفيان قال : ثنا أبو صالح قال : حدثني الليث ، عن هشام ابن سعد - بمثله .

[٤٣٢] **حدثنا** يعقوب بن سفيان قال : ثنا (زهير بن عَبَّاد الرؤاسي)[6] ح .

وحدثنا علي بن حرب قال : أبو هاشم بن أبي خداش قال : ثنا مخلد بن يزيد -

---

(١) من صحيح البخاري (٧٤٣٩) حيث أخرجه من طريق زيد بن أسلم به .

(٢) في الأصل : « بك » ، وهو خطأ بيِّن .

(٣) في بالأصل « عقيقفا » والتصويب من مسلم .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) مسلم (١٨٣ / ٣٠٣) من طريق جعفر بن عون ، ولم يسق لفظه ، بل أحال على روايته الأولى ، وهي التي ذكرها أبو عوانة تالية ولم يسق لفظها ، وسيذكر المصنف بعض الحديث برقم (٤٤٩) .

(٦) فى الأصل : « زهير بن عمار الرواسي » ، وبهامشه « لعله : عباد » . والتصويب من « تهذيب الكمال » (٣٢٦/٣٢) .

قالا : ثنا حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري : أن ناسًا قالوا : يا رسول اللَّه هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول اللَّه ﷺ : « **نعم** » وذكر الحديث(١) .

[٤٣٣] **حدثنا** محمد بن عوف الحمصي قال : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **يكشف ربنا عن ساقٍ فيسجد للَّه كل مؤمن ، ويبقى من كان يسجد له في الدنيا رئاء وسمعة ، فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقًا واحدًا** »(٢) .

[٤٣٤] **حدثنا** الحسن بن عفان قال : ثنا ابن نمير ح .

وحدثنا عباس بن محمد الدوري قال : ثنا أبو يحيى الحماني قالا : ثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولًا وآخر أهل النار خروجًا منها ، رجل يؤتى به فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها ، قال : فتعرض عليه صغار ذنوبه ، فيقال : عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا ، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا ، فيقول : نعم . لا يستطيع أن ينكر ، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه . فيقال له : فإن لك مكان كل سيئة حسنة . فيقول : رب قد عملت أشياء لا أرى هاهنا** ، قال : فلقد رأيت رسول اللَّه ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه . حديثهما واحد »(٣) .

[٤٣٥] **حدثنا** ابن أبي رجاء المصيصي قال : ثنا وكيع قال : ثنا الأعمش ، عن المعرور ابن سويد ، عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه . ويخبأ عنه كبارها . فيقال : عملتَ يوم كذا كذا وكذا ، وعملتَ يوم كذا وكذا ، وعملتَ يوم كذا وكذا - ثلاث مرات - قال :**

(١) مسلم (١٨٣ / ٣٠٢) من طريق حفص بن ميسرة .

(٢) انظر الحديث السابق .

(٣) مسلم (١٩٠ / ٣١٤) من طريق الأعمش به .

وهو مقر ليس بمنكر ، وهو مشفق من الكبائر أن تجيء . قال : فإذا أراد اللَّه به خيرًا قال : أعطوه مكان كل سيئة حسنة . فيقول : يا رب إن لي ذنوبًا ما رأيتها ها هنا . فلقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يضحك حتى بدت نواجذه ، ثم تلا رسول اللَّه ﷺ : ﴿**فأولئك يبدل اللَّه سيئاتهم حسنات**﴾[1] [الفرقان : ٧٠] .

[٤٣٦] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقال له : تمنَّ . فيتمنى ويتمنى . أو يقال له : هل تمنيت ؟ فيقول : نعم . فيقال له : فإن لك ما تمنيت ومثله معه** »[2] .

٣٨- باب في صفة الشفاعة وأن نبينا ﷺ سيد الناس يوم القيامة وأن آدم خلقه اللَّه بيده .

[٤٣٧] **حدثنا** أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي قال : ثنا أبو أسامة قال : حدثني أبو حيان ، عن أبي زُرْعَة ، عن أبي هريرة قال : أُتي رسول اللَّه ﷺ يومًا بلحم ، فرفع إليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ثم قال : « **أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون بما ذاك ؟ إن اللَّه يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، وتدنوا الشمس منهم ، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون ما أنتم فيه ؟ ألا ترون ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم . فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر ، خلقك اللَّه بيده ، ونفخ فيك من رُوحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحًا فيقولون : يا**

(١) مسلم (١٩٠ / ٣١٤) من طريق وكيع وأبي معاوية عن الأعمش ، ولم يسق لفظه .
(٢) مسلم (١٨٢ / ٣٠١) من طريق عبد الرزاق به .

نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، سماك اللَّه عبدا شكورًا ، ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم أنت نبي اللَّه وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله – وذكر كذباته – نفسي نفسي نفسي نفسي[1] ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى فيقولون : يا موسى أنت رسول اللَّه ، فضَّلك اللَّه برسالاته وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، إني قتلت نفسًا لم أُؤمر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى أنت رسول اللَّه وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، كلمتَ الناس في المهد ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله – ولم يذكر ذنبًا – نفسي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد ﷺ . فيأتوني فيقولون : يا محمد أنت رسول اللَّه ، وخاتم النبيين ، غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأخر ساجدًا لربي ثم يفتح اللَّه عليَّ ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحد من قبلي ، ثم يقال : يا محمد ارفع رأسك ، سَلْ تعطه ، اشفع تشفع . فأرفع رأسي فأقول : أمتي أمتي ثلاث مرات . فيقال : يا محمد أدخل الجنةَ من لا حساب عليهم من الباب الثامن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهَجَر وكما بين

(١) كذا بالأصل أربع مرات .

مكة وبُصْرى »[١] .

[٤٣٨] **حدثنا** عمار بن رجاء وأبو داود الحراني قالا : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زُرْعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ في دعوة ، فرفع إليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ثم قال : **« أنا سيد الناس يوم القيامة ، تدرون مم ذاك ؟ يجمع اللَّه الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي ، وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس لبعض : أما ترون ما أنتم فيه ؟ أما ترون إلى ما قد بلغتم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر ، خلقك اللَّه بيده ، ونفخ فيك من رُوحه ، وأسكنك الجنة ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ فيقول آدم : إن ربي قد غضب اليوم**[٢] **غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحًا فيقولون : يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك اللَّه عبدًا شكورًا ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ فيقول نوح : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب مثله قبله ، ولن يغضب مثله بعده ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري - قال محمد ابن عبيد : لا أدري إلى مَنْ أرشدهم من الأنبياء - حتى يأتي إليَّ فأجيء فأسجد تحت العرش فيقال : يا محمد ارفع رأسك ، سل تعطه ، اشفع تشفع »**[٣] .

[٤٣٩] **حدثنا** الصغاني وأبو إسماعيل الترمذي قالا : ثنا نعيم بن حماد قال : أنبا ابن المبارك قال : ثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة : أُتي رسول اللَّه ﷺ بلحم ، فدفع إليه الذراع وكان يعجبه ، فنهس منها نهسة ثم

---

(١) مسلم (١٩٤ / ٣٢٧) من طريق أبي حيان به .

(٢) في الأصل : « إن ربي اليوم قد غضب اليوم » .

(٣) انظر الحديث السابق .

قال : أنا سيد الناس - ثم ذكر مثله حديث أبي أسامة بطوله ومعناه ، إلا أنه قال ثلاث مرات نفسي نفسي نفسي - وقال : ذكر أبو حيان الكلمات الذي قال إبراهيم كذبت كذبات ولم يبينه في الحديث ، وقال ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى[1] .

[٤٤٠] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا عبد الواحد قال : ثنا أبو مالك قال : ثنا أبو حازم سلمان الأشجعي قال : سمعت أبا هريرة يقول : أكرم الناس على اللّه يوم القيامة خمسة ، يقول الناس يوم القيامة لآدم : استفتح لنا باب الجنة فيقول آدم : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئتي ؟ لست بصاحب ذاك ، ائتوا إبراهيم خليل ربه . فيأتون إبراهيم - وذكر الحديث .

[٤٤١] **حدثنا** علي بن إسماعيل علويه قال : ثنا سريج بن يونس قال :ثنا مروان ابن معاوية قال :ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **يقول إبراهيم : يا رباه ! يوم القيامة - فيقول له الرب : يا لبيكاه ! فيقول : أحرقت بنيّ . فيقول : أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال بُرة من إيمان ، مثقال شعيرة من إيمان** » .

[٤٤٢] **حدثني** إسحاق بن الحسن الحربي قال : ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، وعن ربعي ابن حراش عن حذيفة - قالا : قال رسول اللّه ﷺ : « **أضل اللّه عن الجمعة من كان قبلنا ، فكان لليهود يوم السبت ، وكان للنصارى يوم الأحد ، فجاء اللّه بنا فهدانا ليوم الجمعة ، فجعل الجمعة والسبت والأحد ، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة ، نحن الآخرون من أهل الدنيا الأولون يوم القيامة**

(١) انظر الحديث السابق .

المقضي لهم قبل الخلائق »[١] .

قال أبو عوانة : هذا حديث طويل في القيامة[٢] .

[٤٤٣] **حدثنا** عيسى بن أحمد العسقلاني البلخي ومحمد بن رجاء بن السندي وسعيد بن مسعود المروزي قالوا : ثنا النضر بن شميل بن خرشة المازني أبو الحسن قال : ثنا أبو نعامة قال : ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل ، عن والان العدوي[٣] عن حذيفة بن اليمان ، عن أبي بكر الصديق قال : أصبح رسول اللَّه ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ، ثم جلس ، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول اللَّه ﷺ ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لا يتكلم ، حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله فقال : الناس لأبي بكر : سَلْ رسول اللَّه ﷺ ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئًا لم يصنعه قط . فسأله فقال : « **نعم عُرض عليَّ ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة فجُمع الأولون والآخرون في صعيد واحد ، ففظع الناس لذلك حتى انطلقوا إلى آدم والعرق كاد يلجمهم فقالوا : يا آدم أنت أبو البشر ، وأنت اصطفاك اللَّه ، اشفع لنا إلى ربك . قال : قد لقيت مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نـــوح ﴿ إن اللَّه اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ﴾** [آل عمران : ٣٣] **قال : فينطلقون إلى نوح فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، وأنت اصطفاك اللَّه، واستجاب لك في دعائك ، ولم يدَعْ على الأرض من الكافرين ديَّارا فيقول : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى إبراهيم ؛ فإن اللَّه اتخذه خليلًا ، قال : فيأتون إبراهيم فيقول : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى موسى ، فإن اللَّه كلمه تكليمًا ، فيقول موسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى عيسى ، فإنه يُبريء**

---

(١) مسلم (١٩٥ / ٣٢٩) من طريق محمد بن فضيل به .

(٢) قد ساقه مسلم مطولًا .

(٣) له ترجمة في « لسان الميزان » (٦ / ٢١٦) وأشار إلى روايته لهذا الحديث وإخراج أبي عوانة له ، وأنه من زياداته على مسلم .

الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ، فيقول عيسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم ، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ، انطلقوا إلى محمد ﷺ فليشفع لكم إلى ربكم . قال : فينطلق فآتي جبريل فيأتي جبريل فيقول اللَّه له : ائذن له وبَشِّره بالجنة . قال : فينطلق به جبريل فيخر ساجدًا قَدْرَ جمعة ثم يقول اللَّه : يا محمد ارفع رأسك ، وقل تسمع ، واشفع تشفع . قال : فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه خر ساجدًا قدر جمعة أخرى . فيقول اللَّه : يا محمد ارفع رأسك ، وقل تسمع ، واشفع تشفع ، قال : فيذهب ليقع ساجدًا قال : فيأخذ جبريل بضبعيه ، فيفتح اللَّه عليه من الدعاء شيئًا لم يفتحه على بشر قط ، قال : فيقول : أيْ رَبِّ جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، حتى إنه ليرد عليَّ الحوض لأكثر مما بين صنعاء وأيلة . ثم يقال : ادعوا الصدِّيقين فيشفعون . ثم يقال : ادعوا الأنبياء . قال : فيجيء النبي معه العصابة ، والنبي معه الخمسة والستة ، والنبي ليس معه أحد . ثم يقال : ادعوا الشهداء قال : فيشفعون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك قال : يقول اللَه : أنا أرحم الراحمين ، أدخلوا جنتي من كان لا يشرك باللَّه شيئًا . قال : فيدخلون الجنة . قال : ثم يقول : انظروا في النار هل من أحد عمل خيرًا قط ، قال : فيجدون في النار رجلًا فيقال له : هل عملت خيرًا قط ؟ فيقول : لا ، غير أني كنت أسامح الناس في البيع . فيقول : أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي ، ثم يُخرجون من النار رجلًا آخر فيقول : هل عملت خيرًا قط ؟ فيقول : لا ، غير أني أمرتُ ولدي : إذا مت فأحرقوني بالنار ، ثم اطحنوني حتى إذا كنتُ مثل الكحل فاذهبوا إلى البحر فذَرُّوني في الريح قال : فقال : اللَّه : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال فيقول : انظر إلى مُلْك أعظم مَلِك فإن لك مثله وعشرة أمثاله . قال : فيقول : لم تسخر بي وأنت الملك ، فذلك الذي ضحكتُ منه من الضحى » .

٣٩- الدليل على أن أول من يستشفع إلى الأنبياء وإلى محمد صلوات اللَّه عليهم أجمعين هم المؤمنون ، ليريحهم اللَّه من مقامهم ، وأن الشفاعة لأهل النار بعد فراغ الرب من القضاء .

[٤٤٤] **حدثنا** الصغاني قال : ثنا رَوْح بن عبادة ح .

وحدثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود - قالا : ثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن نبي اللَّه ﷺ قال : « **يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك ، فيقولون : لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبُ[١] الناس ، خلقك اللَّه بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلَّمك أسماء كل شئ ، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول : لست هناك - ويذكر خطيئته التي أصاب - ولكن ائتوا نوحًا أول الرسل بعثه اللَّه ، فيأتون نوحًا فيقول : لست هناكم - ويذكر خطيئته التي أصاب - ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن ، فيأتون إبراهيم فيقول : لست هناكم - ويذكر لهم خطايا أصابها - ولكن ائتوا موسى عبدًا آتاه اللَّه التوراة وكلمه تكليمًا . فيأتون موسى فيقول : لست هناكم - ويذكر خطيئته التي أصاب - ولكن ائتوا عيسى عبد اللَّه ورسوله ، وكلمة اللَّه ورُوحه ، فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم ، ولكن ائتوا محمدًا ﷺ عبدا غفر اللَّه له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتوني ، فأنطلق ، فأستأذن على ربي ، فيؤذن لي ، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا فيدعني ما شاء اللَّه أن يدعني ثم يقال لي : ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعط ، واشفع تشفع : فأحمد ربي بتحميد يعلِّمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حدًّا فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدًا ، فيدعني ما شاء اللَّه أن يدعني ثم يقال لي : ارفع محمد ، قل تسمع وسل تعطا[٢] ، واشفع تشفع ، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدًا فأدخلهم الجنة ، ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجدًا ، فيدعني ما شاء اللَّه أن يدعني . ثم**

(١) كذا بالأصل .

(٢) كذا بالأصل .

يقال : ارفع محمد ، قل تسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع ، فيحد لي حدًّا فأدخلهم الجنة . ثم أرجع فأقول : يا ربِّ ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن . أيْ وجب عليه الخلود »[1] .

هذا لفظ روح وحديثهما قريب بعضه من بعض .

[٤٤٥] **حدثنا** أبو أمية ويوسف القاضي قالا : ثنا مسلم قال : ثنا هشام - فذكر نحوه .

[٤٤٦] **حدثنا** أبو أمية . قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا محمد بن بشر ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : أن نبي اللَّه ﷺ قال : « **يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا - ويلهمون ذلك - فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم** - » وذكر الحديث بطوله بمثله[2] .

[٤٤٧] **وحدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال : ثنا يحيى القطان قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة - بإسناده بطوله .

وحدثنا يوسف القاضي : ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس - وذكر الحديث .

[٤٤٨] **حدثنا** حمدان بن علي الوراق وأبو أمية قالا : ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين قال : ثنا أبو عاصم محمد بن أبي أيوب الثقفي ح .

وحدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال : ثنا سعيد بن سليمان ، عن عبد الواحد ابن سليم البصري - قالا : ثنا يزيد بن صُهيب الفقير قال : كنت قد شغفني رأْيٌ مِنْ رأي الخوارج ، وكنت رجلًا شابًا ، فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج ، ثم نخرج على الناس ، قال : فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد اللَّه يحدث القوم عن رسول اللَّه ﷺ جالس إلى سارية ، وإذا هو قد ذكر الجهنميون فقلت له : يا صاحب رسول اللَّه ما هذا الذي تحدثون واللَّه يقول : ﴿ **إنك من تدخل النار فقد أخزيته** ﴾ [آل عمران : ١٩٢] و ﴿ **كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها** ﴾ [السجدة : ٣٠] فما هذا

---

(١) مسلم (١٩٣ / ٣٢٤ ، ٣٢٥) .

(٢) مسلم (١٩٣ / ٣٢٣ ، ٣٢٥) من طريق سعيد به .

الذي تقولون ؟ قال : أيْ بُنيَّ أتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم . قال : أسمعتم بمقام محمدٍ المحمود الذي يبعثه اللّه فيه ؟ قلت : نعم ، قال : فإنه مقام محمد المحمود الذي يُخرج الله به من يخرج من النار ، قال : ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه - قال : فأخاف أن لا أكون حفظت ذاك ، غير أنه قد زعم أن قومًا يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها قال : فيخرجون كأنهم عيدان السماسم قال :فيدخلون نهرًا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس البيض . قال : فرجعنا فقلنا : ويحكم أترون هذا الشيخ يكذب على رسول اللّه ﷺ ؟ فرجعنا واللّه ما خرج منا رجل ، غير واحد . هذا لفظ أبي عاصم ، وقال : عبد الواحد بن سليم في آخر حديثه : قال جابر : الشفاعة بُيِّنَة في كتاب اللّه ﴿ **ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلين * ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين * حتى أتانا اليقين * فما تنفعهم شفاعة الشافعين** ﴾[1] [المدثر : ٤٢ - ٤٨] .

٤٠- بيان الدليل على أن الشفاعة لمن قال لا إله إلا اللّه وكان في قلبه شيء من الخير ، وأنه لا تحرق النار صورهم ، وأن الشفاعة لا تنفع من قال لا إله إلا اللّه ولم يكن في قلبه من الخير شيء .

[٤٤٩] **حدثنا** محمد بن عبد الملك الواسطي وأبو أمية والصغاني قالوا : ثنا جعفر ابن عون قال : ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا خلص المؤمنون من النار وأمنوا فوالذي نفسي بيده ما أحد بأشد منا شدة في الحق يريد مضيًا له من المؤمنين في إخوانهم إذا رأوهم قد خلصوا من النار ، يقولون : أيْ رَبَّنا إخواننا كانوا يصلون معنا ، ويصومون معنا ، ويحجون معنا ، ويجاهدون معنا ، قد أخذتهم النار . فيقول : اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه - وتحرم صورتهم على النار - فيجدون الرجل قد أخذته النار إلى قدميه ، وإلى أنصاف ساقيه ، وإلى ركبتيه ، وإلى حقويه ، فيُخرجون منها بشرًا**

(١) مسلم (١٩١ / ٣١٩ ، ٣٢٠) من طريق يزيد الفقير به .

كثيرًا ، ثم يعودون فيتكلمون ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال قيراط من خير فأخرجوه ، فيخرجون منها بشرًا كثيرًا ثم يعودون فيتكلمون فيقول : اذهبوا فمن وجدتم فيه - أو قال : في قلبه - نصف قيراط خير - أو قال : مثقال نصف قيراط خير - فأخرجوه . فيخرجون منها بشرًا كثيرًا ثم يعودون فيتكلمون ، فلا يزال يقول ذلك لهم حتى يقول : اذهبوا فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه ، فكان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول : إن لم تصدقوا فاقرؤا ﴿ **إن اللَّه لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرًا عظيمًا** ﴾ [النساء: ٤٠] **فيقولون : ربنا لم نذر فيها خيرًا . فيقول : قد شفعت الملائكة وشفعت الأنبياء وشفع المؤمنون فهل بقي إلا أرحم الراحمين . قال : فيأخذ قبضة من النار فيخرج قومًا قد عادوا حممة لم يعملوا له عمل خير قط ، فيطرحون في نهرٍ من أنهار الجنة يقال له : « نهر الحياة » فينبتون فيه . والذي نفسي بيده كما تنبت الحبَّة في حَميل السيل ، ألم تروها وما يليها من الظل أصيفر وما يليها من الشمس أخيضر .** قلنا : يا رسول اللَّه كأنك كنت في الماشية . قال : **فينبتون كذلك فيخرجون منه مثل اللؤلؤ فيجعل في أعناقهم الخواتيم ، ثم يرسلون في الجنة ، يقولون : هؤلاء الجهنميون ، هؤلاء الذين أخرجهم اللَّه من النار بغير عمل عملوه ولا خير قدَّموه . يقول اللَّه لهم : خذوا فلكم ما أخذتم . فيأخذون حتى ينتهوا ، ثم يقولون : ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من العالمين . فيقول اللَّه : فإني أعطيكم أفضل مما أخذتم ، فيقولون : ربنا وما أفضل مما أخذنا ؟ فيقول : رضواني فلا أسخط عليكم أبدًا**[1] .

[٤٥٠] **حدثنا** يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن ثور عن معمر ، عن زيد بن أسلم - بنحوه .

[٤٥١] **حدثنا** محمد بن حيويه قال : ثنا سليمان بن حرب قال :ثنا حماد بن زيد قال : ثنا معبد بن هلال قال : اجتمعنا ناس من أهل البصرة ، فانطلقنا إلى أنس بن مالك ، وذهبنا معنا بثابت البناني يسأله لنا عن حديث الشفاعة - وساق الحديث بطوله ،

(١) أخرجه مسلم مفصلًا كما تقدم برقم (٤٣٠) .

وقال : خرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا : لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه - وهو مستخفي في دار أبي خليفة - فدخلنا عليه فحدثناه الحديث فقال : قد حدثناه منذ عشرين سنة ولقد ترك شيئًا ما أدري أنسي الشيخ أم كره أن يحدثكم فتتكلوا ، قلنا له : حَدِّثنا . فقال : قال - يعني النبي - ﷺ : « **ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك ، المحامد ، ثم أخر له ساجدًا . فيقال : يا محمد ارفع وقل تسمع لك ، وسل تعطا**[1] **واشفع تشفع . فأقول : يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا اللّه . قال : ليس ذاك لك - أو قال : ليس ذاك إليك - ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لأخرجن من قال لا إله إلا اللّه** » . قال : فأشهد على الحسن أنه حدثنا أنه سمع أنس بن مالك[2] .

[٤٥٢] **حدثنا** يوسف بن مسلم قال : ثنا حجاج قال : حدثني شعبة حدثنا عمار ابن رجاء قال : ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة ح .

وحدثنا الصغاني قال : ثنا الأسود بن عامر قال : أنبا شعبة عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **أخـــرجوا من النار من قال لا إله إلا اللّه ومن كان في قلبه من الخير ما يزن بُرّة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا اللّه ومن كان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، أخرجوا من النار من قال لا إله إلا اللّه ومن كان في قلبه من الخير ما يزن ذَرّة** »[3] .

[٤٥٣] **حدثنا** محمد بن يحيى قال : ثنا عبد الصمد قال : ثنا هشام ح .

وحدثنا الصاغاني وعباس بن محمد قالا : ثنا سعيد بن عامر قال : ثنا هشام عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ قال : « **يخرج من النار من قال لا إله إلا اللّه وفي قلبه وزن شعيرة من الخير ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا اللّه وفي قلبه وزن برة من الخير ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا اللّه وفي قلبه وزن ذرة** »[4] .

قال هشام : قال : ذرة . وقال شعبة : قال : برة[5] .

---

(١) كذا بالأصل .

(٢) مسلم (١٩٣ / ٣٢٦) من طريق حماد بن زيد به .

(٣) مسلم (١٩٣ / ٣٢٥) من طريق شعبة به .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) في مسلم عكس ذلك .

[٤٥٤] **حدثنا** عيسى بن أحمد والربيع بن سلميان ويونس بن عبد الأعلى - قالا : ثنا . وقال يونس أنبا ابن وهب قال : أخبرني مالك عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، قال : أخبرني أبي عن أبي سعيد الخدري : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **يُدخل اللّه أهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته ، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا**[١] **فيلقون في نهر الحياة - أو نهر الحيا - فينبتون فيه كما تنبت الحبة إلى جانب السيل ، قال عليه السلام : ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية** »[٢] .

حدثنا إسماعيل القاضي قال : ثنا ابن أبي أويس قال : ثنا مالك - بمثله .

[٤٥٥] **حدثنا** ابن أبي الحنين قال : ثنا معلى بن أسد قال : ثنا وهيب عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : « **إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال اللّه : من كان في قلبه مثقال حبة من خير فأخرجوه ، فيخرجون قد امتحشوا**[١] **وعادوا حممًا . قال : فيلقون في نهر يقال له : « نهر الحياة » فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل - أو حمئة السيل** » - شك عمرو - قال رسول اللّه ﷺ : « **ألا ترونها تنبت صفراء ملتوية** »[٣] .

٤١- صفة أهل النار المخلدون فيها وأنه يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع الرب تبارك وتعالى قدمه فيها ، وأن أهل النار يدخلونها ثم يخرجوا فيعرضوا[٤] على ربهم وصفة خلق آدم .

[٤٥٦] **حدثنا** سعيد بن مسعود المروزي قال : أنبا النضر بن شميل قال : ثنا شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **أما أهل النار الذين هم أهلها لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكنها تصيب أقوامًا بذنوبهم**

(١) في الأصل « امتحشوا » والمثبت من صحيح مسلم .

(٢) مسلم (١٨٤ / ٣٠٤) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (١٨٤ / ٣٠٥) من طريق وهيب وخالد الحذاء به .

(٤) كذا .

وخطاياهم ، فإذا صاروا فحمًا أُذن في الشفاعة ، فأخرجوا ضبائر ضبائر فبثوا على أنهار الجنة فينادي منادي[١] : يا أهل الجنة أهريقوا عليهم من الماء . فينبتون كما تنبت الحبة في حَميل السيل » .

[٤٥٧] **حدثنا** حمدان السلمي قال : ثنا مسدد قال : حدثنا بشر بن المفضل قال : ثنا أبو مسلمة - بإسناده بنحوه ، قال : فقال رجل من القوم : كأن رسول اللّه ﷺ كان بالبادية[٢] .

[٤٥٨] **حدثنا** يزيد بن سنان قال : ثنا إسماعيل بن حكيم قال : ثنا سليمان التيمي قال : ثنا أبو نَضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ - بنحوه حدثنا الصاغاني قال : ثنا عاصم ابن علي قال : ثنا محمد بن ثابت ،عن سليمان التيمي - بنحوه .

[٤٥٩] **حدثني** عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عبيد اللّه بن عمر قال : ثنا حرمي قال : ثنا شعبة عن قتادة ،عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه أو رجله عليها فتقول قط قط** » .

ورواه عَبْدان عن أبيه ، عن شعبة فقال : قط قط[٣] .

[٤٦٠] **حدثنا** محمد بن عوف وعلان بن المغيرة وابو قرصافة قالوا : ثنا آدم بن أبي إياس قال : ثنا شيبان عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تزال جهنم تقول : هل من مزيد . حتى يضع رب العزة فيها قدمه ، فتقول : قط قط وعزتك - وينزوي بعضها إلى بعض** »[٤] .

[٤٦١] **حدثنا** الصاغاني قال : أنبا عفان : قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وأبي عمران ، عن أنس : أن رسول اللّه ﷺ قال : « **يخرج أربعة من النار ، قال أبو عمران : أربعة ، وقال ثابت : رجلان فيعرضون على اللّه ثم يؤمر بهم إلى النار قال : فيلتفت أحدهم فيقول : أيْ رَبِّ قد كنتُ أرجو إذْ أخرجتني منها أن لا تعيدني . قال:**

---

(١) كذا .

(٢) مسلم (١٨٥ / ٣٠٧) من طريق شعبة به .

(٣) انظر الحديث الآتي .

(٤) مسلم : كتاب الجنة (٢٨٤٨ / ٣٧) من طريق شيبان به .

فينجيه اللَّه منها »[١] .

[٤٦٢] **حدثنا** الصاغاني قال : أنبا يحيى بن أبي بكير قال : ثنا حماد بن سلمة - بإسناده نحوه .

[٤٦٣] **حدثنا** أبو جعفر الدارمي قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد قال : ثنا ثابت وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك : ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ اللَّه خلقًا فيسكنه فضول الجنة [٢] .

[٤٦٤] **حدثنا** السلمي قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنبا معمر عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « **تحاجت الجنة والنار فقالت النار : أُوثرت بالمتكبرين والمتجبرين . وقالت الجنة : مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطتهم . فقال اللَّه للجنَّة : إنما أنتِ رحمتي أرحم بك مَنْ أشاء من عبادي . وقال للنار : إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها ، فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع فيها رجله فتقول : قط قط قط . فهنا لك تمتليء ويُزوى بعضها إلى بعض ، ولا يظلم اللَّه من خلقه أحدًا ، فأما الجنة : فإن اللَّه ينشيء لها خلقًا**[٣] ، **وقال رسول اللَّه ﷺ : « خلق اللَّه آدم على صورته ، طوله ستون ذراعًا »**[٤] .

وقال رسول اللَّه ﷺ : « **جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام فقال له : أجبْ ربك . قال : فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها . قال : فرجع الملك إلى اللَّه فقال : إنك أرسلتني إلى عبدٍ لك لا يريد الموت وقد فقأ عيني . فردَّ اللَّه عليه عينه** »[٥] .

* * *

(١) مسلم (١٩٢ / ٣٢١) من طريق حماد عن ثابت به .
(٢) مسلم (٢٨٤٨ / ٣٩) من طريق حماد عن ثابت به بنحوه .
(٣) مسلم (٢٨٤٦ / ٣٦) من طريق عبد الرزاق به .
(٤) مسلم (٢٨٤٠ / ٢٧) من طريق عبد الرزاق به .
(٥) مسلم : كتاب الفضائل (٢٣٧٢ / ١٥٨) من طريق عبد الرزاق به .